رواية
وجع امرأة
هنى الربع
sudanesenovels.com

وجع_امرأة

بقلم: منى الريح

الجزء ٠١

القصه بتبدا من مكان بعيد ف اقاليم السودان ف بيت اقل من عاادي عاشو فيهو اتنين ع قدر

حالهم بس الحب البينهم كبير لان حب قرووي طفولي وكان كل حلمهم ان رينا يرزقهم بي طفل

يكون شايل منهم الاتنين طيبتهم وملامحهم...

مرت عشره سنين من زواجهم "خالد و فاطمة" ولسه رينا م رزقهم بي طفل .... ولانهم كانو ف

قريه بعيده وبسيطه م كان بقدرو يلجأو لي الاطباء لكن طوووول اليوم بدعو ربهم طيله السنين دي

ان رينا يرزقهم طفل يعوضهم ويملا ليهم حياتهم و م فقدو الامل ابدا ولان رينا م بنسي عبادو

وبحقق للصابرين امانيهم ... ف يوم كانت فاطمه ف بيتها ومعاها راجلها خالد وبتتكلم معاه....

فاطمة:- خالد انا بدور امشي لي امك خالتي نفيسه قالت عايزاني اجي اساعدها ف الغداء عشان

الليله اخوك محمد جي من السعوديه هو ومرتو وولدهم اللسه م شفناهو ولازم نكرمهم ونرحب

بيهم....

خالد:- خلاص ارح زااتو منها اتمشي معاك ف الشاره لحدي م نصل بيت امي ونعيد زكرياتنا

ف الشارع داك....

ومشو الاتنين لي حاجه نفييسه الكانت طيبه شديد والعندها بس ولدين واحد فيهم خالد والتاني

محمد ال ف السعوديه .... ورغم كبرها الا كانت نشييطه وخدوومه وماسكه بيتها براها راجلها

متوفي من بدري وهي الربت اولادها براها .... لكن جيرانها طوالي معاها وكمان احمد وفاطمه

بجوها كل يوم....

وصلو ليها وسلمو عليها وبعد داك دخلت فاطمه مع نفيسه تساعدها ف الغداء وخالد اتكل ف

عنقريب وختا راسو وهو مبتسم بالزكريات الاسترجعها الليله مع فاطمه...

و ف الوقت دا اتوقفت عربيه جنب الباب وكان دا محمد جا واولاد الحله يجرو جنب العربيه

وينادو مخمد جا محمد جا.... القريه بي صغرها لكن الناس الفيها كانو حنينين ع بعض....

وطلع خالد وسلم علي محمد وزوجتو امنيه الكان م عاجبها وضع المكان يعني من السعوديه لي

قريه زي دي وجا نازل عمر العمرو تلاته سنوات الشاايل ملامح كبييره من عمو خالد ...

شافو خالد اول مره حضنو وهو متمني لو كان عندو ولد زيو وحبه علي راسو ونزلت منو دمعه

مسحها قبل زول يشوفو.....

ونادا علي امو وفاطمه جو وسلمو ونفيسه بكت زيين مع ولدها الليها زمن منو ومسكت حفيدها

الكانت متمنيه تشوفو وسلمت عليهو وكمان فاطمه سلمت عليهم وهي عينها ع الملاك البرئ دا

وهي بتقول م شا اللّه عليه...

ودخلو البيت وجو الجيران وسلمو عليهم...

و ف الوقت دا كان احمد بلاعب ف عمر ولمحتو فاطمه كييف فرحان بي ولد اخوهو وحزنت

انهت م قدرت تديهو الفرحه دي و ف الوقت دا وهي ماشه ع خالد راسها لف و م قدرت تمسك

نفسها وغمرت...

خالد جري عليها وشالها رقدها ف السرير ونادا مرة اخوهو لانها كانت دكتوره وفحصتها...

وجاات ع خالد مارقه...

يتبع....

الجزء ٠٢

خالد:- امنيه اها طمنييني مالا

امنيه :- واللّه حاقول ليك الف مبرووووك بعد صبر السنين دي كلها فاطمه حامل

اللّه اكبر ... الحمدللّه ياارب... 😍 خالد:- شنو فاطمه حامل

سجد خالد سجده شكر ودموعو جاريات من عيونو غلبو يمسكهم...

وبعد داك جرا ع فاطمه....

وفاطمه من الفرحه م عارفه تعمل شنو...

جاها خالد دخّل وعيونو مليانات فرح وقعد جنبها وحبه ع راسها ومسك يدها...

خالد:- اخييرا ي فاطمه اتحقق حلم العمر

فاطمه:- اخييرا واللّه بعد دعوات كتييره وصبر كبير ربنا وهبنا الفرحه دي...

جات داخله نفيسه تزغرط والفرحه ماليه عيونها...

نفيسه:- الف مبروك واللّه ي ولدي وبتي واللّه فرحتي م بتتصور ربنا يدييم فرحتكم دي طول

عمركم....

وبعد شهرين من حمل فاطمه سافرو محمد وامنيه وولدهم عمر بعد خلو البيت فااضي ع نفيسه

...

وجرت باقي الشهوووور مسررررعه وجا وقت ولاده فاااطمه بعد جاها وجع الولاده ودخلت ليها

الدايه خالد برا ع اعصاابو و متوتر ومستني فرحتو تصل....

وفعلا بعد مده اخييرا نسمع صووووت صرحة طفل ف بيت خالد وخالد برا دموعو جرن....

لكن الشي الغريب ان فاطمه صوتها م قل ولا سكتت وهي بتتالم خاف عليها ولكنو واقف برا

صابر لحدي م اختفي صوت فاطمه هو حس ان كدا فاطمه احسن و ف الوقت دا جااات الدايه

طاالعه شايله البت ف يدها لكن دموعها ف عيونها شال خالد بتو حب ع راسها وقال حاسميها

هبه لانها هبه من ربنا وعاين للدايه العيونها م وقفت من البكا سالها فاطمه كيف...

الدايه زادت ف البكا..

خالد:- مالك بتبكي فاطمه مالها اكيد م حصل ليها حاجه...

الدايه:-البركه فيكم والله فاطمه دي ولدت وهي بتصارع ف الموت كان كل همها تلد بس لكنها م

فرحت بي ولادتها وماتت

خالد وقف مصدوم م فاهم الدايه بتقول ليه ف شنو وكيف فاطمه ماتت دا هو م قادر يستوعبو

وقف مسااافه وهو بس يعاين لي باب الاوضه الفيها فاطمه م عايز يصدق ولا عايز يستوعب...

جات نفيسه تبكي وشالت الطفله من خالد وهو م واعي ادتها للدايه عشان تمسكها وبقت تحاول

توعي ف ولدها الشبه داخل ف صدمه بقت تكفت فيهو وهي بتيكي لحدي م عيونو دمعت....

جرا ع الاوضه عاين لي فاطمه جرا عليها مسكها وبقي يبكي من غير م يحس قعد ف الارض

وختا راسو ع يد فاطمه وهو ببكي جات نفيسه وقومتو قالت ليهو استغفر وادعي ليها.....

كانت صدمه لي خالد م لحق يفرح بي بتو وفقد اعز م عندو زوجتو فاطمه.....

مرت ايام البكا بطيييئه ع خالد وهو زعلان ع فاطمه وفاقدا...

مسك بتو للمره التانيه من ولادتها عاين ليها والدموع ف عيونو احسر ع البت الاتيتمت اول

وصولها للدنيا عاين لي كل ملامحها الكانت بتشبه ملامح امها لي درجه م عاديه باسها ع راسها

ودموعو جاريات واستغفر ربنا...

يتبع....

الجزء ٠٣

مرت الايام والشهور والسنوات وكبرت هبه بين يدين حبوبتها نفيسه وابوها خالد حبوها كتيير

وخالد م رضي ان يتزوج بعد فاطمه ابدا وكرس حياته لي بتو هبه.....

كبرت هبه وكانت بتشبه امها جدا طبق الاصل عنها فكان خالد كل م يعااين لي بتوو يشوف

فاطمه حية قداامو.... ورثت كل طباع امها طيبتها وجمالها....

امتحنت هبه الثانويه واحرزت نسبه ٨٥ والتحقت بكلية التمريض بجامعة الخرطوم ....

فرح خالد كتيير بي بتو وفرحت حبوبتها لها من كل قلبها ولكن حزنوا لانها حتفارقهم وتمشي بلد

تانيه م بتعرف فيها زول واكييد حتواجه صعوبات كتير... خاف خالد من الموضوع دا لكن اتوكل

ع اللّه لان لازم بتو تقرا احسن قرايه و م عايز يوقفها من القرايه....

و جا يوم سفر خالد وبتو هبة واتجهزو للسفر .... ونفيسه تشيل وتوصي في هبه انها تخلي بالها

من نفسها والجيران جو كلهم ودعوها وهبه تبكي لانها حتفارق بلدها وبيتها ال م بترتاح الا فيهم

...

وفعلا سافرو خالد وبتو هبه وماشين ع بلد م بعرفو فيها زول الا خالد دا كان عندو صحبو من

زمان وهو مستقر ف الخرطوم واتصل عليهو خالد قبل سفرهم ووراهو عشان يستقبلهم لانهم م

بعرفو اي حاجه هناك....

وفعلا وصلو الخرطوم بعد ساعات من السفر وطوالي اتصل خالد ع صحبو ابراهيم ولقاهو

قريب....

وفعلا جاهم سلم عليهو سلام حار وسلم ع هبة....

ابراهيم:- الخرطوم نورت بيك والله ي خالد

خالد:- والله لو م بتي دي م كاان عندي النية اجي ع الخرطوم دي

ابراهيم:- عااد كوييس الجابتك بتك... وانا بستقبلكم عندي لحدي م امور بتك تستقر..

خالد:- عديله تب.....

ابراهيم:- هي بتك شالوها وين وشنو

خالد:- تمريض الخرطوم

ابراهيم:- لالا تمام والله م شا الله

بعد داك ساقهم ابراهيم ع بيتو المتواضع .... ورحبت بيهم زوجة ابراهيم وضيفتهم....

وهبة كانت خدوومة جدا فقامت طواالي دخلت مع زوجة ابراهيم حجة سعاد المطبخ عشان

تساعدها ف تجهيز الغداء....

هبة:- خالتي جيت اساعدك وريني اعمل معاك شنو

سعاد:- لالا ي بتي عاد انتي ضيفه خليك قااعده

هبة:- لالا م مشكله انتي م معاك زول واعتبريني زي بتك وانا كمان امي ميتة وشايفه فيك امي...

سعاد:- اريتك بتي ي هبة والله كمان الله م اداني بنات وعشان كلمتك الطيبه دي خلاص انتي زي

بتي

هبة:- خلاص معناتو تخليني اساعدك طوالي

سعاد:- طيب ادخلي اوريك تعملي شنو

و ف الوقت الهبة بتساعد فيهو سعاد ف المطبخ كان خالد وابراهيم بتونسو ويعيدو ف الزكريات

القديمة وجا داخل عليهم احمد ولد ابراهيم الصغير...

احمد:- السلام عليكم

خالد:- وعليكم السلام والرحمة...

ابراهيم:- خالد دا ولدي احمد وبالجد هو كمان بقرا هندسة ف جامعة الخرطوم السنة الرتبعة

ليهو....

خالد:- لالا م شا اللّٰه واللّٰه ربنا يحفظو ليك

ابراهيم:- امين ي رب... و ي احمد دا عمك خالد صحبي من زمان ومن البلد واسي جايب بتو

الوحيده شالوها ف جامعتك تمريض وحيقعدو معانا الايام دي لمن بتو تستقر...

احمد:- اها منورنا ي عم خالد

خالد:- تسلم ي ولدي

ف المواعيد دي جات هبة داخله وهي شايلة صينية الغداء وبي دخلتها التفت ليها احمد وهو م

لان هبة كانت ف قمة الجمال لونها قمحي نضيف وعيونها 😍 مصدق الجمال الشايفو قدامو

واسعات وحواجبها كثيفه ومرتبة...

دخلت وختت صينية الغداء قدام ابوها وعمها ابراهيم واتلفتت لقت احمد قدامها...

واول م عيونها وقعت ف عيونو حست بي احساس غريب بس طوالي نزلت عيونها وسلمت

عليهو...

ابراهيم:- هبه ي بتي دا احمد ولدي بقرا معاك ف نفس الجامعه بس كلية هندسة انتي بعدين اذا

احتجتي لي اي شي بتلقيهو وهو كمان زي اخوكي...

احمد ف سرو:- لالا ي حاج اخوها كيف م تخربها من اسي باللّٰه الجمال دا كلو واخوها م ينفع

هبة:- تسلم ي عم ابراهيم م قصرت معانا واستقبالك لينا بالدنيا واللّٰه

سعاد:- والله ي بتي انتي تتختي ف الجرح ويبرا وكان بالود تقعدي معانا لكن نحنا عندنا اولاد

بس وانتي بت م بتتقعدي بين الاولاد...

خالد:- تسلمو انتو عملتو العليكم والله...ربنا يسهل الباقي بس...

يتبع....

الجزء ٠٤

جا الليل ورقدت هبة جنب خالتها سعاد وهي تفكر ف الراجيها ف البلد دي ونامت وهي تفكر...

اما احمد فنام وهو بفكر بس ف هبة وفرحان ان شالوها معاه ف نفس الجامعة وقال اكيد حتجمعهم

فرص كتييره لي قدام...

وجا الصباح واتجهزو خالد وهبة بدري عشان يمشو ع الجامعة ويسالو ويعرفو الحاصل شنو...

وصحي احمد كمان ولقاها فرصه ان يتقرب من هبة...

احمد:- عم خالد ارجوني انا كمان طالع وبعرف درب الجامعه وحاساعدكم هناك عشان

مواضيعكم تنتهي بدري

وفعلا جهز احمد واتحرك معاهم ع الجامعه وقضي ليهم امورهم كلها وهو يسترق النظر من هبة

كل مرة....

لحدي م خلصو الاجراءات كلها وبعد داك مشو الداخليه وخلصو اجراءتها كلها كمان والجامعة

كانت حتبدأ بعد تلاتة ايام....

وانتهو ورجعو ع البيت ومعاهم خالد الدكا محاضراتو كلها لليوم بس عشان يعاين لي هبة طول

اليوم...

ابراهيم:- اها ي خالد الحصل معاكم شنو

خالد:- والله اتسهلت الحمدلله وقضينا امورنا كلها ومن بكره برحل بتي بي حاجاتها للداخليه واتاكد

ان م ناقصها شي وبعدها بسافر طواالي...

ابراهيم:- الحمدلله كان اتسهلت وانا كمان بخلي رقمي معاها وبشيل رقمها عشان كان احتاجت لي

شي م تتردد وتتصل وان شا الله م بنقصر معاها نحن كمان...

خالد:- تسلم ي اخوي والله وقفتك م بنساها ليك ان شا الله

ابراهيم:- العفو م بينا ي صحبي

مضي اليوم دا ع خير وصبح اليوم البعدو ورحلو هبة للداخليه ... وهبة كان اول مره تشوف

داخلية دخلتها و م لقت فيها الدف البتلقاهو ف بيتها ولا الامان .... دخلت هبه غرفتها وودعت

ابوها ودموعها ف خدودوها... حار عليها فراق ابوها ال م كان بفارقها ابدا والبقي ليها ابو وام

ف نفس الوقت....

ورجع خالد وابراهيم للبيت بعد خلو هبه ف الداخليه....

ومن هناك خالد طوالي شال شنطتو وودع ابراهيم ووصاهو ع بتو وسافر لي بلدو وخلي قلبو مع

بتو الوحيده.....

اما هبة فكانت قاعده ف الغرفه وهي تبكي حاسه بي وحده شديده وخاصة انها م بتعرف زول

ولسه الداخليه م نزلو فيها كل البنات وشويه شويه من جيتها بدو البنات يجو...

ف نفس يومها جو تلاته بنات ف نفس الغرفه وطبعا نفس كليتها اي وحده غريبه عن التانيه و م

بتعرفها لكن بي مجرد قعدتهم مع بعض بدو يتعرفو ع بعض .. واحده فيهن اسمها ايمان والتانيه

مزدلفه والتالته مزن....

قضو الليله ديك يتونسو واي وحده تحكي عن نفسها شويه لحدي م هبة بدت تتاقلم شويه وحست

بي الراحه ع عرفتها بالبنات ديل مع ان نظرات مزن ليهة م طمنتها بس م ختت فيها حاجه....

ف بيت ابراهيم كان احمد رااقد ويفكر الليل كلو ف ان هبة مشت خلاص ولازم يلقي طريقه

يصل ليها تاني واتزكر انو ابوهو شال رقمها فقام اتسحب ف الليل داك وشال تلفون ابوهو وشال

رقمها وهو يبتسم من الفرح....

ورجع رقد ف سريروووهو ماسك تلفونو عليهو ويبفكر ف فكره مناسبة عشان يقدر يرسل ليها

ومسك تلفونو واتوكل ورسل ليها رساله...

وبي هناك هبة كانت راقده وباقي البنات نايمات بس هي تفكر ف ابوها وحبوبتها وبعملو ف شنو

من غيرها ... واستلمت رساله ف الوقت دا... عاينت ليها من رقم غريب وقامت فتحتها...

((من عيوني وقعت عليك وانتي م فارقتي خيالي ابدا))

استغربت هبه من الرساله ونطططت عيونها...

هبة:- ي ربي دا منو وكمان فيها عيون ووقعت علي....

ف المواعيد دي جا ع بالها زول وااحد احمد ود عم ابراهيم

هبة:- لالا ياخ البخليهو يرسل لي شنو.... كدي النرسل نشوفو منو

استلم احمد الرساله

((انت منو كمان))

احمد

((م عرفتيني معقوله انا م قادر انساك وانتي لحقتي تنسيني))

هبة

((ياخي عايز توريني انت منو ولا انوم))

احمد

((انا احمد ي هبة وجادي ف كلامي دا والله وعارف نفسي خلعتك فجاة بالكلام دا لكن والله من

شفتك والنوم طار من عيوني))

هبة:- الله من اولها كدا ي الخرطوم...بالله دا عايز مني شنو

هبة

((سووري بس م تتوقع مني اتواصل معاك انا جايه اقرا بس لو سمحت م تحاول تسرق من

زمني وسلام))

احمد:- كمان تقيله البت ...لكن من حقها الجمال دا كلو مفروض تتقل ... لكن انا احمد بعرف

كيف اكسبها....

يتبع....

الجزء ٠٥

اصر احمد ع ان يكسب اهتمام هبة بي اي صورة ممكنة .... وهبة غضبت جدا من احمد ومن

تفكيرو ورغم ان ابوها وصي ابوهو عليها الا هو شكلو عايز يضيعا ف البلد دي .... واحمد جاتو

فكرة وقام رسل ليها طوالي

احمد

((انا اسف ي هبة م قصدي حاجه من كلامي وحبيت اهظر معاك ساي ... انتي زي بت عمي

..بس حابي اقول ليك اني حاختك ف عيوني وحاحفظك اكيد من كل شر))

قرت هبة الرساله وجاها اطمئنان كدا غريب لكن برضو م فكت صرت وشها من احمد وردت

عليهو

هبة

((انا بعرف احفظ نفسي كيف انت بس م تزعجني تاني لو سمحت))

احمد

((حااضر ي هبة م حازعجك بس ياريت لو تكوني صديقتي واكيد حافيدك ف البلد الغريبه دي))

هبة

((لا صديق لا غيروو ... انا م عايزه اخرب معاك وش بس انت ولد عمو ابراهيم ولحدي هنا دا حد علاقتي معاك))

احمد

((طيب خلاص ... بس ختي ف بالك دا رقمي معاك اذا وقعتي ف اي مصيبه بس رني لي وتلقيني واقف قدامك))

لم تجيبه هبة بعد ذلك ونامت وهي تفكر ف رسالته

اما احمد فابتسم قليلا رغم ان هبة صدته ولكنه فرح جدا لان هبة ليست جميلة ف الخارج فقط

ولكن حتي اخلاقها جميلة زيها .. كفاية انها صدته ودا اكتر شي بكيف الاولاد من البت البكونو

عايزنها بالجد....

ونام احمد وهو اعجابو زايد بي هبه اكتر

جا الصباح وهبة صحت بدري بي جوطة البنات وعشان يعملو اي حاجه لازم بالصف وجهزت

بعد تعب شديد ولقت ايمان مستنياها...

ايمان:-يلا ي بت انا مستنياك من جبيل.. ديل مشن وقلت استناك لان اول يوم لينا كلنا ولازم اي

وحده ترافق التانية

هبة:- تسلمي والله انتي اصليه بالجد

ايمان:- هههههه كان عندك شك اني مزورة

هبة:- هههههه ابدا العفو

واتحركن ع جامعتهن وكانت هبة متحمسة لي الجامعه ومتحمسة لي قرايتها جدا ....

وطبعا كليتهم كانت مفصوله بعيد عن باقي الكليات التانية واغلب ال ف الكلية بنات والاولاد

بسيطين جدا ف الكلية دي....

استلمو جدول الدراسة من اول يوم ودخلو القاعة وطبعا هبة من جمالا اي بت علقت مع الجنبها

عن جمال هبة واي ولد خت ف بالو ان لازم يحنكا وهبة م عارفه ان جمالا دا حيكون سبب

مشاكل كتيير ف حياتها.....

دخلت هبة وايمان القاعة وقعدن جنب مزدلفه ومزن وقبل م يصلن مزدلفه ومزن دار بينهم الحديث

دا

مزدلفة:- والله ي مزن هبة دي م شا الله عليها م شفت وحده سمحه زيها كدا ولو كان عندي اخو

اكبر مني كان مسكت فيها بي يديني ورجليني

مزن:- م تبالغي انتي كمان عادية البت دي م شايفة ليها سماحة كدي يقولو عليها....

((من كلام مزن فهمتو الحقد البدا يكبر ف قلب مزن اتجاه هبة ومزن طبعا جمالها عادي وهادي

بس دايما معروفه بي انها متكبرة ومغرورة وزي م بنقول نحنا انها شايفة نفسها))

قعدو كلهم والمحاضره بدت...

اما احمد من صحي تفكيرو مع هبة بس وعد نفسو ان نهائي م يحاول يتصل عليها ولا يرسل ليها

ولا يضايقها كمان الا براها تتقبل صداقتو اول شي...

يتبع....

الجزء ٠٦

عدا اول اسبوع ف الجامعه وهبة حبت قرايتها اكتر واتعلقت بيها واحمد بسمع اخبار هبة من امو

الاتعلقت بيها ورادتها وكانت بتتواصل معاها يومي وبتسال عنها... واحمد مبسوط اكتر ان امو

حبت هبة كمان.....

و ف الجامعة ف زول ظهر جديد واعجب كمان بي هبة و م اعجاب وبس كمان بحاول يتقرب

منها والزول دا كان دكتورها ف الجامعة .... ودكتور مراد دا معروفه عنو ان سمعتو سيئة وان

البت البختها ف راسو بجيب اخرها....

وجمال هبة كان كافي جدا عشان دكتور مراد يختها ف راسو....

ف الاسبوع الاول دا حست بي نظراتو الغريبه ليها وحتي باقي البنات لاحظو للحاجه دي وكمان

كان بكلفها بي اي حاجه بحتاجها...

و بعد تلاته اسابيع بقي عادي يناديها عشان تجيهو المكتب.... وهي كان بضايقها جدا كلامو معاها

ونظراتو ليها....

و ف يوم استدعاها للمكتب وكان طالب منها تسليم بحث ولمن جات تسلمو البحث مسك يدها

وواصل ف كلامو وهي اتضايقت جدا وحاولت تفك يدها منو .... وفعلا فكتها منو...

وطوالي واجهتو بالكلام...

هبة:- ي دكتور لو سمحت م تقرب مني انا م البت ال ف راسك..

عاين ليها الدكتور وابتسم ابتسامة خبث

دكتور مراد:- انتي شكلو م ينفع معاك الزوق واكيييد انتي م بتتمني انك تشيلي مادتي دي وانتي

عارفاها هي اهم ماده ف السنة دي

هبة:- قصدك شنو يعني

دكتور مراد:- قصدي واااضح م عايز شرح ارجعي اقعدي مع نفسك وبتفهمي معني كلامي شنو

خرجت هبة وهي مصدومة مما سمعته....

لم تكن تعرف ان هنالك اشخاص بهذا السوء...

اسرعت بالذهاب الي الداخليه والي غرفتها فورا استلقت بسريرها وهي ترجف من الخوف....

اصبحت تبكي من سوء حظها

اصبحت تفكر كيف ستتصرف ف هذا الامر.... اذا ردعت دكتورها فلن يدعها تكمل جامعتها ابدا

و ف نفس الوقت لا يمكنها التفكير اسااسا انها يمنها ان تفعل م يطلبه منها....

اصبحت ترجف لمجرد التفكير بالامر....

و ف هذا الوقت جاءت صديقتها ايمان الي الغرفة لانها لم تجد هبة ف الجامعة فعرفت انها سنكون

ف الداخلية....

عندما وجدت ايمان هبه ف تلك الحاله ... تبكي وترجف خوفا... فورا جاءت اليها وامسكت بها...

ايمان:- هبة مالك ف شنو ي بت

😭 هبة :- ايمان م بتتخيلي حصل لي شنو

ايمان:- حصل شنو احكي م تقلقيني

هبة:- دكتور مراد الجزمه

ايمان:- مالو دكتور مراد

هبة:- انتي تكيد لاحظتي لي نظراتو لي واهتمامو بي

ايمان:- ايون لاحظت بس ال جد شنو

😭 هبة:- تخيلي اتوصلت لي درجة ان يحاول يضايقني ويتقرب لي

م يكون عمل ليك حاجه بس 😱 ايمان:- انتي جادة

😭 هبة:- لالا انا لمن وقفتو وشاكلتو م تتخيلي قال لي شنو

ايمان:- اها

😭 هبة:- قال لي انتي اكيد م عايزه تشيلي مادتي دي وهي اهم مادة ف السنة دي

وممكن يعملا كمان 😱 ايمان:- دا بهددك بالواضح

هبة:- م دا المخوفني ان بالجد بقدر يعملا...

ايمان:- هبة الموضوع دا لازم تدخلي فيه راجل لان دا م حيقدر يوقفو الا راجل

هبة:- راجل منو غير ابوي واستحالة اكلمو بالموضوع دا لان حيقول لي تخلي الدراسة وتجي و

م عايزه اقلق بيه كمان....

ايمان:- كدي فكري ي هبة اكيد ف زول ممكن يحل ليك الموضوع دا لانك براك م حتقدري....

🤔 ...هبة تفكر قليلا

هبة:- انتي عارفة ف زول ممكن يساعدني....

ايمان:- اها منوو؟؟

يتبع....

الجزء ٠٧

ايمان:- اها منو؟؟

هبة:- ف ناس نزلنا عندهم انا وابوي اول م جينا وبقو لي زي الاهل وعندهم ولد بقرا ف جامعتنا

دي بس فرع هندسات وكان قال لي ان اذا احتجت حاجه بس اديهو رنة

ايمان:-ومستنية شنو طيب اتصلي عليه طوالي

هبة:- اي حاتصل عليه اسي وان شا اللّه يقدر يحل لي المشكلوة دي

امسكت هبة بهاتفها واصبحت تبحث عن رقم احمد ف سجل هاتفها حتي وجدته

و ف هذه الاحيان كان احمد جالس مع اصدقاءه ف الجامعه حتي رن هاتفه وعندما راي المتصل

لم يصدق عيناه

ي سلام اخيرا اتصلت علي براها كدي النرد قبل تقفل 😍 احمد:- هبة

احمد:- الو

هبة:- السلام عليكم

احمد:- وعليكم السلام هبة

هبة:- عرفتني يعني

احمد:- معقولة م اعرفك

هبة:- طيب انا عايزاك ف موضوع

احمد:- جدا احكي طوالي

هبة:- انت كان قلت لي ان اذا احتجت ليك اجيك طوالي صح

احمد:- اكيد ولسه ع كلامي

هبة:- طيب انا اسي داخله ف مشكلة و م بعرف زول هنا غيرك واللّه

احمد:- مشكلة شنو احكي سامعك واكيد حتلقيني معاك

هبة:- ف التلفون م ينفع خلينا نتلاقي اسي

احمد:- طيب انتي اسي وين

هبة:- ف الداخلية..

احمد:- طيب شوفي انا ١٠ دقايق واكون قريب للداخليه انتي انزلي ف كافيه هناك استنيني فيه

هبة:- طيب تمام

قفل احمد الخط وركض خارجا من الجامعه التي لم تكن تبعد من الداخليه الا قليلا

ايمان:- اها قال ليك شنو

هبة:- حالاقيه اسي ف الكافيه الجنب الداخليه واحكي ليه واشوف بحصل شنو

ايمان:- ان شا اللّه يلقي ليك الحل حبيبه

هبة:- ان شا اللّه

لبست هبة عبايتها وخرجت من الداخليه الي الكافية وجلست تنتظر احمد الذي لم ياخذ خمس دقائق

حتي صار عندها

احمد:- سلام

هبه:- وعليكم السلام

جلس احمد و ف بداية الامر لم تستطع هبة التحدث اما هو فاكتفي فقط بالنظر الي هبة وملامحها

التي لم يجد فيها غير التوتر والخوف ولم يمنع نفسه من ان يسالها....

احمد:- اها خير ي هبة التوتر والخوف ظاهر عليك ...طمنيني باللّه

هبة بعد ان نزلت دمعة من عينها

هبة:- واقعه ف مصيبه انا ي احمد

احمد:- مصيبه شنو احكي طواي واتاكدي اني حاكون واقف معاك

هبة:- طيب كل الحاصل ان ف دكتور ف الجامعه بس مقاصدني نظراتو لي كتيره وكلامو معاي

كتير واخر م توصل ليه حاول يتقرب مني

و ف هذه الاحيان بدت ملامح احمد تتحول الي غضب شديد....

👺 احمد:- كيف يستجرأ ويتقرب منك

هبة:- وتخيل لمن منعتو هددني

احمد:- كيف هددك بي شنو

هبة:- فهم كلامو ان لو م عملت العايزو هو عادي بشيلني مادتو وهي اهم مادة ويضيع علي

الجامعة...

قولي لي اسمو منو بس 😡 احمد:- دا انسان م متربي و م عندو شرف وعايز اليربيهو

هبة:- ليه حتعمل شنو م عايزاك تتحمق

احمد:- م بقدر امسك نفسي لازم اصل ليه واكسرو

هبة:- كدا انا م بقدر اوريك اسمو الا تهدي بالاول

احمد:- طيب اها هديت

هبة:- انا عايزاك تفكر لي ف حل م تتحامق وتزيد المشكله

احمد:- حاضر طيب انتي اسي وريني اسمو وحاوريك الحل شنو

هبة:- اسمو دكتور مراد

احمد:- طيب ي زوله انا حاوريك فكرتي عشان تطلعي من المشكلة دي وانتي اذا عجبتك تنفذيها

طوالي وانا حاكون متابع معاك اول بي اول.... واذا حاول يتقرب منك تاني رقمي عندك بس

تلفون واحد واجي اكسرو ليك

ابتسمت هبة ابتسامة خفيفة لم تعرف سرها...

يتبع....

الجزء ٠٨

احمد:- اها رايك شنو ف الفكرة

هبة:- اذا مشت زي م عايزين كويسة جدا بس كمان صعبة بالنسبة لي

احمد:- اي صعبة والله وفيها مخاطرة نوعا ما لكن عشان اطمن عليك تخليك فاتحه تلفونك ع

اسمي واي حاجه تحصل بس رنة وتلقيني معاك....

هبة:- طيب حاضر...

احمد:- اسي امشي ارتاحي وبكره تنفذي الفكرة دي واهم شي قبل تبدي تديني اتصال وتوريني

هبة:- حاضر... ويلا اسي مع السلامه لي بكره

احمد:- طيب يلا باي

رجعت هبة الي الداخليه وهي تفكر ف هذه الخطه وكيف ستنفذها و ف خلال التفكير كل م تتذكر

خوف احمد عليها واهتمامه تبتسم .... دخلت الي غرفتها وهي مبتسمة...

ايمان:- اللّه اللّه... ي سبحان مغير الاحوال... معقوله دي هبة الطلعت قبل شوية من هنا

هبة:- بطلي مالي انا اسي

ايمان:- لالا مالك دي خليه اسي بتكلم معاك ف وقت تاني... اسي وريني حصل معاك شنو وقال

ليك شنو احمد دا

هبة:- وراني فكره قال لي اعمليها

ايمان:- فكرة شنو؟

حكت هبة لايمان كل م قاله لها احمد...

ايمان:- وحتعمليها كيف دي صعبة وفيها خوفة

هبة:- اي بس احمد طمني وقال لي م بحصل ليك حاجة

ايمان:- ياادي احمد الجنتل ... انا حبيتو قبل اشوفو

هبة:- حبيتيه كيف يعني

ايمان:- هههههه لالا حب ف اللّه ي بت

هبة:- اها ... المهم م عايزه زول يعرف بالموضوع دا تمام

ايمان:- اووكي

و ف الاحيان دي جات داخلة مزن

مزن:- الليله مالكم رجعتو الداخليه بدري كدا

ايمان:- تعبانين بس قلنا نرتاح

مزن:- اها ومالكم زي العندكم موضوع

هبة:- لالا موضوع شنو كمان

مزن:- م حنك

مرا باقي اليوم وهبة مستلقيه فقط وتفكر ف كلام احمد

هبة:- ي الله احمد شنو كمان البفكر فيه كتير كدا .... يلا انسي الموضوع النفكر بكرة حاعمل

شنو

و ف نفس الوقت كان احمد يحس بي قبضات ف قلبو كل م تجي هبة ع بالو وجواهو غضب

ونفسو يمشي يكسر راس الدكتور الفكر بس ان يقرب ع هبة وهو بقول ف نفسو

ياخ انا اتجرفت ... 😡 احمد:- هبة دي م ف زول بقرب عليها غيري ولا زول يعاين ليها زاتو

شديد الليله بي عواطفي ولا زاااتو م كنت متخيل نفسي بحبها للدرجة دي والله.... بكرة بس الله

يسترها

نام الاثنين يفكران ف يوم غد...

واتي الصباح وكالعاده ذهبت هبة مع ايمان الي الجامعه وبعد ان انتهت المحاضره الاولي اصبحت

اطراف هبة باارده من الخوف وهي تعلم ان المحاضره الثانية مع دكتور مراد.... وعرفت ايمان

ان هبة سيزداد خوفها الان لذلك بمجرد دخول دكتور مراد للقاعة امسكت ايمان بيد هبة لتطمئنها

قليل وهمست ليها

ايمان:- هبة خليك قوية

دخل دكتور مراد للقاعة وعيونه تبحث عن هبة حتي وقعت عينيه عليها وهو ينظر اليها نظرة

خبث

وبدأ محاضرته وهو كل مرة ينظر الي هبة نظرات خبث وهو يريد ان يزيد خوفها حتي تستسلم

له.....

وبعد نهاية المخاضره

دكتور مراد:- هبة تعالي

بلعت هبة ريقها من الخوف وهي تضغط ع يد ايمان

ايمان:- هبه يلا امشي و م تخافي

هبه:- طيب

ذهبت هبة اليه

هبة:- ايوه ي دكتور

دكتور مراد:- بعد ربع ساعه تعالي لي المكتب عايزك ف موضوع

هبه:- مممموضوع شنو ؟

دكتور مراد:- انتي فاهمه تعالي بس

هبة:- طططططيب

ذهب دكتور مراد وفورا قامت هبة بالاتصال ع احمد الذي كاد التوتر والخوف يقتله من الصبح

وهو ينتظر مكالمة هبه.... وعندما راي المكالمة رد بسرعة

احمد:- هبة مستنييييك من جبيييل اها طمنيني ياخ

هبة:- اسي دكتور مراد قال لي اجيهو المكتب

احمد:- اي عرفتو حيقول ليك كدا يلا انتي ابدي اعملي الحاجه القلتها ليك وربنا معاك وانا كمان

معاكي

هبة:- حااضر طيب يلا سلام

احمد:- سلام

قفلت هبة الخط وذهبت حتي تنفذ خطتها.....

يتبع....

الجزء ٠٩

ذهبت هبة الي مكتب دكتور مراد وقبل ان تدخل امسكت بهاتفها وفتحت تسجيل الصوت ودخلت

عليه

دكتور مراد:- اتفضلي ي هبه واقفلي الباب وراك

هبه:- طيب

دكتور مراد:- اقعدي ف الكرسي دا

جلست هبة وبعد ان خلص دكتور مراد العمل الذي ف يده نظر الي هبة وتفحصها من الاعلي

للاسفل وبعد ذلك قام واتجه اليها

بينما هي كانت شارده ف مكان اخر حتي احست بيد ف كتفها وبسرعه قامت من علي الكرسي

وابتعدت

دكتور مراد:- اهاا لسه م فكرتي ف كلامي

هبة:- انت عايز مني شنو ي دكتور

دكتور مراد:- انتي فاااهمه انا عايزك انتي

هبة:- ي دكتور انت قدر ابوي عديل عليك اللّه خليني ف حالي

دكتور مراد:- انتي شكلك عايزاني اسقطك ف مادتي صح و م بخليك تتمي جامعتك دي ع خير

هبة:- يعني ي دكتور عشان انا ضعيفة تستغلني... دا لو م كنت استغليت بنات كتيير غيري

دكتور مراد:- ي زووووله حتعملي الانا عاايزو ولاااا تستني البحصل ليك

هبة:- اذا كان الجامعة مقابل شرفي معناتو م عايزه الجامعه اعمل بيها شنو وسقطني لو عايز...

لكن اتزكر م حاسمح ليك كمان انك تسقطني

دكتور مراد:- ايواا انتي بتتحديني عديل.... طيييب ي هبة بجي يوم وبتجيني برااك بي رجلينك

ودا كلاامي ختي حلقه ف ودنك وشوووفي البحصل....

خرجت هبة بسرعة بعد ذلك.....

وامسكت بهاتفها وحفظت التسجيل كما قال لها احمد....

ولكن الخوف اذداد ف قلبها وبسرعة امسكت بالهاتف واتصلت ع احمد

هبة:- احححححمد سس سسس ريع

احمد:- هبة قولي بسم اللّه اسي واهدي واخدي نفس...

هبة:- اووف

احمد:- اها عملتي القلتو ليك

هبة:- اي....

احمد:- طيب اطلعي الكفتريا البره كليتكم انا مستنيك فيها

هبة:- طيب جاية

ذهبت هبة الي احمد وجلست معه

وكانت هبة من الخوف ترجف يديها وعندما راي احمد يديها ترجف من الخوف وضع يده ع يدها

وضغط عليها

احمد:- هبة اخدي نفس واهدي شوووية

اغمضت هبة عينيها ولم تستطع ابعاد يد احمد التي اعطتها احساس الامان ... وبعد ان فتحت

عينيها ابعدت يدها عن يد احمد

احمد:- اها وريني التسجيل

هبة:- هاك اسمعو

اخد احمد التسجيل واستمع اليه

يلا كدا بقي عندنا دليل عليهو... وبعد دا خليني انا البتصرف 👺 -: احمد

هبة:- حتعمل شنو يعني

حتشوفي حاعمل شنو بس وصفي لي مكتبو

هبة:- بس م تتحامق ي احمد

احمد:- لالا م تخافي م حتحامق اسي وصفي لي مكتبو

وصفت هبة لاحمد المكتب وقام احمد بسرعة بعد ان طلب من هبة ان تجلس وتنتظره هنا.....

ذهب احمد ودخل الي الجامعة و ع حسب الوصف وصل الي مكتب دكتور مراد....

طرق الباب ودخل....

وبعد ان دخل وراي دكتور مراد تحولت كل ملامحه الي ملامح غضب ولكنه تمالك نفسه من

اجل هبة

دكتور مراد:- اها خير ي طالب عايز شنو

جاء احمد وجلس بالكرسي الذي يقابل دكتور مراد

دكتور مراد:- اتكلم ي ولد عايز شنو لمن قعدت

احمد:-انا م حاتكلم اسي انت بالاول اسمع التسجيل دا وبتعرف كلامي كويس

وبعد ان فتح احمد التسجيل وبدا دكتور مراد بالاستماع تبدلت كل ملامحه الي ملامح الاستغراب

دكتور مراد:- دا شنو التسجيل دا

احمد:- اكيد عارف الكلام الحصل ف التسجيل دا حصل قبل شويه و ف مكتبك هنا

دكتور مراد:- وانت مالك وفهمك شنو

احمد:- هههههه م تتخيل انا حاليا نفسي اقوم واكسر ليك راسك لكن ماسك نفسي عشان م اجيب

مشاكل للبت دي....

اكن اقولا ليك بالواااضح تاااني اسمع بييك سااااي ضاااايقتها ولو شوية ... التسجيل دا بنشرو ف

كل قروبات الجامعه وبشغلو ف الكفتريات عشان الناس تعرف حقيقتك وانت طبعا عاارف بعد

داك حيحصل ليك شنو....

وتاني م عندي شي اقولو... قلت ليك العندي والباقي ف يدك يلاا سلاام

وقبل ان يخرج احمد ساله دكتور مراد

دكتور مراد:- البت دي بتبقي ليك شنو لمن واقف معاها والبعرفو انها م عندها اخوان...

احمد:- خطيبتي يعني عرضي عشان كدا خلي باالك كووويس

وخرج احمد بعد ذلك وذهب الي هبة حتي يطمئنها.... بعد ان ترك دكتور مراد حائرا ولكنه لم

يجد حل غير ان ينسحب حتي لا يضيع سمعته ف الجامعه....

اتي احمد وجلس بالقرب من هبة

هبة:- احممد اها حصل شنو

وشكلو م حيبطل مضايقة ليك 😔 احمد:- م قدرت اوقفو ي هبة

و ف هذه اللحظة انفجرت دموع هبة وهي تقول

هبة:- انا كنته عاارفه دا الحيحصل م حيخليني تاااتي...

فاسرع احمد بامساك يدها واخبرها

احمد:- هبة بهظر معاك ي بت والله حليت ليك الموضووع م تخاافي تاااني م بجي عليكي ولو

جا عليكي بس ادني خبر....

هبة:- انت جادي

احمد:- اي واللّه

واللّه انا بتشكرك بالجد 😀 ..... المهم اخيييرا هم وانزااح 😡 هبة:- ي غياظ طيب ليه مخوفني

من كل قلبي م عاارفه من غيرك كنته عملته شنو...

احمد:- لالا م بينا شكر و م تنسي انا دايما حاكون جنبك وقت تحتاجي لي

هبة:- اللّه يخليك لي ياا رب

😍؟؟ احمد:- يخليني لي منوو

😅 هبة:- لي امك وابوك

احمد:- وتاني؟

هبة:- م لي زول خلاص

احمد:- هههههههه طيب حاعمل رايح

وابتسمت هبة من الخجل.... وقلبها يطير فرحا وهي لا تعرف م السبب....

يتبع....

الجزء ١٠

احمد:- يلا ي هبة بعد دا انا استأذن عندي محاضرة امشي الحقها

هبة:- خلاص طيب اووكي يلا سلام

احمد:-سلام

ذهب احمد ليلحق محاضرته بينما ترك هبة تاكلة رأسها ع يدها وذاهبة بخيالها بعيييدا وهي

مبتسمة ولم توعي الا باتصال من ايمان...

ايمان:- ي بت انتي وين م لاقياك و م طمتيني ولا وريتيني الحصل شنو

هبة:- تعالي لي ف الكفتريا البرة وبحكي ليك

ايمان:- اوكي

وجاءت ايمان وجلست مع هبة

ايمان:- اها يلا ادايني الزيت سرييع وشكلو خير غايتو مدام الابتسامة ال ف وشك دي

هبة:- هههههه اي اكيد...

الحصل ان احمد حلا الموضوع وكيف م عارفة بس الحمدلله تاني دكتور مراد م بضايقني...

ايمان:- الله ع احمد دا يااخ م عايز ليه عروس ... بالله تكلمي تقولي ليه عندي صحبتي هنا ميتة

عليك وكمان بايرة

😡 هبة:- ميته ع منو ي بت وعروس ف عينك

😂 ايمان:- انتي المضايقك شنو

😒 هبة:- م متضايقة ولا شي.. بس انتي م صدقتي عايزه ترمي نفسك ع الود طواالي

ايمان:- الود يستاهل يااخ رااجل مع اني م شفتو للان بس اكيد عثل.

هبة:- الحمدلله ال م شفتيهو عشان بالجد حتعلقي فيهو تاني

بس معناتو الا اشوفو 😍 :- ايمان

هبة:- م بخليك تشوفيهو اساسا

🙊 ايمان:- ليه لكن لا خطيبك لا حبيبك ادينا فرقة لحنا معناتو

هبة:- ياخ خلاص غيري الموضوع

ايمان:- هههه غيرتووو مع اني وصلت لل ف قلبك شنو

هبة:- م حب اكيد

ايمان:- انا اسي م قلت حب انتي براك البتفكري فيه

هبة:- ياخ م ف حب زاتو ف يوم

ايمان:- الحب م محتاج وقت طويل عشان تقعي فيه... ممكن لحظه بس وموقف واحد تكبر

جواك مشاعر م متوقعاها ف يوم

هبة:- هي انتي شكلك عايزاني احبو بالغصب

ايمان:- هههههه لالا لا غصب ولا شي...

هبة:- خلاص طيب خلينا نمشي الداخلية

ايمان:- طيب بس عايزه اسالك سؤال

هبة:- اسألي

ايمان:- انتي طواالي بتحكي عن ابوك وبتتكلمي معاه طوالي بس م حصل جبتي سيرة امك نهاائي

ليه

سكتت هبة مساافة وكأن السؤال جاها ف جرررح كبيير...

ايمان بتسالها عن امها ال م لحقت عيونها وشافتها

عن امها ال م قدرت تحس بي حنيتها

بتسالها عن الجنة ال م لحقت انها تسكنها

ايمان:- هبة مالك سكتي وكمان بتدمعي مالك

😔 هبة:- امي انا ماتت وهي بتلدني

ايمان سكتت وقلبها وجعها ع صحبتها م كانت متخيلة ان امها ميتة و م اتخيلت انها يتيمة و ف

اللحظه دي حضنتها وقالت ليها

ايمان:- ربنا يرحمها ويغفر ليها... وانا جنبك كمان حبيبتي...

هبة:- اميين ي رب وتسلمي لي.... ويلا بعد دا ع الداخلية

ايمان:- طيب يلا

وعدا باقي اليوم سريعا وجاء الليل

وكانت هبة مستلقية ف سريرها ومسكة هاتفها ف يدها...

كانت تحس انها تريد ان تتكلم مع احمد ولكن لا تعرف ماذا تقول له

و ف نفس الوقت احمد مستلقي وماسك هاتفه ويفكر الاتصال بهبة ولكنه خائف من ان تفهمه غلط

او تصده... ولكن يتفاجأ عندما يرن هاتفه ويجد المتصل هبة

احمد:- ي هلا

هبة:- اهلين كيفك

احمد:- تمام انتي كيفك... وان شا الله اسي احسن

هبة:- اي اكييييد احسن بي كتيير والله...

احمد:- اها اسي ان شا الله م ف مشاكل تاني

هبة:- لالا نهائي بس عايزه اتشكرك تاني والله وقفتك معاي م بنساها ليك

احمد:- لالا قلنا م بينا شكر ... و م تنسي انا ب....

هبة:- ب شنو

احمد:- بحبك ... و م طالب تحبيني بس دي مشاعري من اول م شفتك و م اتبدلت

سكتت هبة مساافة بعد ان غمضت عينيها وهي تتحسس هذه الكلمة التي هبشت كل شي فيها...

احمد:- هبة هبة انتي معاي

هبة:- ايوه معاك

احمد:- م عايزك تفكري ف كلامي كتيير...وانا عارفك انتي لا زوله علاقات ولا اي شي...

عايزك تخلي بس بالك ف قرايتك وتعتبريني صاحبك وقت تحتاجيني جنبك م عايز اكرهك

علي...

هبة:- بس انت عارف حاجه

احمد:- شنو؟

هبة:- انا كمان بحبك.... لكن زي م انت قلت م عندي ف العلاقات ولا بقدر اوعدك بي حاجه

والله

تلخبطت احاسيس احمد بعد سماع هذه الكلمة التي كان ينتظرها بفارق الصبر...

احمد:- قلتي شنو زي ال م سامع انا

هبة:- والله م بتتقال تاني وانت سمعتها...

احمد:- ي زوله انتي مش قلتي كلمتك دي... بس خلاص خلي الحاجه دي ف قلبك لمن ربنا يسهل

لي واخلص بطلبك طواالي من ابوك

😍هبة:- جد

احمد:- اكييد ... بس ان شا اللّه يكون ف نصيب وتتسهل

هبة:- اي ومدام انت قلت كلمتك دي انا اكييد حاستناك واستحالة اوافق ع غيرك...

يتبع...

الجزء ١١

مرت الايام وحب احمد وهبة بكبر اكتر م متواصلين كتير لكن دايما تفكيرهم عند بعض واذا واحد

فيهم احتاج للتاني بيلقاه واقف جنبو وانتهي السمستر الاول لي هبة وكان لازم تسافر البلد لكن

قبل يوم من سفرها ضربت ليها سعاد ام احمد....

سعاد:- اهلين ي بتي

هبة:- اهلين ي خالتو سعاد

سعاد:- وينك تاني م طليتي علينا

هبة:- واللّه ي خالتو كنته شغاله امتحانات نهاية السمستر وخلصت ي داب وكمان مسافرة بكرة

طوالي

سعاد:- كان كدي الحمدللّه الاتصلت عليك الليله... عشان دايراكي ف خدمة

هبة:- اتفضلي ي خالتو

سعاد:- ولدي ايمن الكبير جا من قطر امس بعد مدة طوييلة وعايزه اعمل ليه كرامة و م عندي

بت تساعدني و م لقيت غيرك عايزاك تجي تقعدي معاي يومين تساعديني فيهن....

هنا اتزكرت هبة ان احمد مرة حكي ليها عن اخوه ايمن دا وان بريدو شدييد وبحترمو و م شاف

اخو زيو ف الدنيا كلها...

هبة:- اكيييد ي خالتو من عيوني وانتي زي امي وانا زي بتك واكيد م حاقصر معاك بس اضرب

اكلم ابوي اول واستاذنو وكمان شنطتي دي م حاقدر اشيلها ... شكلي حاخليها هنا وارجع ليها

تاني لمن اكون مسافره...

سعاد:- نحنا ضربنا ليه وكلمناه اصلك م تفكري ف الموضوع كتير بس تعالي .... ولو ع الشنطة

ايمن زاتو جا بي عربيتو بخليهو يجيبك هو بس انتي خليك جاهزه الصباح..

هبة:- لالا ي خالتو م تتعبيه هو جا جديد من السفر...

سعاد:- لالا ي بتي نحنا المتعبنك معانا و م عايزانا نعمل ليك الحاجه البسيطه دي... يلا بس م

تناقشيني وبكره خليك جاهزه ٩ ص وانا بوصف ليه الداخليه وبجيك..

هبة:- خلاص طيب حاضر ي خالتو

وقفلت هبة وهي فرحاانة انها حتشوف احمد بكرة وهي ليها زمن م شافتوو... وبقت تحضر ف

هدومها الحتمشي بيها بكرة لي ناس احمد...

وسعاد بعد قفلت ولدها ايمن كان قاعد جنبها وطوالي اتلفتت عليه...

سعاد:- اها ي ولدي بكره ٩ ص تمشي تجيبها وتشوفها فد مرة كمان وتوريني رايك...

ايمن:- حاضر ي امي النشوف زوقك لي...

سعاد:- بكرة بتتاكد من زوق امك وبتشوف...

و ف الوقت دا جا احمد داخل...

احمد:- بتقولو ف شنو انتو

ايمن:- هههه امك عايزه تخطب لي والبت منو زاااتو م بعرفها... غايتو امري ع اللّه

سعاد:- كلامك دا بنشوفو بكرة بروح وين...

احمد:- هههههه ي عيني عايزين يعرسوك يعني وحنشوف العروس متين...

ايمن:- اي تخيل... بكرة دي عااد نشوفها ونعرف زوق امك كيف

احمد:- هههههه ان شا اللّه تعجبك وتكون من نصيبك

سعاد:- ان شا اللّه ي رب

ومشي احمد منهم ودعا ف سرو ان البت تكون اخلاقها عاليه لان اخوهو يستاهل كل خير ودعا

انها تكون من نصيب اخوهو وابتسم..

وعدي اليوم بي سرعة وهبة متلهفة تشوف احمد...

وايمن متلهف يشوف البت الاختارتها ليهو امو..

واحمد كمان متلهف ان يشوف الحتبقي خطيبة اخوهو...

وجا يوم بكرة...

وهبة كانت مستعدة ومستنية بس يجيها اتصال من خالتها سعاد عشان تطلع لي ايمن بره...

و ف الوقت دا رنت عليها سعاد وقالت ليها تطلع عشان ايمن مستنيها تحت....

و ف الوقت داك ايمن واقف برا عربيتو البرادو ومستني هبة عشان تجي....

واول م جات هبة نازلة وهو بعاين ليها جاية عليه وبقول ف نفسو

ايمن:- دي هي لالا البت دي م بتكون قاصداني...

لحدي م هبة وصلتو

هبة:- السلام عليكم ايمن

ايمن:- وعليكم السلام.. هبة؟

هبة:- ايون.. وحمدللّه ع السلامة

ايمن:- اللّه يسلمك.. اتفضلي اركبي..

وهنا ايمن سرح...

ايمن:- امي جابت الملاك دي من وين... جمال وادب واحترام... الليله بعقد عليها البت دي م

بخليها اكيد...

يتبع....

الجزء ١٢

ركب ايمن العربية ومن اسي بدا يتخيل نفسو مع هبة تحت سقف واحد ويتبسم....

وهبة كمان سرحانة ف وادي براها وتتبسم كل م اتزكرت انها حتشوف احمد الليله وحتعملا ليهو

مفاجأة لان م عارف انها جاياهم...

وبتتخيل ملامحو حتكون كيف لمن يشوفها....

و ف الطريق ايمن بقي يجرجر ف الكلام من هبة ويحاول يتونس معاها... ولقي نفسو ارتاح ليها

شديد وللاخر....

واخيرا وصلو البيت وهبة نزلت طوالي ودقت الباب وفتحتو ولقت خالتها مستنياها وجنبها احمد

راقد ف السرير واول م شافتها خالتها سعاد جات عليها وسلمت عليها بالاحضان واحمد قام يشوف

قدامو هبة ويتبسم للاخر ليه زممن م شافها...

وجا داخل ايمن وسلم عليهم...

واحمد م كان شايف قدامو غير هبة.....

وجات هبة وسلمت ع احمد وهو بادلها السلام وبعدها قعدت...

واحمد اتلفت ع اخوهو عايز يسألو من البت الاختارتها ليه امه...

بس اول م عاين لقي امو لكزت ايمن وبتقول ليهو كيف لقيتها...

ولاحظ تركيز ايمن كلووو ع منو ع حبيبتو هبة وبقول لي امه اووكي...

احمد:- لالا اكييد م ال ف باالي .. واستحاله امي تكون عايزه هبة لي ايمن .... اها وكان طلعت

بالجد عايزاها لي ايمن انا اعمل شنو... وعشان يتاكد لكز امو وسألها....

احمد:- امي انتي اخترتي هبة دي لي ايمن

سعاد:- اااي عاااد وادعي ليل ونهار تكون من نصيبو...

هنا احمد الكلام دا جاااهو زي الطعنة ف قلبو....

احمد:- لالا لازم اتكلم مع ايمن قبل م يختها ف راسو بالجد وقبل م الكلام يصل لي هبة ... بس

م قدر ان يتكلم معاه لان الكرامة كانت غداء والناس بدو يجو ... وايمن انشغل مع الضيوف وهبة

ولا ع بالها الموضوع دا وشغاله مع خالتها سعاد ف المطبخ....

احمد بقي م فاهم حاجه وقلبو يوجعو مجرد م يتخيل ان هبة حتكون لي اخوهو ايمن ....

المهم يوم الكرامة عدي وايمن متكيف من هبة لان شايف تعاملو حلوو مع امو ومع كل الناس...

واحمد بس كل م يلقي ايمن يعاين لي هبة يتضايق...

وهبة حاسة ان احمد متغير بس م عارفه السبب شنو....

المهم جا الليل وسعاد قعدت مع ايمن براهم عشان تاخد رايو الاخير...

سعاد:- اها ي ولدي قلت شنووو

ايمن:- امي هو بعد قوووولك ف قول تاني

سعاد:-هههههه امس دا م كان كلامك

ايمن:- هههههههه المهم اسي دا كلامي والبت دي كان قدرتي اخطبيها لي الليله قبل بكرة

سعاد:- لالا تاني بعد دا خلي الموضوع ف يدي وابوها زول طيباااان و م بلقي احسن منك لي بتو

ايمن:- ان شا اللّه ي امي الموضوع يمشي ع خير

سعاد:- ان شا اللّه ي ولدي

ولمن سعاد مشت احمد جا عشان يتكلم مع ايمن... لان كان لازم يتكلم معاه الليله قبل بكرة... وجا

داخل لقي ايمن مبسووط للاخر ويتبسم براه...

احمد:- ايمن دايرك ف موضوع

ايمن:- خليك من موضوعك اسي قلت لي رايك شنو ف مرة اخوك المستقبليه

احمد:- يعني انت ثبت عليها.. واول يوم تشوفها اسي

ايمن:- اول يوم شنو يااخ ... البت دي التقول بعرفها لي سنيين... باللّه اخدت قلبي وتفكيري من

نظرة بس... وبقيت اتبسم براي زي المجنون....

احمد انصدم بي كلام اخوهو اكتر..

اخوهو مبسوط شديد... وهو عارف ان هبة م حتوافق بيه... بس هو كمان م بقدر يكسر اخوهو

التعب فيهم من زمان... اخوهو الخلا قرايتو واغترب من بدري عشان يقريهو هو ويطلعو احسن

منو... يجي اسي يكسرو بالسهولة دي....

المهم احمد قلبو م طاوعو يكلم اخوهو.. وخايف ان هبة تكسر قلبو... وشايفه صعبة ان بعد

اخوهو يطلبها وهم يرفضو ... هو تاني م حيكون عندو عين يطلبها...

المواضيع جاطت ف راسو وتعب من التفكير....

يعمل شنو هو زاتو م عارف وحاسي الدنيا قفلت ف وشو...

خلا اخوهو ف سرحانو وتبسمو داك ومشي رقد ف سريرو...

و ف اللحظه دي هبة رسلت ليه رسالة....

هبة

"مبسوووطة بي شوفتك"

عاين احمد للرسالة وقلبو وجعو و م قدر يجاوبها لان من اسي بقي يحس بالذنب...

وقام طوالي قفل تلفونو وغمض عيونو عشان ينوم...

بس ينوم بي وين من التفكير...

وبي هناك هبة مستغربة

هبة:- احمد الليله بالجد متغير ... ي رب يكون غير رايو فيني وبقي م بحبني... ولا حتي جاوبني

ع رسالتي....

وسعاد كل شوية ترفع يدها وتدعي ربنا ان البت دي تبقي من نصيب ولدها ايمن لان تعب ف

حياتو ويستاهل الاحسن....

و ف نفس الوقت ف البلد خالد راقد ف سريرو ويجيه اتصال من اخوهو محمد ال ف السعودية...

محمد:- السلام عليكم

خالد:- وعليكم السلام اخوي...

محمد:- كيفك وكيف امي...

خالد:- والله كويسيين نحمدالله... انت كيفك وكيف زوجتك وولدك عمر...

محمد:- والله طيبين الحمدلله... وكيف بتك هبة...

خالد:- كوبيسة والله بس فاارقة معاي والله وقاعده ف الخرطوم براها...

محمد:- لالا ربنا معاها ان شا الله... ولسه ع وعدك معااي

خالد:- اااي اكيد م بنساه... هبة ان شا الله م بتكون غير لي ولدك عمر... وود اخوي اولي بيها

اكيد

محمد:- لالا كدا اطمنت... وان شا الله بس تتم سنتها الاولي دي وولدي بجي السودان وهو طبعا

م عندو مانع اصلو شاف صورتها الرسلتها ليه ورادها ودايرها من قلبو...

خالد:- معناتو م بحصل الا كل خير.. هبة بتجي اليومين دي وبوريها الموضوع ان شا الله وهي

كمان م حيكون عندها مانع

محمد:- ان شا الله

يتبع....

الجزء ١٣

جا الصباح وخالد م نام من التفكير... قام وصلي الصبح ودعي ان م يحصل الا كل خير....

وايمن قاام مبسوط من الصباح اصطبح ع وش هبة وهي بتحضر ليهم ف الشاي .... وسعاد كمان

مبسوطة كل م تشوف ولدها بعاين لي هبة كيف...

وفكرت سعاد ان لازم تشوف راي هبة ف الموضوع فقعدت معاها وسألتها...

سعاد:- هبة ي بتي عايزاك ف موضوع

هبة:- اتفضلي ي خالتو سامعاك

سعاد:- طيب انا حادخل ليك ف الموضوع طوالي... وبالجد انا متمنياك تكوني بتي بالجد...

وانبسطت اكتر لمن عرفت ولدي قال عايزك ودايرك ف الحلال... وجيت اشوف رايك...

خجلت هبة من كلام خالتها وانبسطت وهي بتقول ف سرها

😄 هبه ف سرها:- عشان كدا امس م رد علي كان عايز يفاجأني

سعاد:- اها ي بتي م وريتيني رايك...

هبة:- واللّه ي خالتو الراي راي ابوي... انتي خليني بعد امشي هناك وبعد داك خلي عمو ابراهيم

يتصل ليه ويشوف رايو شنو...

سعاد:- لالا ان شا اللّه ابوكي م برفض ... وربنا يسعدك ي بتي زي م اسعدتيني بي قرارك دا...

ومشت هبة وهي خجلانة ع المطبخ تتم باقي شغلها....

وهنا سعاد مبسوطه وتمشي ع الصالون الفيهو ايمن واحمد وتقعد جنب ايمن وتقول ليهو...

سعاد:- ايمن ادیني البشارة

ايمن:- بشارة شنو ي امي

سعاد:- كلمت هبة ووافقت

ف الوقت دا يتلفت ليهم احمد مستغرب جدا...

احمد ف سره:- هبة ووافقت كيف دا ... لالا استحالة تكون فاهمه الموضوع صاح.... ي اللّه

اعمل شنو انا... واللّه حاسي نفسي متكتف....

ايمن:- ووافقت... امي بالجد هبة وافقت...

سعاد:- اي طبعا هي تلقي زيك وين....

ايمن:- فرحتيني ي امي...

سعاد:- ان شا اللّه دايما فرحان... ويلا الليله هبة دي حتسافر ... تمشي انت وتسوق معاك احمد

توصلوها لحدي الباص تمام..

ايمن:- حاضر ي امي..

احمد بالاول فكر ان م يمشي.. بس قال لو خلاهم براهم اكيد ايمن حيفتح الموضوع لي هبة

وحينصدم ف رايها الحقيقي فعشان كدا لازم يمشي معاهم...

المهم جات مواعيد مغادرة هبة وودعت خالتها سعاد وعمها ابراهيم وهي مبسووطة شدييد لانها

حتكون لي احمد وبس...

وركبت العربيه مع احمد وايمن...

وايمن كل شوية يعاين ليها ف المراية...

واحمد نهائي م اتلفت عليهم بس بعاين بالشباك وحاسي نفسو مهموم شديد

وهبة بتسال نفسها ان احمد حتي م صبح عليها ولا عاين ليها ولا ظاهر عليه مبسوط ونفسها

تسألو وتعرفو مالو...

ولحدي م وصلو الميناء ونزلو ليها شنطتها وركبوها ليها ف الباص بعد داك قبل عليها ايمن...

ايمن:- هبة خلي بالك من نفسك وتصلي بالسلامة ان شا اللّه.. وبلغي تحياتنا لي ابوكي وقولي ليه

بنصلك قريب ان شا اللّه...

هبة بي خجل:- ان شا اللّه

وتعاين لي احمد مستنياه يقول اي حاجه...

احمد يعاين ليها ومسك دموعو بالعافية وهو بودع فيها

احمد:- تصلي بالسلامة ي هبة ومع السلامة...

وركبت هبة الباص واحمد وايمن ركبو عربيتهم واتحركو...

عدا اليوم وهبة وصلت بلدها ولقت ابوها مستنيها بي فارق الصبر ومعاه حبوبتها الحنينة...

مشت عليهم وسلمت عليهم وهي مبسووطة شديد من كل حاجة بتحصل ليها....

وبعد وصلو البيت وارتاحو...

خالد:- هبة ي بتي عايزك ف موضوع

هبة:- ايوه ي ابوي اتفضل

خالد:- واللّه ي بتي انتي عارفاني بريدك قدر شنو ... انتي الحاجة الوحيدة الفضلت لي من املك

وريحتها... وربيتك بي كل حب وحنان و م نقصتك شي...

هبة:- اكييدي ابوي انت تاج رااسي

خالد:- وبس اسي عابز منك حاجة وحده... انا من زماااان اديت عمك دا كلمة وانتي عارفة كلمة

الراجل وحدده...

هبة:- كلمة شنو ي ابوي

خالد:- انك تكوني نصيب عمر ود عمك بس....

هبة الكلام جاااها حاااار ع قلبها و م قدرت تستحملو و م عارفة تقول لي ابوها شنو...

يتبع....

الجزء ١٤

هبة الملام جاها حاااار ... كييف ممكن تكون نصيب عمر وهي روحها وقلبها مع احمد... و م

بتقدر تكسر قلب ابوها الرباها وهي عارفة ان كلمة ابوها واحدة ف الموضوع دا... بقت تاااايهة

و م عارفة تقوول شنو... كان قبلت بي كلام ابوها دي بتكون اكبر خياااانة لي احمد وكان عارضت

ابوها كدا حتجرح اكتر انسان رادها ف الدنيا وحافظ ع سعادتها دايما...

خالد:- ان شا اللّٰه ي بتي حتلقي ف ود عمك دا الزوج الصالح اليحافظ عليكي ويحبك.. وهو ان

شا اللّٰه حيجي بعد تخلصي السنة دي وحتقابليه وتعرفيه اكتر...

هبة لسه مصدومة وبس بتعاين لي ابوها ولسانها اتربط مرة واحدة...

وبعد خالد خلص كلامو هبة مشت طوالي ع سريرها رقدت وادت وشها الحيطة ودموعها جن

جاريات من غير م تحس....

م عرفت حتعمل شنو شالت تلفونها واتصلت لي احمد طوالي....

هناك احمد جاهو اتصال هبة وكان لازم يرد عشان يوريها بالحصل وهي م عارفاه....

احمد:- الو

هبة بي صوت باكي:- احمد

احمد ف المواعيد دي نسي اي حاجة لمن سمع صوت هبة بتبكي

احمد:- مالك ي هبة ف شنو

😭 هبة:- م عارفة اقول ليك شنو .. انا واللّٰه م فاهمة البحصل لي دا كلو لي شنو

احمد:- ليه ف شنو احكي...

هبة:- ابوي ي احمد قال ان عايزني لي ود عمي واداهم كلمتو

احمد انصدم ف الكلام دا ... يعني هبة لا حتكون ليهو ولا لي اخوهو

هبة:- وانا م عارفة اعمل شنو... م بقدر اجرح ابوي او اكسرو... م بقدر اقول ليهو اني عايزاك

😭 انت وبس ... م بقدر اغش نفسي واعرس زول م عايزاه

احمد بس ساكت م عارف يقول لي هبة شنو

هبة:- وانا كان سمعت كلام ابوي حاجرحك انت اول زول وحاجرح خالتو سعاد وانا والله م بقدر

😭 اجرحكم

انتي م عارفة ان امي طلبتك لي اخوي ايمن م لي انا.. واخوي ايمن هو القال 😞 احمد:- هبة

عايزك م انا ... وانا م قدرت اتكلم ولا اقول اي حاجة لان اخوي دا بالزات م بقدر اجرحو والله....

واسي انتي جطي لي راسي زيادة وبقيت مكتف اكتر و م عارف اتصرف ولا اعمل شنو ....

هبة انصدمت من الكلام دا اكتر وبقت م عارفة تعمل شنو

يعني قطعت العشم مني ي احمد يعني م حنتلم ف بيت واحد اصلو .... 😭 :- هبة

احمد:- ربنا في ي هبة... انتي اعملي البرضي ابوكي واتزكري دي كلمتي ليكي... انا والله ما

حأدخل مرة غيرك بيتي ولا قلبي وحاكون مستنيك طول عمري..

وقفل احمد الخط....

خلا هبة حيرااانة و م عندها غير البكا حل....

وبهناك خالد جاتو مكالمة من عم ابراهيم...

خالد:- السلام عليكم

ابراهيم :- وعليكم السلام خالد. كيفك

خالد:- طيب الحمدلله انت كيفك وكيف ناس البيت

ابراهيم:- والله م ف عوجة تب نحمدالله... كيف هبة ان شا الله وصلتك طيبة

خالد:- اي الحمدلله...

ابراهيم:- كنته عايزك ف موضوع ي خالد

خالد:- اتفضل

ابراهيم:- والله زي م عارف عندي ولدي الكبير ايمن جا من قطر وشاف هبة بتك ورادها وقال

عايزها بالحلال

خالد سكت م عرف يقول شنو هو وعد اخوهو ... ودا كمان صحبو العزيز...

ابراهيم:- اها ي خالد قلت شنو..

خالد:- والله م حنلقي زي ولدك ايمن ...لكن ي حاج ابراهيم بتي دي خاطبها ود عمها من بدري...

ابراهيم :- لالا م مشكلة م ف نصيب... وان بقي ف نصيب بعد دا بيحصل

خالد:- ان شا الله

قفل ابراهيم الخط وهو زعلان م عارف حيقول لي ايمن وسعاد شنو...

وجا داخل عليهو ايمن...

ايمن:- اها ي ابوي بشر

ابراهيم:- والله ي ولدي م عارف اقول ليك شنو لكن م ف نصيب ... البت طلع خاطبها ود عمها

...

ايمن الكلام جاهو حاار لان بالجد كان بتمني هبة دي من كل قلبو لكن القدر اقوي من اي حاجة

تانية....

ولمن سعاد عرفت زعلللت شدييد ع زعل ولدها وخااصة ان هي كمان رادت هبة شدييد ومن

كل قلبها...

وبقي ابراهيم وسعاد يواسو ف ايمن.. وهناك احمد محتاج اليواسيهو كمان.. لكن م ف زول عالم

بي مشاعرو هو كمان...

كان مكسور من كل حاجة

حبيبتو حتكون لي زول تاني وهو م بقدر يخليها تعاند ابوها عشانو...

وكمان اخوهو الاجرح زيو...

بس صلي ركعتين ف ليلو داك وبكي قدرتو لي ربنا ودعاء ان ف الاخر هبة دي تكون من نصيبو

يتبع....

الجزء ١٥

هبة قضت اول ايام اجازتها وهي مهمومة بس وحبوبتها لاحظت ليها فجات واتكلمت معاها...

نفيسة:- ي بتي ماالك مهمومة كدي الايامات دي

هبة:- لالا م ف حاجة ي حبوبة

نفيسة:- ي بتي انا ربيتك انا وبعرفك كويس لمن تكوني متضايقة.. م تدسي علي انا زي املك...

احكي لي المضايقك شنو

هبة سكتت مسافة بعد شالت نفس

هبة:- والله بس ي حبوبة بفكر ف كلام ابوي القالو لي وان ود عمي كان طالبني من زمان وهو

اداهو كلمتو

نفيسة:- طييب والمضايقك شنو ف الموضوع دا ي بتي...

هبة:- والله ي حبوبة انا رايدة لي زول تاني

نفيسة:- سجمي ي بتي رايدة منو كمان

هبة:- ولد عمو ابراهيم النزلنا عندهم ي حبوبة... بس م بقدر اقول لي ابوي.. وحتي لو قلت ليه

م اظن يوافق لي بعد ادي كلمتو لي ود اخو

نفيسة:-اتاريك شايلة تقييل ي بتي ... بس دايرة اقولك شي ي بتي.. النصيب دا م معروف...

وانتي خلي الرحمن ف قلبك بس وان بقت ريدتك للزول دا حقيقية ف النهاية ربنا بجمعك بيهو...

ودا اختبار ليكي انتي كوني قدر الاختبار و م تضعفي... واوصيك وصية تانية... اوع تزعلي

ابوكي عشان خاطر راجل تاني... لان ف الاخر م ف زول تعب عليكي قدر ابوكي....

هبة:- كلامك خفف علي ي حبوبة.. وابوي ع راسي والله عمري م افكر اجرحو ودايما كايسة

رضاهو... وان بقي رضاهو ف عرسي لي ود عمي فانا م عندي غير اني اوافق بيه...

قالت هبة الكلام دا بعد نزلت دمعة من عيونها ... حتوافق ع ود عمها ال م شافتو ولا بتعرفو...

وحترضي بي قسمتها ... واحمد م ف زول حياخد مكانو ف قلبها... ودعت ان ربنا يسعدو ويديهو

بت الحلال التشيلو ف راسها...

وهنا مسكت تلفونها ورسلت لي احمد رسالة...

هبة

(احمد انا وافقت ع ود عمي .. م قدرت اعاند ابوي... وبالجد بتمني ربنا يسعدك ويهنيك ويديك

بت الحلال التهنيك... وسامحني عليك الله)

قرأ احمد الرساله ودموعو جرن .. لكن دا هو الاتوقعو ان يحصل... اكيد م حيقدر يخليها تعاند

ابوها ولان ابوها معرووف زول كلمتو واحدة م بغيرها...

بس احمد جواهو م قادر يقبل بالموضوع دا لكن م كان ليهو غير ربنا بس بدعي ليه من كل قلبو

وكل يوم....

مسك احمد تلفونو وجاوب هبة بي رسالة

احمد

(الله يهنيك ي هبة... ان شا الله ود عمك يسعدك بس ... بس اعرفي حاجة انا حاستناك وعندي

احساس انك ف الاخر نصيبي)..

قرت هبة الرسالة وبكت ع احمد عارفاه متألم شديد و م بي يدها شي....

عدت اجازة السمستر دا وهبة واحمد حالهم كل مرة ماشي لي اسوء بس صابرين....

ورجعت هبة الخرطوم عشان تواصل دراستها....

وكان كل يوم احمد بمشي يقيف جنب الجامعة بس عشان يشوف هبة او يلمحها .... وكان كل يوم

بشوفها من غير هي حتي م تلمحو....

حاول ان يعيش عادي بس م قدر لقي نفسو بعشق هبة اكتر ما هو بتخيل...

وهبة كمان كانت كل يوم بترجع وتقرا الرسايل البينها وبين احمد وتبكي...

وبعد داك انشغل احمد لانها كانت سنتو الاخيرة ف الجامعة..

بقي شاغل نفسو بالقراية والتحضير للبحث ... بس نهائي م حصل نام الا وخيال هبة قدامو...

وهبة كمان انشغلت بي قرايتها واجتهدت فيها لان امتحاناتها قربت...

جات ايامات الامتحانات...

والاتنين كانو شغالين امتحانات...

احمد امتحاناتو الاخيرة..

وهبة امتحانتها اخر السنة...

انتهي احمد قبل هبة بي يوم...

وهو عارف ان هبة فضل ليها اخر امتحان فقرر ان يمشي ويشوفها لي اخر مرة وفعلا وقف من

الصباح قدام كليتهم ومترقبها بس تجي....

ولمن جات وشافها حس بي ان قلبو داير يطير من مكانو ويمشي ليها بس مسك نفسو... و ف

اللحظات دبك هبة عاينت محل م واقف احمد ولمحتو ... لمحت احمد الكل يوم بتشوفو بس ف

احلامها... لمحتو و ي داب حتي قلبها حس بالامان...

واحمد لمن لقي هبة بتعاين ليه ابتسم ومشي طوالي...

هبة قلبها وجع اكتر... م كانت متخيلة ان احمد لسه بفكر فيها زي م هي بتفكر فيه....

واصلت بعد داك ودخلت ع الكلية عشان تلحق الامتحان...

وبعد خلصت الامتحان وكالعادة زي كل يوم اتصل عليها ابوها وسالها من الامتحان...

وطلب منها تجي طوالي بكرة عشان ود عمها وعمها حيجو من السعودية بعد بكرة...

وفعلا رجعت هبة الداخليه وبدت تتوتر لان م واقع ليها فهم انها حتعرس غير احمد ...

وفعلا بدت تحضر لي سفر بكرة..

واول م صبح الصباح طوالي مشت ع الميناء وركبت الباص...

و ف طريقها كلوو بتفكر ود عمها دا حيكون كيف..

وكانت بتفكر ف فكرة عشان تقدر تخرب بيها الزواج دا ... فكرة تكون بعيييدة من انها تجرح

ابوها او تعاندو..

وفعلا لقت ليها فكرة وحست بيها مناسبة و م ف حل غيرها...

ووصلت بعد داك ولقت ابوها مستنيها سلمت عليهو بي شوق كبيير وساقها البيت...

يتبع....

الجزء ١٦

وصلت هبة البيت مع ابوها ودخلت سلمت ع حبوبتها ... وطوالي بقت تفكر ف فكرتها ومن نسبة

نجاحها... وفكرت ان من الاحسن تكلم حبوبتها وتشوف رايها ف الموضوع دا....

هبة:- حبوبة نفيسة... دايرة اخد رايك ف حاجة

نفيسة:- اها قولي ي بتي

هبة:- انا فكرت ان بعد ود عمي يجي اقعد واتكلم معاه واحكي ليه اي حاجة واني دايرة لي زول

تاني وان ابوي م عارف بالموضوع و م عايزاه يعرف... واخليه هو ينسحب من الموضوع...

وكدا ابوي م بكون رجع ف كلمتو وانا م اعرس زول ساي...

نفيسة:- واللّه ي بتي فكرتك كويسة بس المشكلة لو الموضوع اتعكس وجاب نتيجة سلبية...

هبة:- لالا ان شا اللّه م بيحصل شي سلبي انتي بس ادعي لي..

نفيسة:- دايما بدعي ليكي ي بتي

مشت هبة بعد اطمأنت وحصلت ع موافقة حبوبتها ... وبقت تدعي ان فكرتها تظبط ويحصل كل

خير...

وعدا باقي اليوم بي سرعة وصبح اليوم التاني وهو اليوم المتوقع لي مجئ العم محمد وزوجتو

امنية وولدهم الوحيد عمر..

وصبحو هبة وحبوبتها طوالي مشن المطبخ يجهزن الفطور لي اسرة العم محمد الجاين من السفر..

وفعلا الساعة ١١ بالظبط ووقفت سيارة العم محمد برة البيت....

وطوالي هبة دخلت ع اوضتها ولبست عبايتها وطرحتها... وكانت بي رغم انها م عاملة ولا اي

حاجة ولا اتكلفت بس برضو البعاين ليها بسرح ف جمالها....

وجو داخلين عم محمد وامنية وعمر وسلمو ع خالد وحاجة نفيسة...

وعمر يتلفت بي عيونو وكايس هبة بت عمو تجي...

وفعلا هبة شوية وجات طالعة تسلم ع عمها محمد....

واول م شافها العم محمد

محمد:- م شا اللّه ي بتي رينا يحفظك

هبة:- تسلم ي عم وحمدللّه ع السلامة واللّه ونورتو السودان..

محمد:- النور نورك ي بتي...

ومشت هبة ع مرة عمها امنية...

هبة:- اهلين عمتو وحمدلله ع السلامة

امنية:- الله يسلمك..) البت بالجد سمحة لكن برضو انا عايزة عمر لي بت اختي و م دايراها البت

دي)

وجات هبة وسلمت ع عمر وبتحاول تكون عادية

هبة:- اهلين ي ود عمي وحمدلله ع السلامة

😍عمر:- الله يسلمك ي بت العم

ختو الفطور وفطرو وامنية تعاين لي هبة عيون كره .... لان فضلوها ع بت اختها....

وبعد م الناس فطرت...

عمر استأذن عمو خالد ف ان يسوق هبة ويتمشو وتوريهو البلد...

وخالد وافق...

وهبة م رفضت لان شافتها فرصة كويسة عشان تتكلم مع عمر...

وفعلا طلعو عشان يتمشو بين بيوت البلد البسيطة وماشين ع درب البطلعهم ع البحر والجناين...

وهبة طول الطريق بتحاول تتكلم بس م قادرة ومستنية عمر يفتح الكلام هو...

عمر:- اها ي هبة الدراسة كيف معاكي

هبة:- كويسة والله

عمر:- هبة انتي عارفة ان كل حاجة فيكي جميلة...

هبة:-تسلم

عمر:- جد والله واحمل شي عيونك ... وبتمني بالجد الحلا القدامي دا يكون لي وبس...

هبة هتا سكتت مسافة وفكرت حتي اتكلمت

هبة:- عمر انا عايزه اقول ليك حاجة

عمر:- اي اتفضلي

هبة:- ابوي كلمني بي ان ادي ابوك كلمة وان يخليك تعقد علي

عمر:- اي ودا مناي انا

هبة:- بس انا

عمر:- انتي شنو؟

بلعت هبة ريقها وبعد داك اتكلمت

هبة:- انا بحب زول تاني والله

عمر بعد سمع الكلام دا سكت وهو مصدوم

هبة:- والله ي عمر بحبو شديد وهو كمان بحبني ولمن سمعنا بي كلام ابوي م قدرنا نعاندو...

بس والله انا حتي لو عرستك م حاقدر احبك ف يوم....

وعمر لسه ساكت بفكر يرد يقول شنو

هبة:- وانت اكيد م حترضي ترتبط بي وحده م حاباك والبنات غيري كتار... ولو انت الرفضت

الموضوع بتهون علي وكدا انا م بكون عاندت ابوي و م سمعت كلمتو...

عمر:- هبة ي بت عمي ... انتي عايزاني ارفضك وانسحب انا؟

هبة:- اي وتكون اتفضلت علي

عمر الكلام جرحو شديد

عمر:- طيب وانا اديك كلمتي... انا استحالة ارفضك انتي بت عمي وانا اولي بيكي وحتكوني

نصيبي.. وكان ع الحب بجيكي مع الزمن وبتنسي الكلام دا لان دا مراهقة ساي وبتفوت....

والكلام دا تاني م تفتحيهو معاي... عشان م يصل لي عمي خالد وانتي عارفه بحصل شنو بعد

داك...

سكتت هبة وكشرت وشها لان فكرتها م بجحت وكمان عمر شكلو عبيط شديد و م حيخليها كان

انطبقت السماء ع الارض.. اخدت نفس واتوكلت ع اللّه...

رجعو بعد داك البيت وعمر كل تفكيرو يعرف الحيوان اللعب بي راس بت عمو وخلاها تحبو...

بس كمان م استسلم لان همو الوحيد ان هبة تكون نصيبو اذا كانت راضية ولا لا...

وهبة اول م رجعت مشت لي حبوبتها وورتها الحصل وهي متضايقة شديد...

نفيسة:- شفتي ي بتي قلت ليكي .. اسي كدا انتي خربتيها عليكي .. لا عمر حيخليكي ف حالك

وكمان بعد يعرسك حيمسك عليكي الموضوع دا طول عمرك...

😭 هبة:- واي ي حبوبة انا عملت شنو عشان يحصل كل دا فيني

نفيسة:- ي بتي كلووو لي خيير.. ودا اختبار من ربنا ... و م تنسي ربنا بمتتحن عبادو عشان

يشوف صبرهم...وانتي اصبري واكيد ربنا بكون معاك....

كدا نحنا عرفنا شخصية عمر

وعرفنا كمان من اسي ان امنية م راضية بي هبة

يتبع....

الجزء ١٧

نمشي ع بيت ناس احمد ونشوف الحاصل عليهم شنو....

احمد خلص جامعتو وراقد ف سريرو ومهموم شديد لان عارف ان هبة حيكون عرسها بعد ود

عمعا يجي طوالي واكيد اسي بكون جا... بس م قادر يفكر انها حتكون لي زول غيرو....

وايمن من الوقت داك شال هبة من راسو ومرة طلع مع امو وشاف بت جيرانهم وعجبتو وخطبها

ورجع قطر وحيجي الاجازة دي عشان يتم الموضوع ويعرسها...

وسعاد فرحانة لي ولدها ايمن عشان لقي بت حلال ورادها... بس مستغربة من ولدها احمظ

وحست بيه بقي كئيب شديد وطلعاتو محدودة ومن غرفتو م بطلع كتير الا يمشي الجامع ويجي

من الجامع بس....

فقالت تتكلم معاه

وجاتو ف سريرو وهو راقد وسرحان ونزلت منو دمعتين ف الوقت داك م حسي الا بي امو

غشتن ليهو...

احمد:- امي

سعاد:- ي ولدي مالك الحاصل ليك شنو... لا بتحكي ولا بتضحك وكمان جابت ليها دموع...

احمد:- لالا م ف شي ي امي

سعاد:- ي ولدي احكي لي وخفف من علي قلبك و م تعمل كدا ف نفسك ... انا امك لو م فهمتك

الحيفهمك منو...

احمد حس ان بالجد م قتدر يمسك الكلام ف نفسو وبس... ومحتاج يفضفض ويتكلم شوية...

احمد:- واللّه ي امي تعباان ومتضايق شديد والدنيا ماشة معاي عكس

سعاد:- ليه التعب والضيق من شنو..

احمد:- قلبي التعب ي امي

سعاد:- قلبك؟ معناتو الموضوع فيه بت وريني منو سريع

احمد:- هبة ي امي بريدها واللّه ومجنون بيها بريدها ي امي ومن زمان بريدها و م شايف غيرها..

بريدها وبعشقها ي امي وبهاتي بيها....

سعاد:-ي ولد الحب دا كلو ف قلبك لي هبة .. ومن متين وخنا كنا عايزنها لي اخوك...

احمد:- من زماان ي امي وقبل م تدوروها لي ايمن كنته دايرها انا..

سعاد:-بس ي ولدي البت مخطوبة لي ود عمها

احمد:- عارف ي امي بس قلبي م عايز يفهم... وكمان هي بتحبني ووافقت ع ود عمها عشان م

تجرح ابوها ولا تزعلو....

سعاد:- واي ي ولدي دي مصيبة شنو الانت واقع فيها دي... وجعت لي قلبي معاك والله..

احمد:- والله ي امي م عارف... حاسي نفسي حأجن م قادر والله ... حاسي نفسي مخنووق م قادر

افكر غير ف هبة و م شايف غيرها قدامي...

عاينت سعاد لي ولدها وهو بحكي عن هبة زي المجنون ودمعت عيونها ع حالة ولدها ... وعرفت

ان الموضوع دا اكبر من كدا...و ولدها دا م حينصح لو هبة بقت لي غيرو.... فكرت انها لازم

تكلم راجلها ابراهيم عشان يتكلم مع خالد لان الموضوع دا اكبر مما بتخيلو...

وقامت وخلت ولدها يهاتي بي هبة زي المجنون....

ومشت ع راجلها ابراهيم وكلمتو بالموضوع وخطورتو وان بالجد ولدهم دا ماشي ع حافة

الجنون... وان ممكن يجن عادي لو هبة دي عرسها ود عمها....

وعم ابراهيم فهم الكلام وعرف ان لازم يتكلم مع خالد و م اتلفت وطوالي اتص عليهو....

خالد:- السلام عليكم..

ابراهيم:- وعليكم السلام والرحمه.. كيفك ي خالد

خالد:- والله تمام الحمدلله .انت كيفك ... وكيف زوجتك وولدك احمد

ابراهيم:- والله الحمدلله... بس ولدي احمد دا تعبان وبقي زي المجنون عديل...

خالد:- خير من شنو...

ابراهيم:- لحنا م كنا عارفنو مالو بس قافل اوضتو ع نفسو وعايش مع نفسو ومن الجامع للبيت

ولا بضحك ولا بتونس

خالد:- لا حولا و م عرفت السبب شنو

ابراهيم:- واللّه جبيل سعاد اتكلمت معاه وعرفت منو السبب

خالد:- اها وطلع شنو

ابراهيم:- بتك هبة

خالد:- مالها

ابراهيم:- الولد طلع مجنون بيها وبهاتي بيها ليل ونهار قال دايرها و م بستحمل تكون لي غيرو

...

خالد:- لا حولا هو م عارف ان هي مخطوبة

ابراهيم:- هو قال ان هي كمان دايراهو ... بس سكتت عشان م تجرحك انت

خالد:- دا كلام شنو ي ابراهيم... ولدك دا اكيييد فاهم الموضوع غلط.. وهبة لو كانت دايراهو

كانت كلمتني من بدري بس هي رضت اسي بي ولد عمها وكمان عرسهم قريب بما ان ولد عمها

جا...

عقل ولدك وخليه يشيل هبة من راسو وقول ليهو شوف حياتك هبة حتبقي حلال زول تاني...

وقفل خالد الخط وخلا ابراهيم زعلان ع حال ولدو بس كان لازم يمشي ويتكلم مع ولدو

ويوعيهو...

ومشي لي ف غرفتو ودخل عليهو..

ابراهيم:- احمد ي ولدي

احمد:- ايوه ي ابوي...

ابراهيم:- البتعمل فيه دا م صاح ي ولدي.... م تقفل ع نفسك كدا

احمد:- م قادر ي ابوي... واللّه م اختيلت نفسي اصل مرحلة زي دي

ابراهيم:- شوف ي ولدي انت لسه الحياة راجياك واخوك مرسل ليك عرض شغل من قطر...

وانا شايف انك تمشي طوالي ... ع الاقل تغير جو واحتمال تنسي همومك هناك....

احمد:- ان شا اللّٰه ي ابوي...

ابراهيم:- واتزكر نصيبك بجيك لي عندك عشان كدا انت م تهلك نفسك بالتفكير والهموم الشايلها

دي... وغير كدا انت عندك ام واب راجين يشوفوك مبسوط ... انبسط عشان تبسطنا معاك ي

ولدي

احمد:- حاضر ي حاج ... وكلامك م بنساه واللّٰه .. ربنا يخليك لينا ان شا اللّٰه....

وقام ابراهيم وخلا ولدو براهو براجع ف نفسو و ف كلام ابوهو...ولقي نفسو لازم يتحرك والرقاد

م حينفعو بعد دا....

وفعلا اتصل ع اخوهو ايمن عشان يتحرك ليه ف عرض الشغل و ف امور السفر لان عايز

يسافر ف اسرع وقت ممكن....

وبهناك خالد فكر ان هبة اكيد م بتكون خاته ف راسها زول غير ود عمها ... وحتي لو خاته

غيرو كلها مراهقة وتنتهي بعد تعرس وتعيش مع راجلها.... وهو بقول ف الكلام دا لان م عاارف

المشاعر الكبيرة البين احمد وهبة....

و ف اليوم داك قعدو خالد ومحمد وحددو يوم عشان العرس وكان بعد اسبوعين من اليوم دا...

والناس كلها فرحت وبدت تجهز للعرس الا هبة زعلانه شديد بس غايتو اتوكلت ع اللّٰه وقالت

لازم تعيش الكاتبو ليها ربنا وترضي بيهو....

يتبع....

الجزء ١٨

مرو الاسبوعين ف بيت ناس خالد وجهزو فيهم للعرس وهناك احمد جهز للسفر ... وقبل يومين

من العرس اتصل خالد ع حاج ابراهيم عشان يعزمهم العرس بي حسن نية...

خالد:- السلام عليكم

ابراهيم:- وعليكم السلام

خالد:- كيفك ي حاج ابراهيم وكيف ناس الببت

ابراهيم:- تمام الحمدلله انتو كيفكم..

خالد:- تمام والله.. وطبعا ان شا الله زواج بتي حيكون بعد يومين والعقد ان شا الله ف صلاة

الضهر و ياريت لو تشرفونا

ابراهيم:-متين حددتو العرس سريع كدا وبعد ييومين

ف المواعيد دي احمد كان واقف ف الباب وبسمع واتضايق شديد وقلبو وجعو ... بعد يومين

حبيبتو حتكون حلال زول تاني...

خالد:-والله العريس دا مستعجل وقال عايز يستفيد من اجازتو واجازتها... هي اجازتها شهرين

احسن يستفيدو منها...

ابراهيم:- خلاص ان شا الله بنجي

خالد:-ان شا الله بنرجاكم.. يلا سلام

ابراهيم:- سلام...

وبعد انتهي ابراهيم من مكالمتو عاين ولقي احمد واقف وبسمع فيه... قام عاين ليه وبي اسف

ابراهيم:- ي ولدي الشغله قسمة ونصيب

احمد:- اي ي ابوي الحمدلله بس. اها حتسافرو للعرس؟

ابراهيم:-ان شا الله الراجل عزمنا شينة م نمشي

احمد:-خلاص ان شا اللّه بكرة دي نسافر

ابراهيم:- انت كمان عايز تسافر

احمد:- اي ي ابوي

ابراهيم:- ي ولديم بتقدر تستحمل

احمد:-لالا ي ابوي بستحمل ولازم اشوف بي عيوني عشان قلبي يقتنع ... وكمان عشان عيوني

تودعها قبل اسافر

ابراهيم:- خلاص ي ولدي كان دا البرخك بكرة بدري نقوم ونسافر

احمد:- ان شا اللّه

وهنا اتصل ابراهيم وكلم خالد ان حيصلوهم بكرة باذن اللّه

وخالد طوالي مشي وكلم امو نفيسة وكانت جنبها هبة راقدة وشايلة هم عرسها البعد يومين دا...

خالد:-يمة

نفيسة:- اي ي ولدي.

خالد:-بكرة ان شا اللّه حيجو حاج ابراهيم واسرتو..

هنا هبة طوالي ركزت ف الكلام ونبضات قلبها زادو وعيونها عاد ليهن الفرح تاني ... فرحت

عشان حتشوف احمد... ونست انها حتكون حلال زول تاني بعد يومين..

نفيسة:- حبابهم ي ولدي.. ينزلو ف بيتك القديم طوالي خليهم يجهزو ليهم

خالد:- طيب ان شا اللّه...

وجا يوم جية حاج ابراهيم واسرتو.. وبعد صلاة الضهر البص وصلهم ونزلو منو واستقبلهم خالد

وساقهم طوالي ع بيتو القديم وطلب منهم يرتاحو والعصرية يجو االبيت بهناك عشان حتكون ف

حفلة صغيرة للعريس... وخلاهم خالد ومشي...

وقعد احمد ف السرير وقلبو يوجعو كل م يجي الموضوع ع راسو ... بس كان لازم يقوي نفسو

...لازم يودع حبيبتو ويسلمها لي زول تاني...

وجا العصر ومشت سعاد عشان تسلم ع حاجة نفيسة وهبة...

وفعلا دخلت عليهم وسلمت وهبة من شافتها حضنت وبقت تبكي عشان دايما كان بتحس بيها زي

امها... وسعاد كانت بتريدها وزعلانه ع البحصل ليها ... قعدت معاها ونصحتها تعيش حياتها

وتنسي الماضي .... وڤتت ف بالها ان الشغله قسمة ونصيب...

وبهناك الرجال مجتمعين عشان حفلتهم حتبدا بعد شويه و ف المواعيد دي جا احمد وابوهو ابراهيم

وسلمو ع الرجال .. وساقهم خالد عشان يعرفهم ع العريس عمر...

واول م احمد شاف عمر قلبو وجعو اكتر وعيونو اتملت غيرة وهو بقول ف نفسو....

احمد ف سرو:- هبة حبيبتي حتاخدها انت مني بعيد ... وحتبقي حلالك انت ... اااه ي دنيا....

وسام عليه عادي مع ان عمر لاحظ لي عيون احمد وحس ان ف كره كبير فيهم اتجاهو... بس

هو م عارف ان دا هو الزول الساكن قلب هبة هو وبس....

وهبة بهناك كل ونستها مع خالتو سعاد عن احمد... رغم ان سعاد حاولت تغير الموضوع بس

هبة م كان ف بالها غير احمد....

عرفت ان احمد حيسافر بعد اسبوع

دعت ليهو من كل قلبها ان ربنا يوفقو ويسعدو...

وكل م يجي ع بالها ان هي م حتكون حلالو وحتكون حلال زول تاني قلبها يوجعها بس لازم

تنسي وتواصل حياتها واكيد زي م قالت حبوبتها ان بعد تعرس وتعيش مع ود عمها اكيد حتنسي

احمد وتفكر ف بيتها بعد داك....

واتكلمت مع خالتها سعاد وطلبت منها انها بكرة تكون معاها لحظة العقد عشان م تضعف... وسعاد

وافقت مع ان قلبها واجعها ع ولدها ... بس زي م بقولو قسمة ونصيب...

وبعد حفلة الرجال خلصت ... عمر كان عايز يقابل هبة قبل العقد عشان يشوفها غيرت الفهم ال

ف راسها ولا لا وكلم عمو خالد ان عايز هبة ف موضوع مهم ووافق .. وخالد كلم نفيسة عشان

تكلم هبة ... وطبعا نفيسة فهمت عمر عايز يتكلم مع هبة عن شنو عشان كدا قعدتها وقالت ليها

الكلام دا...

نفيسة:- عايني ي بتي عمر حيلاقيك اسي وحيسالك اكيد من الكلام القلتيهو ليهو وحيشوف انتي

لسه بتفكري ف الولد داك ولا لا... ولازم تقولي ليه انك نسيتي الموضوع... ورضيتي بالواقع...

عشان حياتك م تنقلب لي جحيم بعد داك...

هبة:- حاضر ي حبوبة

وفعلا نفيسة طلعت هبة من غير يشوفوها الناس لي حتة كدا ورا البيت ووقفت بعيد منها وخلتها

مع عمر....

عمر:- كيفك ي عروس

هبة:- كويسة الحمدللّه

عمر:- انتي عارفة بكرة عقدنا واكيد فاهمه يعني شنو عقدنا...

هبة:- اي اكيد

عمر:- اها ان شا اللّه شلتي الموضوع الفارق داك من راسك وكبرتي عقلك

اطمن انت ان شا اللّه م بقصر ف حقك 😞 هبة:- اي شلتو

عمر:- ايوا دا الداير اسمعو... يلا بعد دا امشي خلصت كلامي معاك..

هبة:- طيب سلام

وطوالي هبة رجعت مع حبوبتها البيت...

يتبع....

الجزء ١٩

صبح اليوم الحنودع فيه هبة ونسلمها لي راجلها عمر ... وصبح اليوم الهبة حتفتح فيه صفحة

جديدة وتنسي احمد بس م معروف حتقدر ولا لا... وصبح اليوم ال احمد حيودع هبة ويرضي بي

قدرو...

جا الصباح وهبة من بدري ساقوها ومشت تتجهز ف الكوفير وطبعا مشت معاها سعاد زي م

وعدتها... وهنا بيت العرس مليان ناس خدمة وناس غني وناس زغاريت... والرجال كان بتجهزو

للعقد ال ف صلاة الضهر ... الا احمد كان نفسو ف حاجة وكان لازم يعملها .... وهو ان يشوف

هبة مرة واحدة بس قبل تعرس...

وفعلا اتصل طوالي ع امو العارفها مع هبة...

سعاد من شافت الاتصال مشت بعيد من هبة...

سعاد:- ايوه ي احمد

احمد:- امي عايز اقول ليك حاجة يس عليك الله م ترفضي

سعاد:- اها قول

احمد:- عايز اشوف هبة انا وعايزك تطلعيها لي...

سعاد:- ي ود انت جنيت شكلك استحاالة اعمل ليك كدا البت عايزه تعرس خلاص انساها

احمد:- امي عليك الله ... والله ي امي لو م شفتها اتوقعي مني اي حاجة وقت العقد... عشان كدا

خليني اهدي الجنون الفيني دا والقي لي طريقة اشوفها بيها...

هنا سعاد حست ان احمد دا بالحد جن وممكن يعمل ليه مصيبة ف العرس دا عشان كدا احسن

تشوف لي طريقة يقابل بيها هبة....

طوالي مشت عشان تكلم هبة

سعاد:- هبة

هبة:- اي ي خالتو..

سعاد:- شوفي احمد دا اتصل علي اسي وقال عايز يقابلك اسي قبل العقد

هبة بعد ابتسمت ابتسامة كبيرة رجعت اتزكرت ان عقدها بعد ساعات قليلة...

هبة:- خالتو بس انا عقدي بعد ساعات كيف اقابلو ... وانا لو قابلتو خايفة اضعف والله

سعاد:- والله ي بتي عارفة الموضوع غلط بس كمان ولدي احمد دا لو م شافك خايفاه يعمل ليك

مصيبة ف عرسك دا عشان كدا قابليه...

هبة بعد اخدت نفس

هبة:- خلاص طيب ي خالتو...

وهنا سعاد كلمت احمد طوالي عشان يجي جنب الكوفير الهم فيهو وادت هبة عبايتها لبستها واول

م احمد جا هبة طلعت ليه طواالي...

واول م شافها قلبو قال ليه اصلو م تخليها لي زول غيرك وعيونو دي فيها خليط من الفرح بي

شوفتها ومن الحزن لي وداعا...

وهبة م قدرت تعاين ليه مرتين عشان م تضعف .. بس بقت تعاين ف الارض وعايزه تبكي

خلاص بس مسكت نفسها...

احمد:- هبة كيفك

هبة:-الحمدللّه انت الكيفك؟

احمد:- الحمدللّه بس..

هبة:- اها احكي سريع عشان عايزة ابدا اجهز...

احمد:- واللّه ي هبة انا م اكذب عليك بس انا م نسيتك ولا حانساك دا الاكيد... بس جيت اقول ليك

الشي الانا حاسو للان... انتي ي هبة حتكوني لي ف الاخر... وانا حأستني اليوم الابوكي حيسلمك

لي وهو راضي...

هبة سمعت الكلام دا ودمعتها نزلت وهي بتقول ف نفسها ان احمد للان متأمل فيها وان احمد لسه

مستنيها و م قطع العشم اصلو و م اقتنع بي انها حتكون حلال ود عمها...

احمد:-اكيد انتي اسي بتقولي الود دا مجنون كيف اقول ليك كلام زي دا وكيف حاستناك.. بس

لمن يجي وقتو حتعرفي ان دا م جنون دا مجرد احساس عمييق كان براودني طوالي...

واحمد بعد قال كلامو دا واالي مشي وخلا هبة محتاره ومتألمة ... رجعت هبة الكوفير وهي م

شافت ان بت جيرانهم شافتها واقفه مع احمد...

واول م رجعت هبة حضنت هبة سعاد وقالت ليها...

هبة:- امي عليك اللّه فهمي احمد دا خليه ينساني انا م بقدر اشوفو متعذب كدا ... خليه يشوف

حياتو وعليك اللّه حاولي شوفي ليه بت حلال تسعدو وتنسيه حاجة اسمها هبة...

هبة قالت الكلام دا وقلبها محروق و م مطاوعها ع الكلام البتقول فيه دا بس كان لازم تقولو...

وبعد دا بدت الكوفيره تجهز هبة...

وبهتاك الرجال مشو يعقدو واحمد كان معاهم...

وجاء المأذون و ف عدة دقايق بس تم العقد واحمد بس بعاين ومقوي قلبو للاخر لان عندو يقين

تاام بي ان هبة دي حتكون ليه... يقين بي ان ربنا اكيد حيسمع دعواتو وبكاهو الكل يوم بساهر

وبدعيهن وببكي عشان ربنا يحققهم ليه...

تم العقد لكن احمد م خسر يقينو..

تم العقد وهبة خلاص بقت حلال عمر..

وخالد طوالي اتصل ع هبة عشان يبارك ليها العقد...

خالد:- عروستنا الحلوة

هبة:- ابوي تاج راسي

خالد:- الف مبروك خلاص عقدك تم وسلمتك لي ود عمك... وان شا اللّه تكوني سعيدة معاه ويقدر

يحفظك ويصونك...

هبة الكلام قدر م انها كانت عارفاه حيحصل بس وجعها شدييد...

كييف هي تكون زعلاانة ف اللحظه البتتمناها كل بت ف حياتها...

هبة:- اللّه يبارك فيك ي ابوي

خالد:- يلا بعد دا اقفل منك عشان اكيد العريس حيكون عايز يتصل عليك ويبارك ليك

هبة:- طيب

وفعلا بعد هبة قفلت الخط اتصل عليها عمر طوالي

عمر:- حلالي وتاج راسي الف مبروك لينا

هبة:- اللّه يبارك فيك ي عمر

عمر:- عمر حاف كدا ... خير ي زوله خلي العرس ينتهي بس وكلامك كلو بتغير..

هبة:- ان شا اللّه...

قفل عمر الخط وانشغل مع الناس البتبارك ليه...

وبهناك هبة قفلت تلفونها وادتو لي سعاد لانها م عايزه تتكلم مع زول... لانها م فرحانة زي م

الناس متوقعة... ولان الفيها مكفيها... بس لسة مؤمنة ان حياتها حتتغير ومؤمنة انها ايام وحتعدي

وتنسي كل حاجة ... بس عايزه فرصة انها تعرف عمر اكتر.. وحتعرفو اكيد مع الايام....

احمد قاعد يخدم زي ال دا م عرس هبة حبيبتو ... وابراهيم مستغرب ف ولدو هل نسي الموضوع

ولا متوجع ومخبي...

وجا وقت العرس وعمر مشي يجيب هبة من الكوفير واول م وصل وشافها بي فستان الزفاف

كانت اية من الجمال ... بس ف نص الجمال دا البركز عليها بحس بي ابتسامتها المزيفة وعيونها

الحزينة...

ركبو العربية... وطول الطريق عمر بتكلم وهبة بترد عليه ردود مختصرة جدا... مع ان هبة

حاولت تتعامل عادي بس م قادره... و م مصدقة ان حياتها حتكون مع الزول القاعد جنبها دا...

وهي م حاسة بي راحة اساسا وهو معاها فكيف حتعيش معاه العمر كلوو...

ولان العرس كان ف بلدهم عاملنو ف صالة متحركة ... والصالة دي احتشدت بي الناس بس

المهم حضورو بيناتهم هو احمد وهو ببلد ف شعورو ومستني يشوف حبيبتو ماسكها زول غيرو...

وفعلا كلها دقايق وجو العرسان داخلين وهبة يدها ف يد عمر وهي بتحاول تبتسم ... واي زول

ف العرس بعاين لي هبة من جمالها... اما احمد اول م شافها ابتسم ابتسامة كلها وجع... و ف عز

الحشد داك هبة عينها وقعت ف عين احمد وهو مبتسم واول م اتلاقت عيونهم احمد عيونو خزلتو

ودمع وغشاها قبل زول يشوفو بس هبة الشافتو .. وهي بتقول ف جواها ان مقسوم ليهم الالم بس

الحمدللّه....

وانتهي العرس بي كل جوطتو ... وطبعا كل اللحظات كانت مؤلمة لي احمد بس اليقين ال ف

قلبو قواه وخلاهو مبتسم طول العرس....

وبي انتهاء العرس هبة ودعت اهلها كلهم وركبت العربية مع عمر عشان حيسافرو الخرطوم ف

ليلهم دا...

وفعلا سافرو الخرطوم ووصلو قريب الصبح... بس الغريبة عمر نهاائي م اتكلم معاها ف العربية

وكان مكشر وشو... بس هي م اشتغلت بيه كتير لانها اساسا تعبانة وكمان حاسة بي زهج شديد....

واول م وصلو الشقه المأجرنها دخل عمر اول ودخل الشنط واول م هبة دخلت وقفلت الباب

استقبلها عمر بي كف ف مكانها داك....

وهبة دي طواالي دموعها جرن وبتعاين وهي مصدووومة من عمر...

يتبع....

الجزء ٢٠

عمر استقبل هبة بي كف وهو كلو غضب وهبة واقفه مصدومه ودموعو جرو .... هبة الاتربت

ف الحنية و م حصل زول رفع يدو عليها يحصل فيها كدا...

عمر:- اكيد بتسالي الكف دا لي شنو ... الكف دا عشان تعرفي كييف تقابلي ولد ف اليوم العايز

اعقد عليك فيه .... م مالي ليك عيونك انا ولا شنو... انا قلت ليك شيلي الموضوع من راسك بس

شكلك م ينفع معاك الكلام....

هبة واقفه مصدومة و م عارفة هو عرف كيف...

هبة:- انت كيف تضربني انا ابوي م حصل رفع يدو علي...انت اكيد م عرستني عشان تضربني

...

عمر:- اذا من الاول بديتيها معاي كدا م حتلقي مني غير الضرب...وحركات البنات دي م بتنفع

معاي... تغشي علي وتقابلي ولد تاني ... كويس ان الكلام وصل امي وجات كلمتني...

هبة بقت تبكي بس واتزكرت كلام حبوبتها وان الكلام ال هي قالتو قبل كدا شكلو حيقلب ليها كل

حياتها....

عمر بعد كمل كلامو دخل طوالي ع الغرفة وخلي هبة ف مكانها داك وتبكي...

هبة قعدت ف مكانها داك وبقت تبكي وهي بتتخيل حياتها مع زول م عندو اي احساس وغضبو

كتير زي دا.. حتعيش حياتها كيف بالصورة دي... بس قامت واتوضت وصلت ودعت ربنا انها

تفرج عليها...

واليوم داك كلوو عمر م عاين ليها ف وشها وغضبان منها وزهجان...

اما ناس احمد فرجعو الخرطوم طوالي من صباحية اليوم التاني...

واول م وصلو احمد دخل غرفتو وقفلا عليهو ... لاول مره انهار بالجد قعد ف الارض وبقي

يبكي... م قادر يتخيل هبة مع زول تاني ... ولا قادر يستوعب الحاجه دي...

المهم عدا اسبوع وعمر م اتغير مع هبة وكمان تعاملو ماشي لي اسوء ... بس السؤال ليه ؟..

الحصل ان بت الجيران لمن شافت هبة مع احمد كلمت امها والكلام بعد داك انتشر ووصل لي

امنية ام عمر بي صورة زايدة.. ولمن امنية عرفت العقد كان تم... وهي اساسا بتكره هبة...

فلقت دي فرصة عشان تولد كره جوه عمر اتجاه هبة... فلمن وصلت ليه الكلام وصلتو زايد

كتيير... ووصلتو بي درامات زايده... وكل يوم بتتصل عليه وتملا راسو زيادة... لحدي م عمر

بقي بكره هبة بالجد وبقي كل م يشوفها ي سمعها كلام ي ضربها....

وهبة استحملت و م كلمت زول لان م ممكن تقلق عليها ابوها من اول مره كدا ... وعارفة كمان

ان حيطلع فيها كلام وحيعيبها اي زول... وكمان بتفكر ان كلها ايام واكيد عمر حيهدا وهو معاه

حق ان يغضب وهي م لاياه ع البعملو...

و ف يوم بعد الاسبوع دا عدا ..عمر طلع من بدري وجا راجع اخر الليل وهو مبسوط للاخر

واتعامل مع هبة تعامل مختلف جدا .. هبة قالت الحمدلله ان اتغير وكدا حتقدر تعيش حياتها طبيعية

معاه...

بس بقت تحصل حاجات منو م مفهومة ومره يعاملا كويس ومره يضربها.. وبقي يشك فيها لاقل

حاجة ... كان لقاها بتتكلم بالتلفون ساي بقول ليها بتتكلمي معاه صح ويضربها...

عاشت معاه شهر زي الجحيم...

اما احمد لغي سفرتو لي قطر لان جاهو عرض شغل كويس هنا ... وكمان م بقدر يخلي امو

وابوهو براهم... وبقي عايش م بين الشغل والبيت....

و ف يوم عمر جا مزاجو عالي وقام عزم هبة يطلعو بره...

وفعلا طلعو مطعم...

و ف نفس الوقت احمد اتفق مع اصحابهم يمشو مطعم... نفس المطعم الماشين عليه هبة وعمر...

وصلو هبة وعمر وقعدو.. وبحاولو يغيرو الاجواء الهم عايشنها ... و ف نفس الوقت احمد جا

داخل مع اصحابو وقعدو ف طاولة قريبة من ناس هبة ... واول م هبة شافت احمد دنقرت طوالي

عشان م يشوفها... لكن احمد شافها بس اتفاجأ... هبة ظاهر عليها الكأبة... ضعفت ولونها اتغير

و م بتضحك...

بقي يفكر الحصل ليها شنو....

وهنا هبة رفعت عيونها ولقت احمد بعاين ليها اشتاقت لي احساس الامان البتحسو معاه... و ف

الوقت دا لاحظ ليها عمر وبقي يعاين محل م هي بتعاين وشاف احمد اتزكرو طواالي ... دا الولد

الشافو ف العرس والحس بي الكره ف عيونو معقوووولة يكون دا هو الولد البتحبو هبة .... ف

الوقت دا قام طواالي... مسك يد هبة وضغط عليها بي قوة وسحبها عشان يمشو... واحمد ركز

ف تعامل عمر والالم الظاهر ف وش هبة من ضغطة عمر....

وقام من غير م يحس وزحاهو من هبة...

هنا هبة وقفت مصدومة وعرفت ان اكيد الليله حتحصل مصيبة...

احمد:- انت حيوان ولا شنو م شايفها متالمه كيف

عمر م استحمل فكرة احمد يجي ويزحو من هبة وكمان يقول ليه الكلام دا... وطوالي رد ليه بي

بنية ع وشو ... هنا هبة كوركت طوالي...

عمر:- انت الحيوان قايل نفسك منو... مرتي وانا حر فيها انت الدخلك شنو...

قام عليهو احمد وبقو يتضاربو...

وهبة بتحاول توقف فيهم...

ف الاخر هبة وقفت احمد واترجتو ان يوقف المهزله دي و م يدخل ويخليها ف حالها ومسكت

عمر وهو غضبان ومشو....

هنا احمد م اشتغل بي كلام هبة... وعرف شكل الحياة العايشاها هبة... وعرف انها م حتكلم ولا

اي زول بالعايشاه...

يتبع...

الجزء ٢١

وهنا احمد وافق عشان لقي خالد مصر ان يبيت مع هبة...

وشوية وجا حاج ابراهيم وسلم علي خالد وكفر ليه لي هبة...

وقعد شوية ورجع هو واحمد للبيت...

احمد:-ابوي

ابراهيم:- اها

احمد:- هبة حتطلق...

ابراهيم:- وانت اكييد م حتعرسها

احمد:- انت عارف اني مستنيها ولسه حاستناها كمان.... استحالة اعرسها طواالي اسي... بس

كمااان م بخليها....

ابراهيم:- يحصل كل خير ي ولدي

احمد:-ان شا اللّه...

عدا اسبوع من الحصل واحمد وقف مع حاج خالد لحدي م عمر طلق هبة وبعد داك خالد وهبة

سافرو طوالي واحمد رجع عاش حياتو طبيعي بس قلبوو مرتاااح.. و م قدر يفتح الموضوع مع

حاج خالد اسي لان شيينة م ممكن ي داب اتطلقت وهو يطلبها طوالي....

وعمر اجازتو كان فضل ليها اسبوع قضاهو مع مرتو التانية وسافر رجع السعودية ....

اما هبة فاحاسيسها كانت متلخبطة من اليوم داك.... بس كانت متضايقه شدييد لان زواجها م تم

شهرين ورجعت وهي مطلقة والناس تاني م حتسكت وحتتكلم عنها طوالي... وصلت البيت ولقت

حبوبتها مستنياها بي فارق الصبر...

حضنتها وبكت زيين حكت ليها كل الحصل من الاول وخالد قاهد يسمع وهو متضايق شدييد...

نفيسة:-ي بتي كييفن استحملتي دا كلوو

هبة:- م كنته دايره ازعل ابوي مني ولا دايره اعذبكم معاي..

خالد:- ي بتي انتي ليه تفكري كدا... انا ابوكي وعايز راحتك ومصلحتك... لو حسيتي بي غلط

واجهيني وكلميني بس م تقتنعي بي اي حاجة مني حتي لو غلط... لان انا كمان حاتعذب لي

عذابك...

هبة:- ي ابوي انت تاج راسي وسندي و م عندي غيرك .. واهم شي تكون راضي عني

خالد:- ي بتي راضي عنك واللّه

هنا هبة حضنت ابوها وبكت....

مرا اسبوعين وهبة اجازتها خلصت ورجعت الداخلية تواصل قرايتها...

اكيد متخيلين ان هبة م خطر ف بالها احمد... ابدا .. احمد م راح من بالها بس كل م تفكر فيه

بتقول ف نفسها ان الحاجة البيناتهم انتهت من يوم هي عرست غيرو... بس م عارفة ان احمد

للان عايزها وبفكر فيها بس مستني الايام تجري وموضوع طلاقها دا يتنسي حتي يبقيها نصو

التاني....

واحمد مسك نفسو شدييد و م اتكلم مع هبة نهاائي ولا لاقاها ولا ناقشها ف الحصل....

لحدي م السمستر التالت انتهي وهو هناك من يوم طلاق هبة كان بحضر لي عرسو هو وهبة من

غير م يكلم اي زول...

بس سافر قبل اسبوع من هبة ترجع البلد وساق معاهو امو وابوهو عشان يتقدمو لي هبة...

وخالد فرح بيهم شدييييد ووافق طوالي لان احمد رااجل بالجد ووقف معاهم للاخر والمهم ان م

اتخلي عن هبة حتي بعد طلقوها...

بس اتفق احمد مع خالد ان م يكلم هبة الا بعد ترجع.... وخالد فتح ليهم بيتو التاني عشان يقعدو

فيه...

عدا باقي الاسبوع واحمد مستني هبودة ع نار الشوق وهو مبسوووووط شدييد لان اخييرا ربنا

حيحقق دعواتو....

وجا وقت جية هبة للبلد... وجات وسلمت ع ابوها وحبوبتها وحست ف وشوشهم ف فرحة لكن

م عاارفة سرها شنو...

وهنا خالد قعدها واتكلم معاها...

خالد:-هبة جاكي عريس وطللبك

هبة:- شنو

خالد:- وانا وافقت

هبة ختت يدينها ع راسها... وحست انها تاني حيحصل ليها نفس الحصل...

هبة:- ي ابووووي انا ي داب طلعت من صدمة عرسي الاول .. وخايفة انصدم تاني

خالد:- انتي ي بتي مش بتثقي فيني

هبة:- اكيد ي ابوي

خالد:- خلاص معناتو... العريس دا حيجي بعدين وانتي لمن تشوفيه بعدين قولي رايك

هبة بي اسف:-حاضر ي ابوي...

ودخلت هبة وهي زهجانة من البحصل... وبتفكر انها تشوف ليها اي عيب ف العريس البجي

وتقولو لي ابوها...

احمد:-يااااخ ع الراحة النفسية دي... شكرا ليك ي رب ... بالجد احلي سعادة البتجي بعد الوجع...

بالجد الوجع دايما بكون غيمة وبعدي.....

اتفقو ان العرس يكون طوالي بعد اسبوع وحاجة بسيطة م عايزين قومه وقعدة... وبعد داك

حيسافرو ادس اسبوعين ... وحيعيشو ف بيتهم ال ف الخرطوم مع حاج ابراهيم وخالتو سعاد...

وهبة تكمل جامعتها عادي من هناك...

وخالد مبسوط شدييد لي بتو ان لقت راجل زي احمد واكيد حيصونها وحيحفظها ...

فعلا عدا الاسبوع وهبة واحمد اتزوجو... كانو احلي اتنين ... البشوفهم بقول خلقوهم لي بعض

...عاشو فرحتهم اخييرا بعد الوجع العاشو ... م فقدو يقينهم بي ربنا رغم كمية الوجع عشان كدا

ربنا اداهم السعادة ع صبرهم...

بالجد احلي احساس ف الدنيا...

احساس الفرح بعد وجع السنين...

احساس دعاء طواالي كنت بتدعيهو وربنا استجابو ليك...

احساس زول متمنيه نصيبك ويكون ليك...

#الحكمة من الرواية ان الوجع كتيير... ف ناس عاايشه ف الوجع طوول عمرها... بس اهم

شي الزول م يفقد يقينو ف ربنا ويتزكر ان ربنا بمتحن عبادو المخلصين.... وداايما اتفاائل ف

قمة الوجع ... عشان البتفائل بالخير بحصل ليه.....

كونو صبوريين مع الوجع وبتلقو السعادة اكيد....

..... النهاية .....__ الرواية مقدمة من مكتبة روايات السودانية

تابعونا .. 👌 😍 أجمل الروايات السودانية ... روايات كاملة وداعا لانتظار الروايات بالايام

👇 على الفيس بوك 📚

https://www.facebook.com/sudanese.novels.r /

👇 على الانستجرام 📚

https://www.instagram.com/sudanesenovels /

👇 على التيلجرام 📚

http://t.me/sudanesenovels

👇 على الواتباد 📚

albodiryhttps://www.wattpad.com/user/reema_

الرواية مقدمة من مكتبة روايات السودانية

تابعونا .. 👌 😍 أجمل الروايات السودانية ... روايات كاملة وداعا لانتظار الروايات بالايام

👇 على الفيس بوك 📚

https://www.facebook.com/sudanese.novels.r /

👇 على الانستجرام 📚

w.instagram.com/sudanesenovelshttps://ww /

👇 على التيلجرام 📚

http://t.me/sudanesenovels

👇 على الواتباد 📚

https://www.wattpad.com/user/reema_albodiry

#وجع_امرأة

بقلم: منى الريح

الجزء ٠١

القصه بتبدا من مكان بعيد ف اقاليم السودان ف بيت اقل من عاادي عاشو فيهو اتنين ع قدر

حالهم بس الحب البينهم كبير لان حب قرووي طفولي وكان كل حلمهم ان ربنا يرزقهم بي طفل

يكون شايل منهم الاتنين طيبتهم وملامحهم...

مرت عشره سنين من زواجهم "خالد و فاطمة" ولسه ربنا م رزقهم بي طفل .... ولانهم كانو ف

قريه بعيده وبسيطه م كان بقدرو يلجأو لي الاطباء لكن طووول اليوم بدعو ربهم طيله السنين دي

ان ربنا يرزقهم طفل يعوضهم ويملا ليهم حياتهم و م فقدو الامل ابدا ولان ربنا م بنسي عبادو

وبحقق للصابرين امانيهم ... ف يوم كانت فاطمه ف بيتها ومعاها راجلها خالد وبتتكلم معاه....

فاطمة:- خالد انا بدور امشي لي امك خالتي نفيسه قالت عايزاني اجي اساعدها ف الغداء عشان

الليله اخوك محمد جي من السعوديه هو ومرتو وولدهم اللسه م شفناهو ولازم نكرمهم ونرحب

بيهم....

خالد:- خلاص ارح زااتو منها اتمشي معاك ف الشاره لحدي م نصل بيت امي ونعيد زكرياتنا

ف الشارع داك....

ومشو الاتنين لي حاجه نفييسه الكانت طيبه شديد والعندها بس ولدين واحد فيهم خالد والتاني

محمد ال ف السعوديه .... ورغم كبرها الا كانت نشييطه وخدوومه وماسكه بيتها براها راجلها

متوفي من بدري وهي الربت اولادها براها .... لكن جيرانها طوالي معاها وكمان احمد وفاطمه

بجوها كل يوم....

وصلو ليها وسلمو عليها وبعد داك دخلت فاطمه مع نفيسه تساعدها ف الغداء وخالد اتكل ف

عنقريب وختا راسو وهو مبتسم بالزكريات الاسترجعها الليله مع فاطمه...

و ف الوقت دا اتوقفت عربيه جنب الباب وكان دا محمد جا واولاد الحله يجرو جنب العربيه

وينادو مخمد جا محمد جا.... القريه بي صغرها لكن الناس الفيها كانو حنينين ع بعض....

وطلع خالد وسلم علي محمد وزوجتو امنيه الكان م عاجبها وضع المكان يعني من السعوديه لي

قريه زي دي وجا نازل عمر العمرو تلاته سنوات الشاايل ملامح كبييره من عمو خالد ...

شافو خالد اول مره حضنو وهو متمني لو كان عندو ولد زيو وحبه علي راسو ونزلت منو دمعه

مسحها قبل زول يشوفو.....

ونادا علي امو وفاطمه جو وسلمو ونفيسه بكت زيين مع ولدها الليها زمن منو ومسكت حفيدها

الكانت متمنيه تشوفو وسلمت عليهو وكمان فاطمه سلمت عليهم وهي عينها ع الملاك البرئ دا

وهي بتقول م شا اللّه عليه...

ودخلو البيت وجو الجيران وسلمو عليهم...

و ف الوقت دا كان احمد بلاعب ف عمر ولمحتو فاطمه كييف فرحان بي ولد اخوهو وحزنت

انهت م قدرت تديهو الفرحه دي و ف الوقت دا وهي ماشه ع خالد راسها لف و م قدرت تمسك

نفسها وغمرت...

خالد جري عليها وشالها رقدها ف السرير ونادا مرة اخوهو لانها كانت دكتوره وفحصتها...

وجاات ع خالد مارقه...

يتبع....

الجزء ٠٢

خالد:- امنيه اها طمنييني مالا

امنيه :- واللّه حاقول ليك الف مبرووووك بعد صبر السنين دي كلها فاطمه حاامل

اللّه اكبر ... الحمدللّه ياارب... 😍 خالد:- شنو فاطمه حامل

سجد خالد سجده شكر ودموعو جاريات من عيونو غلبو يمسكهم...

وبعد داك جرا ع فاطمه....

وفاطمه من الفرحه م عارفه تعمل شنو...

جاها خالد دخّل وعيونو مليانات فرح وقعد جنبها وحبه ع راسها ومسك يدها...

خالد:- اخييرا ي فاطمه اخّقق حلم العمر

فاطمه:- اخييرا واللّه بعد دعواات كتييره وصبر كبير ربنا وهبنا الفرحه دي...

جات داخله نفيسه تزغرط والفرحه ماليه عيونها...

نفيسه:- الف مبروك واللّه ي ولدي وبتي واللّه فرحتي م بتتصور ربنا يدييم فرحتكم دي طول

عمركم....

وبعد شهرين من حمل فاطمه سافرو محمد وامنيه وولدهم عمر بعد خلو البيت فااضي ع نفيسه

...

وجرت باقي الشهوووور مسررررعه وجا وقت ولاده فاااطمه بعد جاها وجع الولاده ودخلت ليها

الدايه خالد برا ع اعصاابو و متوتر ومستني فرحتو تصل....

وفعلا بعد مده اخييرا نسمع صووووت صرحة طفل ف بيت خالد وخالد برا دموعو جرن....

لكن الشي الغريب ان فاطمه صوتها م قل ولا سكتت وهي بتتالم خاف عليها ولكنو واقف برا

صابر لحدي م اختفي صوت فاطمه هو حس ان كدا فاطمه احسن و ف الوقت دا جات الدايه

طاالعه شايله البت ف يدها لكن دموعها ف عيونها شال خالد بتو حب ع راسها وقال حاسميها

هبه لانها هبه من ربنا وعاين للدايه العيونها م وقفت من البكا سالها فاطمه كيف...

الدايه زادت ف البكا..

خالد:- مالك بتبكي فاطمه مالها اكيد م حصل ليها حاجه...

الدايه:-البركه فيكم واللّه فاطمه دي ولدت وهي بتصارع ف الموت كان كل همها تلد بس لكنها م

فرحت بي ولادتها وماتت

خالد وقف مصدوم م فاهم الدايه بتقول ليه ف شنو وكيف فاطمه ماتت دا هو م قادر يستوعبو

وقف مساااافه وهو بس يعاين لي باب الاوضه الفيها فاطمه م عايز يصدق ولا عايز يستوعب...

جات نفيسه تبكي وشالت الطفله من خالد وهو م واعي ادتها للدايه عشان تمسكها وبقت تحاول

توعي ف ولدها الشبه داخل ف صدمه بقت تكفت فيهو وهي بتيكي لحدي م عيونو دمعت....

جرا ع الاوضه عاين لي فاطمه جرا عليها مسكها وبقي يبكي من غير م يحس قعد ف الارض

وختا راسو ع يد فاطمه وهو ببكي جات نفيسه وقومتو قالت ليهو استغفر وادعي ليها.....

كانت صدمه لي خالد م لحق يفرح بي بتو وفقد اعز م عندو زوجتو فاطمه.....

مرت ايام البكا بطيييئه ع خالد وهو زعلان ع فاطمه وفاقدا...

مسك بتو للمره التانيه من ولادتها عاين ليها والدموع ف عيونو اتحسر ع البت الاتيتمت اول

وصولها للدنيا عاين لي كل ملامحها الكانت بتشبه ملامح امها لي درجه م عاديه باسها ع راسها

ودموعو جاريات واستغفر ربنا...

يتبع....

الجزء ٠٣

مرت الايام والشهور والسنوات وكبرت هبه بين يدين حبوبتها نفيسه وابوها خالد حبوها كتيير

وخالد م رضي ان يتزوج بعد فاطمه ابدا وكرس حياته لي بتو هبه.....

كبرت هبه وكانت بتشبه امها جدا طبق الاصل عنها فكاان خالد كل م يعااين لي بتوو يشوف

فاطمه حية قداامو.... ورثت كل طباع امها طيبتها وجمالها....

امتحنت هبه الثانويه واحرزت نسبه ٨٥ والتحقت بكلية التمريض بجامعة الخرطوم ....

فرح خالد كتيير بي بتو وفرحت حبوبتها لها من كل قلبها ولكن حزنوا لانها حتفارقهم وتمشي بلد

تانيه م بتعرف فيها زول واكييد حتواجه صعوبات كتير... خاف خالد من الموضوع دا لكن اتوكل

ع الله لان لازم بتو تقرا احسن قرايه و م عايز يوقفها من القرايه....

و جا يوم سفر خالد وبتو هبة واتجهزو للسفر .... ونفيسه تشيل وتوصي في هبه انها تخلي بالها

من نفسها والجيران جو كلهم ودعوها وهبه تبكي لانها حتفارق بلدها وبيتها ال م بترتاح الا فيهم

...

وفعلا سافرو خالد وبتو هبه وماشين ع بلد م بعرفو فيها زول الا خالد دا كان عندو صحبو من

زمان وهو مستقر ف الخرطوم واتصل عليهو خالد قبل سفرهم ووراهو عشان يستقبلهم لانهم م

بعرفو اي حاجه هناك....

وفعلا وصلو الخرطوم بعد ساعات من السفر وطوالي اتصل خالد ع صحبو ابراهيم ولقاهو

قريب....

وفعلا جاهم سلم عليهو سلام حار وسلم ع هبة....

ابراهيم:- الخرطوم نورت بيك والله ي خالد

خالد:- والله لو م بتي دي م كاان عندي النية اجي ع الخرطوم دي

ابراهيم:- عااد كوييس الجابتك بتك... وانا بستقبلكم عندي لحدي م امور بتك تستقر..

خالد:- عديله تب.....

ابراهيم:- هي بتك شالوها وين وشنو

خالد:- تمريض الخرطوم

ابراهيم:- لالا تمام والله م شا الله

بعد داك ساقهم ابراهيم ع بيتو المتواضع .... ورحبت بيهم زوجة ابراهيم وضيفتهم....

وهبة كانت خدوومة جدا فقامت طواالي دخلت مع زوجة ابراهيم حجة سعاد المطبخ عشان

تساعدها ف تجهيز الغداء....

هبة:- خالتي جيت اساعدك وريني اعمل معاك شنو

سعاد:- لالا ي بتي عاد انتي ضيفه خليك قااعده

هبة:- لالا م مشكله انتي م معاك زول واعتبريني زي بتك وانا كمان امي ميتة وشايفه فيك امي...

سعاد:- اريتك بتي ي هبة والله كمان الله م اداني بنات وعشان كلمتك الطيبه دي خلاص انتي زي

بتي

هبة:- خلاص معناتو تخليني اساعدك طوالي

سعاد:- طيب ادخلي اوريك تعملي شنو

و ف الوقت الهبة بتساعد فيهو سعاد ف المطبخ كان خالد وابراهيم بتونسو ويعيدو ف الزكريات

القديمة وجا داخل عليهم احمد ولد ابراهيم الصغير...

احمد:- السلام عليكم

خالد:- وعليكم السلام والرحمة...

ابراهيم:- خالد دا ولدي احمد وبالجد هو كمان بقرا هندسة ف جامعة الخرطوم السنة الرتبعة

ليهو....

خالد:- لالا م شا الله والله ربنا يحفظو ليك

ابراهيم:- امين ي رب... و ي احمد دا عمك خالد صحبي من زمان ومن البلد واسي جايب بتو

الوحيده شالوها ف جامعتك تمريض وحيقعدو معانا الايام دي لمن بتو تستقر...

احمد:- اها منورنا ي عم خالد

خالد:- تسلم ي ولدي

ف المواعيد دي جات هبة داخله وهي شايلة صينية الغداء وبي دخلتها التفت ليها احمد وهو م

لان هبة كانت ف قمة الجمال لونها قمحي نضيف وعيونها 😍 مصدق الجمال الشايفو قدامو

واسعات وحواجبها كثيفه ومرتبة...

دخلت وختت صينية الغداء قدام ابوها وعمها ابراهيم واتلفتت لقت احمد قدامها...

واول م عيونها وقعت ف عيونو حست بي احساس غريب بس طوالي نزلت عيونها وسلمت

عليهو...

ابراهيم:- هبه ي بتي دا احمد ولدي بقرا معاك ف نفس الجامعه بس كلية هندسة انتي بعدين اذا

احتجتي لي اي شي بتلقيهو وهو كمان زي اخوكي...

احمد ف سرو:- لالا ي حاج اخوها كيف م تجربها من اسي بالله الجمال دا كلو واخوها م ينفع

هبة:- تسلم ي عم ابراهيم م قصرت معانا واستقبالك لينا بالدنيا والله

سعاد:- والله ي بتي انتي تتختي ف الجرح ويبرا وكان بالود تقعدي معانا لكن نحنا عندنا اولاد

بس وانتي بت م بتتقعدي بين الاولاد...

خالد:- تسلمو انتو عملتو العليكم والله...ربنا يسهل الباقي بس...

يتبع....

الجزء ٠٤

جا الليل ورقدت هبة جنب خالتها سعاد وهي تفكر ف الراجيها ف البلد دي ونامت وهي تفكر...

اما احمد فنام وهو بفكر بس ف هبة وفرحاان ان شالوها معاه ف نفس الجامعة وقال اكيد حتجمعهم

فرص كتييره لي قدام...

وجا الصباح واتجهزو خالد وهبة بدري عشان يمشو ع الجامعة ويسالو ويعرفو الحاصل شنو...

وصحي احمد كمان ولقاها فرصه ان يتقرب من هبة...

احمد:- عم خالد ارجوني انا كمان طالع وبعرف درب الجامعه وحاساعدكم هناك عشان

مواضيعكم تنتهي بدري

وفعلا جهز احمد واتحرك معاهم ع الجامعه وقضي ليهم امورهم كلها وهو يسترق النظر من هبة

كل مرة....

لحدي م خلصو الاجراءات كلها وبعد داك مشو الداخليه وخلصو اجراءتها كلها كمان والجامعة

كانت حتبدأ بعد تلاتة ايام....

وانتهو ورجعو ع البيت ومعاهم خالد الدكا محاضراتو كلها لليوم بس عشان يعاين لي هبة طول

اليوم...

ابراهيم:- اها ي خالد الحصل معاكم شنو

خالد:- والله اتسهلت الحمدلله وقضينا امورنا كلها ومن بكره برحل بتي بي حاجاتها للداخليه واتاكد

ان م ناقصها شي وبعدها بسافر طواالي...

ابراهيم:- الحمدلله كان اتسهلت وانا كمان بخلي رقمي معاها وبشيل رقمها عشان كان احتاجت لي

شي م تتردد وتتصل وان شا الله م بنقصر معاها نحن كمان...

خالد:- تسلم ي اخوي والله وقفتك م بنساها ليك ان شا الله

ابراهيم:- العفو م بينا ي صحبي

مضي اليوم دا ع خير وصبح اليوم البعدو ورحلو هبة للداخليه ... وهبة كان اول مره تشوف

داخلية دخلتها و م لقت فيها الدف البتلقاهو ف بيتها ولا الامان .... دخلت هبه غرفتها وودعت

ابوها ودموعها ف خدودوها... حاار عليها فراق ابوها ال م كان بفارقها ابدا والبقي ليها ابو وام

ف نفس الوقت....

ورجع خالد وابراهيم للبيت بعد خلو هبه ف الداخليه....

ومن هناك خالد طوالي شال شنطتو وودع ابراهيم ووصاهو ع بتو وسافر لي بلدو وخلي قلبو مع

بتو الوحيده.....

اما هبة فكانت قاعده ف الغرفه وهي تبكي حاسه بي وحده شديده وخاصة انها م بتعرف زول

ولسه الداخليه م نزلو فيها كل البنات وشويه شويه من جيتها بدو البنات يجو...

ف نفس يومها جو تلاته بنات ف نفس الغرفه وطبعا نفس كليتها اي وحده غريبه عن التانيه و م

بتعرفها لكن بي مجرد قعدتهم مع بعض بدو يتعرفو ع بعض .. واحده فيهن اسمها ايمان والتانيه

مزدلفه والتالته مزن....

قضو الليله ديك يتونسو واي وحده تحكي عن نفسها شويه لحدي م هبة بدت تتاقلم شويه وحست

بي الراحه ع عرفتها بالبنات ديل مع ان نظرات مزن ليهة م طمنتها بس م ختت فيها حاجه....

ف بيت ابراهيم كان احمد رااقد ويفكر الليل كلو ف ان هبة مشت خلاص ولازم يلقي طريقه

يصل ليها تاني واتزكر انو ابوهو شال رقمها فقام اتسحب ف الليل داك وشال تلفون ابوهو وشال

رقمها وهو يبتسم من الفرح....

ورجع رقد ف سريروووهو ماسك تلفونو عليهو ويبفكر ف فكره مناسبة عشان يقدر يرسل ليها

ومسك تلفونو واتوكل ورسل ليها رساله...

وبي هناك هبة كانت راقده وباقي البنات نايمات بس هي تفكر ف ابوها وحبوبتها وبعملو ف شنو

من غيرها ... واستلمت رساله ف الوقت دا... عاينت ليها من رقم غريب وقامت فتحتها...

((من عيوني وقعت عليك وانتي م فارقتي خيالي ابدا))

استغربت هبه من الرساله ونطتت عيونها...

هبة:- ي ربي دا منو وكمان فيها عيون ووقعت علي....

ف المواعيد دي جا ع بالها زول واحد احمد ود عم ابراهيم

هبة:- لالا ياخ البخليهو يرسل لي شنو.... كدي النرسل نشوفو منو

استلم احمد الرساله

((انت منو كمان))

احمد

((م عرفتيني معقوله انا م قادر انساك وانتي لحقتي تنسيني))

هبة

((ياخي عايز تورييني انت منو ولا انوم))

احمد

((انا احمد ي هبة وجاادي ف كلامي دا واللّه وعارف نفسي خلعتك فجاة بالكلام دا لكن واللّه من

شفتك والنوم طار من عيوني))

هبة:- اللّه من اولها كدا ي الخرطوم...باللّه دا عايز مني شنو

هبة

((سووري بس م تتوقع مني اتواصل معاك انا جايه اقرا بس لو سمحت م تحاول تسرق من

زمني وسلام))

احمد:- كمان تقيله البت ...لكن من حقها الجمال دا كلو مفروض تتقل ... لكن انا احمد بعرف

كيف اكسبها....

يتبع....

الجزء ٠٥

اصر احمد ع ان يكسب اهتمام هبة بي اي صورة ممكنة .... وهبة غضبت جدا من احمد ومن

تفكيرو ورغم ان ابوها وصي ابوهو عليها الا هو شكلو عايز يضيعا ف البلد دي .... واحمد جاتو

فكرة وقام رسل ليها طوالي

احمد

((انا اسف ي هبة م قصدي حاجه من كلامي وحبيت اهظر معاك ساي ... انتي زي بت عمي

..بس حابي اقول ليك اني حاختك ف عيوني وحاحفظك اكيد من كل شر))

قرت هبة الرساله وجاها اطمئنان كدا غريب لكن برضو م فكت صرت وشها من احمد وردت

عليهو

هبة

((انا بعرف احفظ نفسي كيف انت بس م تزعجني تاني لو سمحت))

احمد

((حااضر ي هبة م حازعجك بس ياريت لو تكوني صديقتي واكيد حافيدك ف البلد الغريبه دي))

هبة

((لا صديق لا غيروو ... انا م عايزه اخرب معاك وش بس انت ولد عمو ابراهيم ولحدي هنا دا حد علاقتي معاك))

احمد

((طيب خلاص ... بس ختي ف بالك دا رقمي معاك اذا وقعتي ف اي مصيبه بس رني لي وتلقيني واقف قدامك))

لم تجيبه هبة بعد ذلك ونامت وهي تفكر ف رسالته

اما احمد فابتسم قليلا رغم ان هبة صدته ولكنه فرح جدا لان هبة ليست جميلة ف الخارج فقط

ولكن حتي اخلاقها جميلة زيها .. كفاية انها صدته ودا اكتر شي بكيف الاولاد من البت البكونو

عايزنها بالجد....

ونام احمد وهو اعجابو زايد بي هبه اكتر

جا الصباح وهبة صحت بدري بي جوطة البنات وعشان يعملو اي حاجه لازم بالصف وجهزت

بعد تعب شديد ولقت ايمان مستنياها...

ايمان:-يلا ي بت انا مستنياك من جبيل.. ديل مشن وقلت استناك لان اول يوم لينا كلنا ولازم اي

وحده ترافق التانية

هبة:- تسلمي والله انتي اصليه بالجد

ايمان:- هههههه كان عندك شك اني مزورة

هبة:- هههههه ابدا العفو

واتحركن ع جامعتهن وكانت هبة متحمسة لي الجامعه ومتحمسة لي قرايتها جدا ....

وطبعا كليتهم كانت مفصوله بعيد عن باقي الكليات التانية واغلب ال ف الكلية بنات والاولاد

بسيطين جدا ف الكلية دي....

استلمو جدول الدراسة من اول يوم ودخلو القاعة وطبعا هبة من جمالا اي بت علقت مع الجنبها

عن جمال هبة واي ولد خت ف بالو ان لازم يحنكا وهبة م عارفه ان جمالا دا حيكون سبب

مشاكل كتيير ف حياتها.....

دخلت هبة وايمان القاعة وقعدن جنب مزدلفه ومزن وقبل م يصلن مزدلفه ومزن دار بينهم الحديث

دا

مزدلفة:- والله ي مزن هبة دي م شا الله عليها م شفت وحده سمحه زيها كدا ولو كان عندي اخو

اكبر مني كان مسكت فيها بي يديني ورجليني

مزن:- م تبالغي انتي كمان عادية البت دي م شايفة ليها سماحة كدي يقولو عليها....

((من كلام مزن فهمتو الحقد البدا يكبر ف قلب مزن اتجاه هبة ومزن طبعا جمالها عادي وهادي

بس دايما معروفه بي انها متكبرة ومغرورة وزي م بنقول نحنا انها شايفة نفسها))

قعدو كلهم والمحاضره بدت...

اما احمد من صحي تفكيرو مع هبة بس وعد نفسو ان نهائي م يحاول يتصل عليها ولا يرسل ليها

ولا يضايقها كمان الا براها تتقبل صداقتو اول شي...

يتبع....

الجزء ٠٦

عدا اول اسبوع ف الجامعه وهبة حبت قرايتها اكتر واتعلقت بيها واحمد بسمع اخبار هبة من امو

الاتعلقت بيها ورادتها وكانت بتتواصل معاها يومي وبتسال عنها... واحمد مبسوط اكتر ان امو

حبت هبة كمان.....

و ف الجامعة ف زول ظهر جديد واعجب كمان بي هبة و م اعجاب وبس كمان بحاول يتقرب

منها والزول دا كان دكتورها ف الجامعة .... ودكتور مراد دا معروفه عنو ان سمعتو سيئة وان

البت البختها ف راسو بجيب اخرها....

وجمال هبة كان كافي جدا عشان دكتور مراد يختها ف راسو....

ف الاسبوع الاول دا حست بي نظراتو الغريبه ليها وحتي باقي البنات لاحظو للحاجه دي وكمان

كان بكلفها بي اي حاجه بحتاجها...

و بعد تلاته اسابيع بقي عادي يناديها عشان تجيهو المكتب.... وهي كان بضايقها جدا كلامو معاها

ونظراتو ليها....

و ف يوم استدعاها للمكتب وكان طالب منها تسليم بحث ولمن جات تسلمو البحث مسك يدها

وواصل ف كلامو وهي اتضايقت جدا وحاولت تفك يدها منو .... وفعلا فكتها منو...

وطوالي واجهتو بالكلام...

هبة:- ي دكتور لو سمحت م تقرب مني انا م البت ال ف راسك..

عاين ليها الدكتور وابتسم ابتسامة خبث

دكتور مراد:- انتي شكلو م ينفع معاك الزوق واكيييد انتي م بتتمني انك تشيلي مادتي دي وانتي

عارفاها هي اهم ماده ف السنة دي

هبة:- قصدك شنو يعني

دكتور مراد:- قصدي واااضح م عايز شرح ارجعي اقعدي مع نفسك وبتفهمي معني كلامي شنو

خرجت هبة وهي مصدومة مما سمعته....

لم تكن تعرف ان هنالك اشخاص بهذا السوء...

اسرعت بالذهاب الي الداخليه والي غرفتها فورا استلقت بسريرها وهي ترجف من الخوف....

اصبحت تبكي من سوء حظها

اصبحت تفكر كيف ستتصرف ف هذا الامر.... اذا ردعت دكتورها فلن يدعها تكمل جامعتها ابدا

و ف نفس الوقت لا يمكنها التفكير اسااسا انها يمنها ان تفعل م يطلبه منها....

اصبحت ترجف لمجرد التفكير بالامر....

و ف هذا الوقت جاءت صديقتها ايمان الي الغرفة لانها لم تجد هبة ف الجامعة فعرفت انها سنكون

ف الداخلية....

عندما وجدت ايمان هبه ف تلك الحاله ... تبكي وترجف خوفا... فورا جاءت اليها وامسكت بها...

ايمان:- هبة مالك ف شنو ي بت

😭 هبة :- ايمان م بتتخيلي حصل لي شنو

ايمان:- حصل شنو احكي م تقلقيني

هبة:- دكتور مراد الجزمه

ايمان:- مالو دكتور مراد

هبة:- انتي تكيد لاحظتي لي نظراتو لي واهتمامو بي

ايمان:- ايون لاحظت بس ال جد شنو

😭 هبة:- تخيلي اتوصلت لي درجة ان يحاول يضايقني ويتقرب لي

م يكون عمل ليك حاجه بس 😱 ايمان:- انتي جادة

😭 هبة:- لالا انا لمن وقفتو وشاكلتو م تتخيلي قال لي شنو

ايمان:- اها

😭 هبة:- قال لي انتي اكيد م عايزه تشيلي مادتي دي وهي اهم مادة ف السنة دي

وممكن يعملا كمان 😱 ايمان:- دا بهددك بالواضح

هبة:- م دا المخوفني ان بالجد بقدر يعملا...

ايمان:- هبة الموضوع دا لازم تدخلي فيه راجل لان دا م حيقدر يوقفو الا راجل

هبة:- راجل منو غير ابوي واستحالة اكلمو بالموضوع دا لان حيقول لي خلي الدراسة وتجي و

م عايزه اقلق بيه كمان....

ايمان:- كدي فكري ي هبة اكيد ف زول ممكن يحل ليك الموضوع دا لانك براك م حتقدري....

🤔 ...هبة تفكر قليلا

هبة:- انتي عارفة ف زول ممكن يساعدني....

ايمان:- اها منوو؟؟

يتبع....

الجزء ٠٧

ايمان:- اها منو؟؟

هبة:- ف ناس نزلنا عندهم انا وابوي اول م جينا وبقو لي زي الاهل وعندهم ولد بقرا ف جامعتنا

دي بس فرع هندسات وكان قال لي ان اذا احتجت حاجه بس اديهو رنة

ايمان:-ومستنية شنو طيب اتصلي عليه طوالي

هبة:- اي حاتصل عليه اسي وان شا اللّٰه يقدر يحل لي المشكلوة دي

امسكت هبة بهاتفها واصبحت تبحث عن رقم احمد ف سجل هاتفها حتي وجدته

و ف هذه الاحيان كان احمد جالس مع اصدقاءه ف الجامعه حتي رن هاتفه وعندما راي المتصل

لم يصدق عيناه

ي سلام اخيرا اتصلت علي براها كدي النرد قبل تقفل 😍 احمد:- هبة

احمد:- الو

هبة:- السلام عليكم

احمد:- وعليكم السلام هبة

هبة:- عرفتني يعني

احمد:- معقولة م اعرفك

هبة:- طيب انا عايزاك ف موضوع

احمد:- جدا احكي طوالي

هبة:- انت كان قلت لي ان اذا احتجت ليك اجيك طوالي صح

احمد:- اكيد ولسه ع كلامي

هبة:- طيب انا اسي داخله ف مشكلة و م بعرف زول هنا غيرك والله

احمد:- مشكلة شنو احكي سامعك واكيد حتلقيني معاك

هبة:- ف التلفون م ينفع خلينا نتلاقي اسي

احمد:- طيب انتي اسي وين

هبة:- ف الداخلية..

احمد:- طيب شوفي انا ١٠ دقايق واكون قريب للداخليه انتي انزلي ف كافيه هناك استنيني فيه

هبة:- طيب تمام

قفل احمد الخط وركض خارجا من الجامعه التي لم تكن تبعد من الداخليه الا قليلا

ايمان:- اها قال ليك شنو

هبة:- حالاقيه اسي ف الكافيه الجنب الداخليه واحكي ليه واشوف بحصل شنو

ايمان:- ان شا الله يلقي ليك الحل حبيبه

هبة:- ان شا الله

لبست هبة عبايتها وخرجت من الداخليه الي الكافية وجلست تنتظر احمد الذي لم ياخذ خمس دقائق

حتي صار عندها

احمد:- سلام

هبه:- وعليكم السلام

جلس احمد و ف بداية الامر لم تستطع هبة التحدث اما هو فاكتفي فقط بالنظر الي هبة وملامحها

التي لم يجد فيها غير التوتر والخوف ولم يمنع نفسه من ان يسالها....

احمد:- اها خير ي هبة التوتر والخوف ظاهر عليك ...طمنيني بالله

هبة بعد ان نزلت دمعة من عينها

هبة:- واقعه ف مصيبه انا ي احمد

احمد:- مصيبه شنو احكي طواااي واتاكدي اني حاكون واقف معاك

هبة:- طيب كل الحاصل ان ف دكتور ف الجامعه بس مقاصدني نظراتو لي كتيره وكلامو معاي

كتير واخر م توصل ليه حاول يتقرب مني

و ف هذه الاحيان بدت ملامح احمد تتحول الي غضب شديد....

😡 احمد:- كيف يستجرأ ويتقرب منك

هبة:- وتخيل لمن منعتو هددني

احمد:- كيف هددك بي شنو

هبة:- فهم كلامو ان لو م عملت العايزو هو عادي بشيلني مادتو وهي اهم مادة ويضيع علي

الجامعة...

قولي لي اسمو منو بس 😡 احمد:- دا انسان م متربي و م عندو شرف وعايز اليربيهو

هبة:- ليه حتعمل شنو م عايزاك تتحمق

احمد:- م بقدر امسك نفسي لازم اصل ليه واكسرو

هبة:- كدا انا م بقدر اوريك اسمو الا تهدي بالاول

احمد:- طيب اها هديت

هبة:- انا عايزاك تفكر لي ف حل م تتحامق وتزيد المشكله

احمد:- حاضر طيب انتي اسي وريني اسمو وحاوريك الحل شنو

هبة:- اسمو دكتور مراد

احمد:- طيب ي زوله انا حاوريك فكرتي عشان تطلعي من المشكلة دي وانتي اذا عجبتك تنفذيها

طوالي وانا حاكون متابع معاك اول بي اول.... واذا حاول يتقرب منك تاني رقمي عندك بس

تلفون واحد واجي اكسرو ليك

ابتسمت هبة ابتسامة خفيفة لم تعرف سرها...

يتبع....

الجزء ٠٨

اجمد:- اها رايك شنو ف الفكرة

هبة:- اذا مشت زي م عايزين كويسة جدا بس كمان صعبة بالنسبة لي

احمد:- اي صعبة والله وفيها مخاطرة نوعا ما لكن عشان اطمن عليك تخليك فاتحه تلفونك ع

اسمي واي حاجه تحصل بس رنة وتلقيني معاك....

هبة:- طيب حاضر...

احمد:- اسي امشي ارتاحي وبكره تنفذي الفكرة دي واهم شي قبل تبدي تديني اتصال وتوريني

هبة:- حاضر... ويلا اسي مع السلامه لي بكره

احمد:- طيب يلا باي

رجعت هبة الي الداخليه وهي تفكر ف هذه الخطه وكيف ستنفذها و ف خلال التفكير كل م تتذكر

خوف احمد عليها واهتمامه تبتسم .... دخلت الي غرفتها وهي مبتسمة...

ايمان:- الله الله... ي سبحان مغير الاحوال... معقوله دي هبة الطلعت قبل شوية من هنا

هبة:- بطلي مالي انا اسي

ايمان:- لالا مالك دي خليه اسي بتكلم معاك ف وقت تاني... اسي وريني حصل معاك شنو وقال

ليك شنو احمد دا

هبة:- وراني فكره قال لي اعمليها

ايمان:- فكرة شنو؟

حكت هبة لايمان كل م قاله لها احمد...

ايمان:- وحتعمليها كيف دي صعبة وفيها خوفة

هبة:- اي بس احمد طمني وقال لي م بحصل ليك حاجة

ايمان:- يااادي احمد الجنتل ... انا حبيتو قبل اشوفو

هبة:- حبيتيه كيف يعني

ايمان:- هههههه لالا حب ف اللّه ي بت

هبة:- اها ... المهم م عايزه زول يعرف بالموضوع دا تمام

ايمان:- اووكي

و ف الاحيان دي جات داخلة مزن

مزن:- الليله مالكم رجعتو الداخليه بدري كدا

ايمان:- تعبانين بس قلنا نرتاح

مزن:- اها ومالكم زي العندكم موضوع

هبة:- لالا موضوع شنو كمان

مزن:- م حنك

مرا باقي اليوم وهبة مستلقيه فقط وتفكر ف كلام احمد

هبة:- ي اللّه احمد شنو كمان البفكر فيه كتير كدا .... يلا انسي الموضوع النفكر بكرة حاعمل

شنو

و ف نفس الوقت كان احمد يحس بي قبضات ف قلبو كل م تجي هبة ع بالو وجواهو غضب

ونفسو يمشي يكسر راس الدكتور الفكر بس ان يقرب ع هبة وهو بقول ف نفسو

ياخ انا اجْرفت ... 😡 احمد:- هبة دي م ف زول بقرب عليها غيري ولا زول يعاين ليها زاتو

شدييد الليله بي عواطفي ولا زاااتو م كنت متخيل نفسي بحبها للدرجة دي واللّه.... بكرة بس اللّه

يسترها

نام الاثنين يفكران ف يوم غد...

واتي الصباح وكالعاده ذهبت هبة مع ايمان الي الجامعه وبعد ان انتهت المحاضره الاولي اصبحت

اطراف هبة باارده من الخوف وهي تعلم ان المحاضره الثانية مع دكتور مراد.... وعرفت ايمان

ان هبة سيزداد خوفها الان لذلك بمجرد دخول دكتور مراد للقاعة امسكت ايمان بيد هبة لتطمئنها

قليل وهمست ليها

ايمان:- هبة خليك قوية

دخل دكتور مراد للقاعة وعيونه تبحث عن هبة حتي وقعت عينيه عليها وهو ينظر اليها نظرة

خبث

وبدأ محاضرته وهو كل مرة ينظر الي هبة نظرات خبث وهو يريد ان يزيد خوفها حتي تستسلم

له.....

وبعد نهاية المخاضره

دكتور مراد:- هبة تعالي

بلعت هبة ريقها من الخوف وهي تضغط ع يد ايمان

ايمان:- هبه يلا امشي و م تخافي

هبه:- طيب

ذهبت هبة اليه

هبة:- ايوه ي دكتور

دكتور مراد:- بعد ربع ساعه تعالي لي المكتب عايزك ف موضوع

هبه:- مممموضوع شنو ؟

دكتور مراد:- انتي فاهمه تعالي بس

هبة:- طططططيب

ذهب دكتور مراد وفورا قامت هبة بالاتصال ع احمد الذي كاد التوتر والخوف يقتله من الصبح

وهو ينتظر مكالمة هبه.... وعندما راي المكالمة رد بسرعة

احمد:- هبة مستنييييك من جبييييل اها طمنيني ياخ

هبة:- اسي دكتور مراد قال لي اجيهو المكتب

احمد:- اي عرفتو حيقول ليك كدا يلا انتي ابدي اعملي الحاجه القلتها ليك وربنا معاك وانا كمان

معاكي

هبة:- حااضر طيب يلا سلام

احمد:- سلام

قفلت هبة الخط وذهبت حتي تنفذ خطتها.....

يتبع....

الجزء ٠٩

ذهبت هبة الي مكتب دكتور مراد وقبل ان تدخل امسكت بهاتفها وفتحت تسجيل الصوت ودخلت

عليه

دكتور مراد:- اتفضلي ي هبه واقفلي الباب وراك

هبه:- طيب

دكتور مراد:- اقعدي ف الكرسي دا

جلست هبة وبعد ان خلص دكتور مراد العمل الذي ف يده نظر الي هبة وتفحصها من الاعلي

للاسفل وبعد ذلك قام واتجه اليها

بينما هي كانت شارده ف مكان اخر حتي احست بيد ف كتفها وبسرعه قامت من علي الكرسي

وابتعدت

دكتور مراد:- اهاا لسه م فكرتي ف كلامي

هبة:- انت عايز مني شنو ي دكتور

دكتور مراد:- انتي فاااهمه انا عايزك انتي

هبة:- ي دكتور انت قدر ابوي عديل عليك اللّه خليني ف حالي

دكتور مراد:- انتي شكلك عايزاني اسقطك ف مادتي صح و م بخليك تتمي جامعتك دي ع خير

هبة:- يعني ي دكتور عشان انا ضعيفة تستغلني... دا لو م كنت استغليت بنات كتيير غيري

دكتور مراد:- ي زووولة حتعملي الانا عاايزو ولاااا تستني البحصل ليك

هبة:- اذا كان الجامعة مقابل شرفي معناتو م عايزه الجامعه اعمل بيها شنو وسقطني لو عايز...

لكن اتزكر م حاسمح ليك كمان انك تسقطني

دكتور مراد:- ايواا انتي بتتحديني عديل.... طيييب ي هبة بجي يوم وبتجيني براااك بي رجلينك

ودا كلاامي ختي حلقه ف ودنك وشوووفي البحصل....

خرجت هبة بسرعة بعد ذلك.....

وامسكت بهاتفها وحفظت التسجيل كما قال لها احمد....

ولكن الخوف اذداد ف قلبها وبسرعة امسكت بالهاتف واتصلت ع احمد

هبة:- احححححمد سس سسس ريع

احمد:- هبة قولي بسم اللّه اسي واهدي واخدي نفس...

هبة:- اووووف

احمد:- اها عملتي القلتو ليك

هبة:- اي....

احمد:- طيب اطلعي الكفتريا البره كليتكم انا مستنيك فيها

هبة:- طيب جاية

ذهبت هبة الي احمد وجلست معه

وكانت هبة من الخوف ترجف يديها وعندما راي احمد يديها ترجف من الخوف وضع يده ع يدها

وضغط عليها

احمد:- هبة اخدي نفس واهدي شوووية

اغمضت هبة عينيها ولم تستطع ابعاد يد احمد التي اعطتها احساس الامان ... وبعد ان فتحت

عينيها ابعدت يدها عن يد احمد

احمد:- اها وريني التسجيل

هبة:- هاك اسمعو

اخد احمد التسجيل واستمع اليه

يلا كدا بقي عندنا دليل عليهو... وبعد دا خليني انا البتصرف 👺 -: احمد

هبة:- حتعمل شنو يعني

حتشوفي حاعمل شنو بس وصفي لي مكتبو

هبة:- بس م تتحامق ي احمد

احمد:- لالا م تخافي م حتحامق اسي وصفي لي مكتبو

وصفت هبة لاحمد المكتب وقام احمد بسرعة بعد ان طلب من هبة ان تجلس وتنتظره هنا.....

ذهب احمد ودخل الي الجامعة و ع حسب الوصف وصل الي مكتب دكتور مراد....

طرق الباب ودخل....

وبعد ان دخل وراي دكتور مراد تحولت كل ملامحه الي ملامح غضب ولكنه تمالك نفسه من

اجل هبة

دكتور مراد:- اها خير ي طالب عايز شنو

جاء احمد وجلس بالكرسي الذي يقابل دكتور مراد

دكتور مراد:- اتكلم ي ولد عايز شنو لمن قعدت

احمد:-انا م حاتكلم اسي انت بالاول اسمع التسجيل دا وبتعرف كلامي كويس

وبعد ان فتح احمد التسجيل وبدا دكتور مراد بالاستماع تبدلت كل ملامحه الي ملامح الاستغراب

دكتور مراد:- دا شنو التسجيل دا

احمد:- اكييد عاارف الكلام الحصل ف التسجيل دا حصل قبل شويه و ف مكتبك هنا

دكتور مراد:- وانت مالك وفهمك شنو

احمد:- هههههه م تتخيل انا حاليا نفسي اقوم واكسر ليك راسك لكن ماسك نفسي عشان م اجيب

مشاكل للبت دي....

اكن اقولا ليك بالواااضح تاااني اسمع بييك سااااي ضاااايقتها ولو شوية ... التسجيل دا بنشرو ف

كل قروبات الجامعه وبشغلو ف الكفتريات عشان الناس تعرف حقيقتك وانت طبعا عاارف بعد

داك حيحصل ليك شنو....

وتاني م عندي شي اقولو... قلت ليك العندي والباقي ف يدك يلاا سلاام

وقبل ان يخرج احمد ساله دكتور مراد

دكتور مراد:- البت دي بتبقي ليك شنو لمن واقف معاها والبعرفو انها م عندها اخوان...

احمد:- خطيبتي يعني عرضي عشان كدا خلي باالك كووويس

وخرج احمد بعد ذلك وذهب الي هبة حتي يطمئنها.... بعد ان ترك دكتور مراد حائرا ولكنه لم

يجد حل غير ان ينسحب حتي لا يضيع سمعته ف الجامعه....

اتي احمد وجلس بالقرب من هبة

هبة:- احممد اها حصل شنو

وشكلو م حيبطل مضايقة ليك 😔 احمد:- م قدرت اوقفو ي هبة

و ف هذه اللحظة انفجرت دموع هبة وهي تقول

هبة:- انا كنته عارفه دا الحيحصل م حيخلييني تاااتي...

فاسرع احمد بامساك يدها واخبرها

احمد:- هبة بهظر معاك ي بت والله حليت ليك الموضووع م تخاافي تااني م بجي عليكي ولو

جا عليكي بس ادیني خبر....

هبة:- انت جادي

احمد:- اي والله

والله انا بتشكرك بالجد 😀 ..... المهم اخيييرا هم وانزااح 👺 هبة:- ي غياظ طيب ليه مخوفني

من كل قلبي م عاارفه من غيرك كنته عملته شنو...

احمد:- لالا م بينا شكر و م تنسي انا دايما حاكون جنبك وقت تحتاجي لي

هبة:- الله يخليك لي يااا رب

😍؟؟ احمد:- يخليني لي منوو

😅 هبة:- لي امك وابوك

احمد:- وتاني؟

هبة:- م لي زول خلاص

احمد:- هههههه طيب حاعمل رايح

وابتسمت هبة من الخجل.... وقلبها يطير فرحا وهي لا تعرف م السبب....

يتبع....

الجزء ١٠

احمد:- يلا ي هبة بعد دا انا استأذن عندي محاضرة امشي الحقها

هبة:- خلاص طيب اووكي يلا سلام

احمد:-سلام

ذهب احمد ليلحق محاضرته بينما ترك هبة تاكلة رأسها ع يدها وذاهبة بخيالها بعيييدا وهي

مبتسمة ولم توعي الا باتصال من ايمان...

ايمان:- ي بت انتي وين م لاقياك و م طمتيني ولا وريتيني الحصل شنو

هبة:- تعالي لي ف الكفتريا البرة وبحكي ليك

ايمان:- اوكي

وجاءت ايمان وجلست مع هبة

ايمان:- اها يلا ادیني الزيت سرييع وشكلو خير غايتو مدام الابتسامة ال ف وشك دي

هبة:- هههههه اي اكيد...

الحصل ان احمد حلا الموضوع وكيف م عارفة بس الحمدلله تاني دكتور مراد م بضايقني...

ايمان:- الله ع احمد دا يااخ م عايز ليه عروس ... بالله تكلمي تقولي ليه عندي صحبتي هنا ميتة

عليك وكمان بايرة

😡 هبة:- ميته ع منو ي بت وعروس ف عينك

😂 ايمان:- انتي المضايقك شنو

😔 هبة:- م متضايقة ولا شي.. بس انتي م صدقتي عايزه ترمي نفسك ع الود طوالي

ايمان:- الود يستاهل يااخ رااجل مع اني م شفتو للان بس اكيد عثل.

هبة:- الحمدلله ال م شفتيهو عشان بالجد حتعلقي فيهو تاني

بس معناتو الا اشوفو 😍 -: ايمان

هبة:- م بخليك تشوفيهو اساسا

🙊 ايمان:- ليه لكن لا خطيبك لا حبيبك ادينا فرقة بخنا معناتو

هبة:- ياخ خلاص غيري الموضوع

ايمان:- هههه غيرتووو مع اني وصلت لل ف قلبك شنو

هبة:- م حب اكيد

ايمان:- انا اسي م قلت حب انتي براك البتفكري فيه

هبة:- ياخ م ف حب زاتو ف يوم

ايمان:- الحب م محتاج وقت طوييل عشان تقعي فيه... ممكن لحظه بس وموقف واحد تكبر

جواك مشاعر م متوقعاها ف يوم

هبة:- هي انتي شكلك عايزاني احبو بالغصب

ايمان:- هههههه لالا لا غصب ولا شي...

هبة:- خلاص طيب خلينا نمشي الداخلية

ايمان:- طيب بس عايزه اسالك سؤال

هبة:- اسألي

ايمان:- انتي طواالي بتحكي عن ابوك وبتتكلمي معاه طوالي بس م حصل جبتي سيرة امك نهاائي

ليه

سكتت هبة مساافة وكأن السؤال جاها ف جررح كبيير...

ايمان بتسالها عن امها ال م لحقت عيونها وشافتها

عن امها ال م قدرت تحس بي حنيتها

بتسالها عن الجنة ال م لحقت انها تسكنها

ايمان:- هبة مالك سكتي وكمان بتدمعي مالك

😔 هبة:- امي انا ماتت وهي بتلدني

ايمان سكتت وقلبها وجعها ع صحبتها م كانت متخيلة ان امها ميتة و م اتخيلت انها يتيمة و ف

اللحظه دي حضنتها وقالت ليها

ايمان:- ربنا يرحمها ويغفر ليها... وانا جنبك كمان حبيبتي...

هبة:- اميين ي رب وتسلمي لي.... ويلا بعد دا ع الداخلية

ايمان:- طيب يلا

وعدا باقي اليوم سريعا وجاء الليل

وكانت هبة مستلقية ف سريرها وممسكة هاتفها ف يدها...

كانت تحس انها تريد ان تتكلم مع احمد ولكن لا تعرف ماذا تقول له

و ف نفس الوقت احمد مستلقي وماسك هاتفه ويفكر الاتصال بهبة ولكنه خائف من ان تفهمه غلط

او تصده... ولكن يتفاجأ عندما يرن هاتفه ويجد المتصل هبة

احمد:- ي هلا

هبة:- اهلين كيفك

احمد:- تمام انتي كيفك... وان شا اللّه اسي احسن

هبة:- اي اكيييد احسن بي كتيير واللّه...

احمد:- اها اسي ان شا اللّه م ف مشاكل تاني

هبة:- لالا نهائي بس عايزه اتشكرك تاني واللّه وقفتك معاي م بنساها ليك

احمد:- لالا قلنا م بينا شكر ... و م تنسي انا ب....

هبة:- ب شنو

احمد:- بحبك ... و م طالب تحبيني بس دي مشاعري من اول م شفتك و م اتبدلت

سكتت هبة مساافة بعد ان غمضت عينيها وهي تتحسس هذه الكلمة التي هبشت كل شي فيها...

احمد:- هبة هبة انتي معاي

هبة:- ايوه معاك

احمد:- م عايزك تفكري ف كلامي كتيير...وانا عارفك انتي لا زوله علاقات ولا اي شي...

عايزك تخلي بس بالك ف قرايتك وتعتبريني صاحبك وقت تحتاجيني جنبك م عايز اكرهك

علي...

هبة:- بس انت عارف حاجه

احمد:- شنو؟

هبة:- انا كمان بحبك.... لكن زي م انت قلت م عندي ف العلاقات ولا بقدر اوعدك بي حاجه

واللّه

تلخبطت احاسيس احمد بعد سماع هذه الكلمة التي كان ينتظرها بفارق الصبر...

احمد:- قلتي شنو زي ال م سامع انا

هبة:- واللّه م بتتقال تاني وانت سمعتها...

احمد:- ي زوله انتي مش قلتي كلمتك دي... بس خلاص خلي الحاجه دي ف قلبك لمن ربنا يسهل

لي واخلص بطلبك طواالي من ابوك

😍هبة:- جد

احمد:- اكييد ... بس ان شا اللّه يكون ف نصيب وتتسهل

هبة:- اي ومدام انت قلت كلمتك دي انا اكييد حاستناك واستحالة اوافق ع غيرك...

يتبع...

الجزء ١١

مرت الايام وحب احمد وهبة بكبر اكتر م متواصلين كتير لكن دايما تفكيرهم عند بعض واذا واحد

فيهم احتاج للتاني بيلقاه واقف جنبو وانتهي السمستر الاول لي هبة وكان لازم تسافر البلد لكن

قبل يوم من سفرها ضربت ليها سعاد ام احمد....

سعاد:- اهلين ي بتي

هبة:- اهلين ي خالتو سعاد

سعاد:- وينك تاني م طليتي علينا

هبة:- واللّه ي خالتو كنته شغاله امتحانات نهاية السمستر وخلصت ي داب وكمان مسافرة بكرة

طوالي

سعاد:- كان كدي الحمدللّه الاتصلت عليك الليله... عشان دايراكي ف خدمة

هبة:- اتفضلي ي خالتو

سعاد:- ولدي ايمن الكبير جا من قطر امس بعد مدة طوييلة وعايزه اعمل ليه كرامة و م عندي

بت تساعدني و م لقيت غيرك عايزاك تجي تقعدي معاي يومين تساعديني فيهن....

هنا اتزكرت هبة ان احمد مرة حكي ليها عن اخوه ايمن دا وان بريدو شدييد وبحترمو و م شاف

اخو زيو ف الدنيا كلها...

هبة:- اكيييد ي خالتو من عيوني وانتي زي امي وانا زي بتك واكيد م حاقصر معاك بس اضرب

اكلم ابوي اول واستاذنو وكمان شنطتي دي م حاقدر اشيلها ... شكلي حاخليها هنا وارجع ليها

تاني لمن اكون مسافره...

سعاد:- نحنا ضربنا ليه وكلمناه اصلك م تفكري ف الموضوع كتير بس تعالي .... ولو ع الشنطة

ايمن زاتو جا بي عربيتو بخليهو يجيبك هو بس انتي خليك جاهزه الصباح..

هبة:- لالا ي خالتو م تتعبيه هو جا جديد من السفر...

سعاد:- لالا ي بتي نحنا المتعبنك معانا و م عايزانا نعمل ليك الحاجه البسيطه دي... يلا بس م

تناقشيني وبكره خليك جاهزه ٩ ص وانا بوصف ليه الداخليه وبجيك..

هبة:- خلاص طيب حاضر ي خالتو

وقفلت هبة وهي فرحانة انها حتشوف احمد بكرة وهي ليها زمن م شافتوو... وبقت تحضر ف

هدومها الحتمشي بيها بكرة لي ناس احمد...

وسعاد بعد قفلت ولدها ايمن كان قاعد جنبها وطوالي اتلفتت عليه...

سعاد:- اها ي ولدي بكره ٩ ص تمشي تجيبها وتشوفها فد مرة كمان وتوريني رايك...

ايمن:- حاضر ي امي النشوف زوقك لي...

سعاد:- بكرة بتتاكد من زوق امك وبتشوف...

و ف الوقت دا جا احمد داخل...

احمد:- بتقولو ف شنو انتو

ايمن:- هههه امك عايزه تخطب لي والبت منو زاااتو م بعرفها... غايتو امري ع اللّه

سعاد:- كلامك دا بنشوفو بكرة بروح وين...

احمد:- هههههه ي عيني عايزين يعرسوك يعني وحنشوف العروس متيين...

ايمن:- اي تخيل... بكرة دي عااد نشوفها ونعرف زوق امك كيف

احمد:- هههههه ان شا اللّه تعجبك وتكون من نصيبك

سعاد:- ان شا اللّه ي رب

ومشي احمد منهم ودعا ف سرو ان البت تكون اخلاقها عاليه لان اخوهو يستاهل كل خير ودعا

انها تكون من نصيب اخوهو وابتسم..

وعدي اليوم بي سرعة وهبة متلهفة تشوف احمد...

وايمن متلهف يشوف البت الاختارتها ليهو امو..

واحمد كمان متلهف ان يشوف الحتبقي خطيبة اخوهو...

وجا يوم بكرة...

وهبة كانت مستعدة ومستنية بس يجيها اتصال من خالتها سعاد عشان تطلع لي ايمن بره...

و ف الوقت دا رنت عليها سعاد وقالت ليها تطلع عشان ايمن مستنيها تحت....

و ف الوقت داك ايمن واقف برا عربيتو البرادو ومستني هبة عشان تجي....

واول م جات هبة نازلة وهو بعاين ليها جاية عليه وبقول ف نفسو

ايمن:- دي هي لالا البت دي م بتكون قاصداني...

لحدي م هبة وصلتو

هبة:- السلام عليكم ايمن

ايمن:- وعليكم السلام.. هبة؟

هبة:- ايون.. وحمدلله ع السلامة

ايمن:- الله يسلمك.. اتفضلي اركبي..

وهنا ايمن سرح...

ايمن:- امي جابت الملاك دي من وين... جمال وادب واحترام... الليله بعقد عليها البت دي م

بخليها اكيد...

يتبع....

الجزء ١٢

ركب ايمن العربية ومن اسي بدا يتخيل نفسو مع هبة تحت سقف واحد ويتبسم....

وهبة كمان سرحانة ف وادي براها وتتبسم كل م اتزكرت انها حتشوف احمد الليله وحتعملا ليهو

مفاجأة لان م عارف انها جاياهم...

وبتتخيل ملامحو حتكون كيف لمن يشوفها....

و ف الطريق ايمن بقي يجرجر ف الكلام من هبة ويحاول يتونس معاها... ولقي نفسو ارتاح ليها

شديد وللاخر....

واخيرا وصلو البيت وهبة نزلت طوالي ودقت الباب وفتحتو ولقت خالتها مستنياها وجنبها احمد

راقد ف السرير واول م شافتها خالتها سعاد جات عليها وسلمت عليها بالاحضان واحمد قام يشوف

قدامو هبة ويتبسم للاخر ليه زممن م شافها...

وجا داخل ايمن وسلم عليهم...

واحمد م كان شايف قدامو غير هبة.....

وجات هبة وسلمت ع احمد وهو بادلها السلام وبعدها قعدت...

واحمد اتلفت ع اخوهو عايز يسألو من البت الاختارتها ليه امه...

بس اول م عاين لقي امو لكزت ايمن وبتقول ليهو كيف لقيتها...

ولاحظ تركيز ايمن كلووو ع منو ع حبيبتو هبة وبقول لي امه اووكي...

احمد:- لالا اكييييد م ال ف باااالي .. واستحاله امي تكون عايزه هبة لي ايمن .... اها وكان طلعت

بالجد عايزاها لي ايمن انا اعمل شنو... وعشان يتاكد لكز امو وسألها....

احمد:- امي انتي اخترتي هبة دي لي ايمن

سعاد:- اااي عاااد وادعي ليل ونهار تكون من نصيبو...

هنا احمد الكلام دا جاااهو زي الطعنة ف قلبو....

احمد:- لالا لازم اتكلم مع ايمن قبل م يختها ف راسو بالجد وقبل م الكلام يصل لي هبة ... بس

م قدر ان يتكلم معاه لان الكرامة كانت غداء والناس بدو يجو ... وايمن انشغل مع الضيوف وهبة

ولا ع بالها الموضوع دا وشغاله مع خالتها سعاد ف المطبخ....

احمد بقي م فاهم حاجه وقلبو يوجعو مجرد م يتخيل ان هبة حتكون لي اخوهو ايمن ....

المهم يوم الكرامة عدي وايمن متكيف من هبة لان شايف تعاملو حلوو مع امو ومع كل الناس...

واحمد بس كل م يلقي ايمن يعاين لي هبة يتضايق...

وهبة حاسة ان احمد متغير بس م عارفه السبب شنو....

المهم جا الليل وسعاد قعدت مع ايمن براااهم عشان تاخد رايو الاخير...

سعاد:- اها ي ولدي قلت شنووو

ايمن:- امي هو بعد قوووولك ف قول تاني

سعاد:-هههههه امس دا م كان كلامك

ايمن:- هههههههه المهم اسي دا كلامي والبت دي كان قدرتي اخطبيها لي الليله قبل بكرة

سعاد:- لالا تاني بعد دا خلي الموضوع ف يدي وابوها زول طيباااان و م بلقي احسن منك لي بتو

ايمن:- ان شا اللّه ي امي الموضوع يمشي ع خير

سعاد:- ان شا اللّه ي ولدي

ولمن سعاد مشت احمد جا عشان يتكلم مع ايمن... لان كان لازم يتكلم معاه الليله قبل بكرة... وجا

داخل لقي ايمن مبسووط للاخر ويتبسم براه...

احمد:- ايمن دايرك ف موضوع

ايمن:- خليك من موضوعك اسي قلت لي رايك شنو ف مرة اخوك المستقبليه

احمد:- يعني انت ثبت عليها.. واول يوم تشوفها اسي

ايمن:- اول يوم شنو يااخ ... البت دي التقول بعرفها لي سنيين... باللّه اخدت قلبي وتفكيري من

نظرة بس... وبقيت اتبسم براي زي المجنون....

احمد انصدم بي كلام اخوهو اكتر..

اخوهو مبسوط شديد... وهو عارف ان هبة م حتوافق بيه... بس هو كمان م بقدر يكسر اخوهو

التعب فيهم من زمان... اخوهو الخلا قرايتو واغترب من بدري عشان يقريهو هو ويطلعو احسن

منو... يجي اسي يكسرو بالسهولة دي....

المهم احمد قلبو م طاوعو يكلم اخوهو... وخايف ان هبة تكسر قلبو... وشايفه صعبة ان بعد

اخوهو يطلبها وهم يرفضو ... هو تاني م حيكون عندو عين يطلبها...

المواضيع جاطت ف راسو وتعب من التفكير....

يعمل شنو هو زاتو م عارف وحاسي الدنيا قفلت ف وشو...

خلا اخوهو ف سرحانو وتبسمو داك ومشي رقد ف سريرو...

و ف اللحظه دي هبة رسلت ليه رسالة....

هبة

"مبسووووطة بي شوفتك"

عاين احمد للرسالة وقلبو وجعو و م قدر يجاوبها لان من اسي بقي يحس بالذنب...

وقام طوالي قفل تلفونو وغمض عيونو عشان ينوم...

بس ينوم بي وين من التفكير...

وبي هناك هبة مستغربة

هبة:- احمد الليله بالجد متغير ... ي رب يكون غير رايو فيني وبقي م بحبني... ولا حتي جاوبني

ع رسالتي....

وسعاد كل شوية ترفع يدها وتدعي ربنا ان البت دي تبقي من نصيب ولدها ايمن لان تعب ف

حياتو ويستاهل الاحسن....

و ف نفس الوقت ف البلد خالد راقد ف سريرو ويجيه اتصال من اخوهو محمد ال ف السعودية...

محمد:- السلام عليكم

خالد:- وعليكم السلام اخوي...

محمد:- كيفك وكيف امي...

خالد:- والله كويسين نحمدالله... انت كيفك وكيف زوجتك وولدك عمر...

محمد:- والله طيبين الحمدلله... وكيف بتك هبة...

خالد:- كوييسة والله بس فاارقة معاي والله وقاعده ف الخرطوم براها...

محمد:- لالا ربنا معاها ان شا الله... ولسه ع وعدك معااي

خالد:- اااي اكيد م بنساه... هبة ان شا الله م بتكون غير لي ولدك عمر... وود اخوي اولي بيها

اكيد

محمد:- لالا كدا اطمنت... وان شا الله بس تتم سنتها الاولي دي وولدي بجي السودان وهو طبعا

م عندو مانع اصلو شاف صورتها الرسلتها ليه ورادها ودايرها من قلبو...

خالد:- معناتو م بحصل الا كل خير.. هبة بتجي اليومين دي وبوريها الموضوع ان شا الله وهي

كمان م حيكون عندها مانع

محمد:- ان شا الله

يتبع....

الجزء ١٣

جا الصباح وخالد م نام من التفكير... قام وصلي الصبح ودعي ان م يحصل الا كل خير....

وايمن قاام مبسوط من الصباح اصطبح ع وش هبة وهي بتحضر ليهم ف الشاي .... وسعاد كمان

مبسوطة كل م تشوف ولدها بعاين لي هبة كيف...

وفكرت سعاد ان لازم تشوف راي هبة ف الموضوع فقعدت معاها وسألتها...

سعاد:- هبة ي بتي عايزاك ف موضوع

هبة:- اتفضلي ي خالتو سامعاك

سعاد:- طيب انا حادخل ليك ف الموضوع طوالي... وبالجد انا متمنياك تكوني بتي بالجد...

وانبسطت اكتر لمن عرفت ولدي قال عايزك ودايرك ف الحلال... وجيت اشوف رايك...

خجلت هبة من كلام خالتها وانبسطت وهي بتقول ف سرها

😄 هبه ف سرها:- عشان كدا امس م رد علي كان عايز يفاجأني

سعاد:- اها ي بتي م وريتيني رايك...

هبة:- والله ي خالتو الراي راي ابوي... انتي خليني بعد امشي هناك وبعد داك خلي عمو ابراهيم

يتصل ليه ويشوف رايو شنو...

سعاد:- لالا ان شا الله ابوكي م برفض ... وربنا يسعدك ي بتي زي م اسعدتيني بي قرارك دا...

ومشت هبة وهي خجلانة ع المطبخ تتم باقي شغلها....

وهنا سعاد مبسوطه وتمشي ع الصالون الفيهو ايمن واحمد وتقعد جنب ايمن وتقول ليهو...

سعاد:- ايمن ادیني البشارة

ايمن:- بشارة شنو ي امي

سعاد:- كلمت هبة ووافقت

ف الوقت دا يتلفت ليهم احمد مستغرب جدا...

احمد ف سره:- هبة ووافقت كيف دا ... لالا استحالة تكون فاهمه الموضوع صاح.... ي الله

اعمل شنو انا... والله حاسي نفسي متكتف....

ايمن:- ووافقت... امي بالجد هبة وافقت...

سعاد:- اي طبعا هي تلقي زيك وين....

ايمن:- فرحتيني ي امي...

سعاد:- ان شا الله دايما فرحان... ويلا الليله هبة دي حتسافر ... تمشي انت وتسوق معاك احمد

توصلوها لحدي الباص تمام..

ايمن:- حاضر ي امي..

احمد بالاول فكر ان م يمشي.. بس قال لو خلاهم براهم اكيد ايمن حيفتح الموضوع لي هبة

وحينصدم ف رايها الحقيقي فعشان كدا لازم يمشي معاهم...

المهم جات مواعيد مغادرة هبة وودعت خالتها سعاد وعمها ابراهيم وهي مبسووطة شدييد لانها

حتكون لي احمد وبس...

وركبت العربيه مع احمد وايمن...

وايمن كل شوية يعاين ليها ف المراية...

واحمد نهائي م اتلفت عليهم بس بعاين بالشباك وحاسي نفسو مهموم شديد

وهبة بتسال نفسها ان احمد حتي م صبح عليها ولا عاين ليها ولا ظاهر عليه مبسوط ونفسها

تسألو وتعرفو مالو...

ولحدي م وصلو الميناء ونزلو ليها شنطتها وركبوها ليها ف الباص بعد داك قبل عليها ايمن...

ايمن:- هبة خلي بالك من نفسك وتصلي بالسلامة ان شا اللّه.. وبلغي تحياتنا لي ابوكي وقولي ليه

بنصلك قريب ان شا اللّه...

هبة بي خجل:- ان شا اللّه

وتعاين لي احمد مستنياه يقول اي حاجه...

احمد يعاين ليها ومسك دموعو بالعافية وهو بودع فيها

احمد:- تصلي بالسلامة ي هبة ومع السلامة...

وركبت هبة الباص واحمد وايمن ركبو عربيتهم واتحركو...

عدا اليوم وهبة وصلت بلدها ولقت ابوها مستنيها بي فارق الصبر ومعاه حبوبتها الحنينة...

مشت عليهم وسلمت عليهم وهي مبسووطة شدييد من كل حاجة بتحصل ليها....

وبعد وصلو البيت وارتاحو...

خالد:- هبة ي بتي عايزك ف موضوع

هبة:- ايوه ي ابوي اتفضل

خالد:- واللّه ي بتي انتي عارفاني بريدك قدر شنو ... انتي الحاجة الوحيدة الفضلت لي من املك

وريحتها... وربيتك بي كل حب وحنان و م نقصتك شي...

هبة:- اكييدي ابوي انت تاج رااسي

خالد:- وبس اسي عابز منك حاجة وحده... انا من زماااان اديت عمك دا كلمة وانتي عارفة كلمة

الراجل وحدده...

هبة:- كلمة شنو ي ابوي

خالد:- انك تكوني نصيب عمر ود عمك بس....

هبة الكلام جاااها حاااار ع قلبها و م قدرت تستحملو و م عارفة تقول لي ابوها شنو...

يتبع....

الجزء ١٤

هبة الملام جاها حاااار ... كييف ممكن تكون نصيب عمر وهي روحها وقلبها مع احمد... و م

بتقدر تكسر قلب ابوها الرباها وهي عاارفة ان كلمة ابوها واحدة ف الموضوع دا... بقت تاااايهة

و م عارفة تقوول شنو... كان قبلت بي كلام ابوها دي بتكون اكبر خيااانة لي احمد وكان عارضت

ابوها كدا حتجرح اكتر انسان رادها ف الدنيا وحافظ ع سعادتها دايما...

خالد:- ان شا اللّه ي بتي حتلقي ف ود عمك دا الزوج الصالح اليحافظ عليكي ويحبك.. وهو ان

شا اللّه حيجي بعد تخلصي السنة دي وحتقابليه وتعرفيه اكتر...

هبة لسه مصدومة وبس بتعاين لي ابوها ولسانها اتربط مرة واحدة...

وبعد خالد خلص كلامو هبة مشت طوالي ع سريرها رقدت وادت وشها الحيطة ودموعها جن

جاريات من غير م تحس....

م عرفت حتعمل شنو شالت تلفونها واتصلت لي احمد طوالي....

هناك احمد جاهو اتصال هبة وكان لازم يرد عشان يوريها بالحصل وهي م عارفاه....

احمد:- الو

هبة بي صوت باكي:- احمد

احمد ف المواعيد دي نسي اي حاجة لمن سمع صوت هبة بتبكي

احمد:- مالك ي هبة ف شنو

😭 هبة:- م عارفة اقول ليك شنو .. انا واللّه م فاهمة البحصل لي دا كلو لي شنو

احمد:- ليه ف شنو احكي...

هبة:- ابوي ي احمد قال ان عايزني لي ود عمي واداهم كلمتو

احمد انصدم ف الكلام دا ... يعني هبة لا حتكون ليهو ولا لي اخوهو

هبة:- وانا م عارفة اعمل شنو... م بقدر اجرح ابوي او اكسرو... م بقدر اقول ليهو اني عايزاك

😭 انت وبس ... م بقدر اغش نفسي واعرس زول م عايزاه

احمد بس ساكت م عارف يقول لي هبة شنو

هبة:- وانا كان سمعت كلام ابوي حاجرحك انت اول زول وحاجرح خالتو سعاد وانا واللّه م بقدر

😭 اجرحكم

انتي م عارفة ان امي طلبتك لي اخوي ايمن م لي انا.. واخوي ايمن هو القال 😞 احمد:- هبة

عايزك م انا ... وانا م قدرت اتكلم ولا اقول اي حاجة لان اخوي دا بالزات م بقدر اجرحو واللّه....

واسي انتي جطي لي راسي زيادة وبقيت مكتف اكتر و م عارف اتصرف ولا اعمل شنو ....

هبة انصدمت من الكلام دا اكتر وبقت م عارفة تعمل شنو

يعني قطعت العشم مني ي احمد يعني م حنتلم ف بيت واحد اصلو .... 😭 :- هبة

احمد:- ربنا في ي هبة... انتي اعملي البرضي ابوكي واتزكري دي كلمتي ليكي... انا والله ما

حأدخل مرة غيرك بيتي ولا قلبي وحاكون مستنيك طول عمري..

وقفل احمد الخط....

خلا هبة حيراانة و م عندها غير البكا حل....

وبهناك خالد جاتو مكالمة من عم ابراهيم...

خالد:- السلام عليكم

ابراهيم :- وعليكم السلام خالد. كيفك

خالد:- طيب الحمدلله انت كيفك وكيف ناس البيت

ابراهيم:- والله م ف عوجة تب نحمدالله... كيف هبة ان شا الله وصلتك طيبة

خالد:- اي الحمدلله...

ابراهيم:- كنته عايزك ف موضوع ي خالد

خالد:- اتفضل

ابراهيم:- والله زي م عارف عندي ولدي الكبير ايمن جا من قطر وشاف هبة بتك ورادها وقال

عايزها بالحلال

خالد سكت م عرف يقول شنو هو وعد اخوهو ... ودا كمان صحبو العزيز...

ابراهيم:- اها ي خالد قلت شنو..

خالد:- والله م حنلقي زي ولدك ايمن ...لكن ي حاج ابراهيم بتي دي خاطبها ود عمها من بدري...

ابراهيم :- لالا م مشكلة م ف نصيب... وان بقي ف نصيب بعد دا بيحصل

خالد:- ان شا اللّه

قفل ابراهيم الخط وهو زعلان م عارف حيقول لي ايمن وسعاد شنو...

وجا داخل عليهو ايمن...

ايمن:- اها ي ابوي بشر

ابراهيم:- واللّه ي ولدي م عارف اقول ليك شنو لكن م ف نصيب ... البت طلع خاطبها ود عمها

...

ايمن الكلام جاهو حاار لان بالجد كان بتمني هبة دي من كل قلبو لكن القدر اقوي من اي حاجة

تانية....

ولمن سعاد عرفت زعلللت شدييييد ع زعل ولدها وخااصة ان هي كمان رادت هبة شدييييد ومن

كل قلبها...

وبقي ابراهيم وسعاد يواسو ف ايمن.. وهناك احمد محتاج اليواسيهو كمان.. لكن م ف زول عالم

بي مشاعرو هو كمان...

كان مكسور من كل حاجة

حبيبتو حتكون لي زول تاني وهو م بقدر يخليها تعاند ابوها عشانو...

وكمان اخوهو الاجرح زيو...

بس صلي ركعتين ف ليلو داك وبكي قدرتو لي ربنا ودعاء ان ف الاخر هبة دي تكون من نصيبو

يتبع....

الجزء ١٥

هبة قضت اول ايام اجازتها وهي مهمومة بس وحبوبتها لاحظت ليها فجات واتكلمت معاها...

نفيسة:- ي بتي ماالك مهمومة كدي الايامات دي

هبة:- لالا م ف حاجة ي حبوبة

نفيسة:- ي بتي انا ربيتك انا وبعرفك كويس لمن تكوني متضايقة.. م تدسي علي انا زي املك...

احكي لي المضايقك شنو

هبة سكتت مسافة بعد شالت نفس

هبة:- والله بس ي حبوبة بفكر ف كلام ابوي القالو لي وان ود عمي كان طالبني من زمان وهو

اداهو كلمتو

نفيسة:- طيبب والمضايقك شنو ف الموضوع دا ي بتي...

هبة:- والله ي حبوبة انا رايدة لي زول تاني

نفيسة:- سجمي ي بتي رايدة منو كمان

هبة:- ولد عمو ابراهيم النزلنا عندهم ي حبوبة... بس م بقدر اقول لي ابوي.. وحتي لو قلت ليه

م اظن يوافق لي بعد ادي كلمتو لي ود اخو

نفيسة:-اتاريك شايلة تقييل ي بتي ... بس دايرة اقولك شي ي بتي.. النصيب دا م معروف...

وانتي خلي الرحمن ف قلبك بس وان بقت ريدتك للزول دا حقيقية ف النهاية ربنا بجمعك بيهو...

ودا اختبار ليكي انتي كوني قدر الاختبار و م تضعفي... واوصيك وصية تانية... اوع تزعلي

ابوكي عشان خاطر راجل تاني... لان ف الاخر م ف زول تعب عليكي قدر ابوكي....

هبة:- كلامك خفف علي ي حبوبة.. وابوي ع راسي والله عمري م افكر اجرحو ودايما كايسة

رضاهو... وان بقي رضاهو ف عرسي لي ود عمي فانا م عندي غير اني اوافق بيه...

قالت هبة الكلام دا بعد نزلت دمعة من عيونها ... حتوافق ع ود عمها ال م شافتو ولا بتعرفو...

وحترضي بي قسمتها ... واحمد م ف زول حياخد مكانو ف قلبها... ودعت ان ربنا يسعدو ويديهو

بت الحلال التشيلو ف راسها...

وهنا مسكت تلفونها ورسلت لي احمد رسالة...

هبة

(احمد انا وافقت ع ود عمي .. م قدرت اعاند ابوي... وبالجد بتمني ربنا يسعدك ويهنيك ويديك

بت الحلال التهنيك... وسامحني عليك اللّه)

قرأ احمد الرساله ودموعو جرن .. لكن دا هو الاتوقعو ان يحصل... اكيد م حيقدر يخليها تعاند

ابوها ولان ابوها معرووف زول كلمتو واحدة م بغيرها...

بس احمد جواهو م قادر يقبل بالموضوع دا لكن م كان ليهو غير ربنا بس بدعي ليه من كل قلبو

وكل يوم....

مسك احمد تلفونو وجاوب هبة بي رسالة

احمد

(اللّه يهنيك ي هبة... ان شا اللّه ود عمك يسعدك بس ... بس اعرفي حاجة انا حاستناك وعندي

احساس انك ف الاخر نصيبي)..

قرت هبة الرسالة وبكت ع احمد عارفاه متألم شديد و م بي يدها شي....

عدت اجازة السمستر دا وهبة واحمد حالهم كل مرة ماشي لي اسوء بس صابرين....

ورجعت هبة الخرطوم عشان تواصل دراستها....

وكان كل يوم احمد بمشي يقيف جنب الجامعة بس عشان يشوف هبة او يلمحها .... وكان كل يوم

بشوفها من غير هي حتي م تلمحو....

حاول ان يعيش عادي بس م قدر لقي نفسو بعشق هبة اكتر ما هو بتخيل...

وهبة كمان كانت كل يوم بترجع وتقرا الرسايل البينها وبين احمد وتبكي...

وبعد داك انشغل احمد لانها كانت سنتو الاخيرة ف الجامعة..

بقي شاغل نفسو بالقراية والتحضير للبحث ... بس نهاائي م حصل نام الا وخيال هبة قدامو...

وهبة كمان انشغلت بي قرايتها واجتهدت فيها لان امتحاناتها قربت...

جات ايامات الامتحانات...

والاتنين كانو شغالين امتحانات...

احمد امتحاناتو الاخيرة..

وهبة امتحانتها اخر السنة...

انتهي احمد قبل هبة بي يوم...

وهو عارف ان هبة فضل ليها اخر امتحان فقرر ان يمشي ويشوفها لي اخر مرة وفعلا وقف من

الصباح قدام كليتهم ومترقبها بس تجي....

ولمن جات وشافها حس بي ان قلبو داير يطير من مكانو ويمشي ليها بس مسك نفسو... و ف

اللحظات دبك هبة عاينت محل م واقف احمد ولمحتو ... لمحت احمد الكل يوم بتشوفو بس ف

احلامها... لمحتو و ي داب حتي قلبها حس بالامان...

واحمد لمن لقي هبة بتعاين ليه ابتسم ومشي طوالي...

هبة قلبها وجع اكتر... م كانت متخيلة ان احمد لسه بفكر فيها زي م هي بتفكر فيه....

واصلت بعد داك ودخلت ع الكلية عشان تلحق الامتحان...

وبعد خلصت الامتحان وكالعادة زي كل يوم اتصل عليها ابوها وسالها من الامتحان...

وطلب منها تجي طوالي بكرة عشان ود عمها وعمها حيجو من السعودية بعد بكرة...

وفعلا رجعت هبة الداخليه وبدت تتوتر لان م واقع ليها فهم انها حتعرس غير احمد ...

وفعلا بدت تحضر لي سفر بكرة..

واول م صبح الصباح طوالي مشت ع الميناء وركبت الباص...

و ف طريقها كلوو بتفكر ود عمها دا حيكون كيف..

وكانت بتفكر ف فكرة عشان تقدر تخرب بيها الزواج دا ... فكرة تكون بعيييدة من انها تجرح

ابوها او تعاندو..

وفعلا لقت ليها فكرة وحست بيها مناسبة و م ف حل غيرها...

ووصلت بعد داك ولقت ابوها مستنيها سلمت عليهو بي شوق كبيير وساقها البيت...

يتبع....

الجزء ١٦

وصلت هبة البيت مع ابوها ودخلت سلمت ع حبوبتها ... وطوالي بقت تفكر ف فكرتها ومن نسبة

نجاحها... وفكرت ان من الاحسن تكلم حبوبتها وتشوف رايها ف الموضوع دا....

هبة:- حبوبة نفيسة... دايرة اخد رايك ف حاجة

نفيسة:- اها قولي ي بتي

هبة:- انا فكرت ان بعد ود عمي يجي اقعد واتكلم معاه واحكي ليه اي حاجة واني دايرة لي زول

تاني وان ابوي م عارف بالموضوع و م عايزاه يعرف... واخليه هو ينسحب من الموضوع...

وكدا ابوي م بكون رجع ف كلمتو وانا م اعرس زول ساي...

نفيسة:- والله ي بتي فكرتك كويسة بس المشكلة لو الموضوع اتعكس وجاب نتيجة سلبية...

هبة:- لالا ان شا الله م بيحصل شي سلبي انتي بس ادعي لي..

نفيسة:- دايما بدعي ليكي ي بتي

مشت هبة بعد اطمأنت وحصلت ع موافقة حبوبتها ... وبقت تدعي ان فكرتها تظبط ويحصل كل

خير...

وعدا باقي اليوم بي سرعة وصبح اليوم التاني وهو اليوم المتوقع لي مجئ العم محمد وزوجتو

امنية وولدهم الوحيد عمر..

وصبحو هبة وحبوبتها طوالي مشن المطبخ يجهزن الفطور لي اسرة العم محمد الجاين من السفر..

وفعلا الساعة ١١ بالظبط ووقفت سيارة العم محمد برة البيت....

وطوالي هبة دخلت ع اوضتها ولبست عبايتها وطرحتها... وكانت بي رغم انها م عاملة ولا اي

حاجة ولا اتكلفت بس برضو البعاين ليها بسرح ف جمالها....

وجو داخلين عم محمد وامنية وعمر وسلمو ع خالد وحاجة نفيسة...

وعمر يتلفت بي عيونو وكايس هبة بت عمو تجي...

وفعلا هبة شوية وجات طالعة تسلم ع عمها محمد....

واول م شافها العم محمد

محمد:- م شا اللّه ي بتي ربنا يحفظك

هبة:- تسلم ي عم وحمدللّه ع السلامة واللّه ونورتو السودان..

محمد:- النور نورك ي بتي...

ومشت هبة ع مرة عمها امنية...

هبة:- اهلين عمتو وحمدللّه ع السلامة

امنية:- اللّه يسلمك..) البت بالجد سمحة لكن برضو انا عايزة عمر لي بت اختي و م دايراها البت

دي)

وجات هبة وسلمت ع عمر وبتحاول تكون عادية

هبة:- اهلين ي ود عمي وحمدللّه ع السلامة

😍عمر:- اللّه يسلمك ي بت العم

ختو الفطور وفطرو وامنية تعاين لي هبة عيون كره .... لان فضلوها ع بت اختها....

وبعد م الناس فطرت...

عمر استأذن عمو خالد ف ان يسوق هبة ويتمشو وتوريهو البلد...

وخالد وافق...

وهبة م رفضت لان شافتها فرصة كويسة عشان تتكلم مع عمر...

وفعلا طلعو عشان يتمشو بين بيوت البلد البسيطة وماشين ع درب البطلعهم ع البحر والجناين...

وهبة طول الطريق بتحاول تتكلم بس م قادرة ومستنية عمر يفتح الكلام هو...

عمر:- اها ي هبة الدراسة كيف معاكي

هبة:- كويسة واللّه

عمر:- هبة انتي عارفة ان كل حاجة فيكي جميلة...

هبة:-تسلم

عمر:- جد واللّه واحمل شي عيونك ... وبتمني بالجد الحلا القدامي دا يكون لي وبس...

هبة هنا سكتت مسافة وفكرت حتي اتكلمت

هبة:- عمر انا عايزه اقول ليك حاجة

عمر:- اي اتفضلي

هبة:- ابوي كلمني بي ان ادي ابوك كلمة وان يخليك تعقد علي

عمر:- اي ودا مناي انا

هبة:- بس انا

عمر:- انتي شنو؟

بلعت هبة ريقها وبعد داك اتكلمت

هبة:- انا بحب زول تاني واللّه

عمر بعد سمع الكلام دا سكت وهو مصدوم

هبة:- والله ي عمر بحبو شديد وهو كمان بحبني ولمن سمعنا بي كلام ابوي م قدرنا نعاندو...

بس والله انا حتي لو عرستك م حاقدر احبك ف يوم....

وعمر لسه ساكت بفكر يرد يقول شنو

هبة:- وانت اكيد م حترضي ترتبط بي وحده م حاباك والبنات غيري كتار... ولو انت الرفضت

الموضوع بتهون علي وكدا انا م بكون عاندت ابوي و م سمعت كلمتو...

عمر:- هبة ي بت عمي ... انتي عايزاني ارفضك وانسحب انا؟

هبة:- اي وتكون اتفضلت علي

عمر الكلام جرحو شديد

عمر:- طيب وانا اديك كلمتي... انا استحالة ارفضك انتي بت عمي وانا اولي بيكي وحتكوني

نصيبي.. وكان ع الحب بجيكي مع الزمن وبتنسي الكلام دا لان دا مراهقة ساي وبتفوت....

والكلام دا تاني م تفتحيهو معاي... عشان م يصل لي عمي خالد وانتي عارفه بحصل شنو بعد

داك...

سكتت هبة وكشرت وشها لان فكرتها م بحت وكمان عمر شكلو عبييط شديد و م حيخليها كان

انطبقت السماء ع الارض.. اخدت نفس واتوكلت ع الله...

رجعو بعد داك البيت وعمر كل تفكيرو يعرف الحيوان اللعب بي راس بت عمو وخلاها تحبو...

بس كمان م استسلم لان همو الوحيد ان هبة تكون نصيبو اذا كانت راضية ولا لا...

وهبة اول م رجعت مشت لي حبوبتها وورتها الحصل وهي متضايقة شديد...

نفيسة:- شفتي ي بتي قلت ليكي .. اسي كدا انتي خربتيها عليكي .. لا عمر حيخليكي ف حالك

وكمان بعد يعرسك حيمسك عليكي الموضوع دا طول عمرك...

😭 هبة:- واي ي حبوبة انا عملت شنو عشان يحصل كل دا فيني

نفيسة:- ي بتي كلووو لي خيير.. ودا اختبار من ربنا ... و م تنسي ربنا بمتتحن عبادو عشان

يشوف صبرهم...وانتي اصبري واكيد ربنا بكون معاك....

كدا لحنا عرفنا شخصية عمر

وعرفنا كمان من اسي ان امنية م راضية بي هبة

يتبع....

الجزء ١٧

نمشي ع بيت ناس احمد ونشوف الحاصل عليهم شنو....

احمد خلص جامعتو وراقد ف سريرو ومهموم شديد لان عارف ان هبة حيكون عرسها بعد ود

عمعا يجي طوالي واكيد اسي بكون جا... بس م قادر يفكر انها حتكون لي زول غيرو....

وايمن من الوقت داك شال هبة من راسو ومرة طلع مع امو وشاف بت جيرانهم وعجبتو وخطبها

ورجع قطر وحيجي الاجازة دي عشان يتم الموضوع ويعرسها...

وسعاد فرحانة لي ولدها ايمن عشان لقي بت حلال ورادها... بس مستغربة من ولدها احمظ

وحست بيه بقي كئيب شديد وطلعاتو محدودة ومن غرفتو م بطلع كتير الا يمشي الجامع ويجي

من الجامع بس....

فقالت تتكلم معاه

وجاتو ف سريرو وهو راقد وسرحان ونزلت منو دمعتين ف الوقت داك م حسي الا بي امو

غشتن ليهو...

احمد:- امي

سعاد:- ي ولدي مالك الحاصل ليك شنو... لا بتحكي ولا بتضحك وكمان جابت ليها دموع...

احمد:- لالا م ف شي ي امي

سعاد:- ي ولدي احكي لي وخفف من علي قلبك و م تعمل كدا ف نفسك ... انا امك لو م فهمتك

الحيفهمك منو...

احمد حس ان بالجد م قتدر يمسك الكلام ف نفسو وبس... ومحتاج يفضفض ويتكلم شوية...

احمد:- واللّه ي امي تعباان ومتضايق شديد والدنيا ماشة معاي عكس

سعاد:- ليه التعب والضيق من شنو..

احمد:- قلبي التعب ي امي

سعاد:- قلبك؟ معناتو الموضوع فيه بت وريني منو سريع

احمد:- هبة ي امي بريدها واللّه ومجنون بيها بريدها ي امي ومن زمان بريدها و م شايف غيرها..

بريدها وبعشقها ي امي وبهاتي بيها....

سعاد:-ي ولد الحب دا كلو ف قلبك لي هبة .. ومن متين وخنا كنا عايزنها لي اخوك...

احمد:- من زماان ي امي وقبل م تدوروها لي ايمن كنته دايرها انا..

سعاد:-بس ي ولدي البت مخطوبة لي ود عمها

احمد:- عارف ي امي بس قلبي م عايز يفهم... وكمان هي بتحبني ووافقت ع ود عمها عشان م

تجرح ابوها ولا تزعلو....

سعاد:- واي ي ولدي دي مصيبة شنو الانت واقع فيها دي... وجعت لي قلبي معاك واللّه..

احمد:- واللّه ي امي م عارف... حاسي نفسي حأجن م قادر واللّه ... حاسي نفسي مخنووق م قادر

افكر غير ف هبة و م شايف غيرها قدامي...

عاينت سعاد لي ولدها وهو بحكي عن هبة زي المجنون ودمعت عيونها ع حالة ولدها ... وعرفت

ان الموضوع دا اكبر من كدا...و ولدها دا م حينصح لو هبة بقت لي غيرو.... فكرت انها لازم

تكلم راجلها ابراهيم عشان يتكلم مع خالد لان الموضوع دا اكبر ما بتخيلو...

وقامت وخلت ولدها يهاتي بي هبة زي المجنون....

ومشت ع راجلها ابراهيم وكلمتو بالموضوع وخطورتو وان بالجد ولدهم دا ماشي ع حافة

الجنون... وان ممكن يجن عادي لو هبة دي عرسها ود عمها....

وعم ابراهيم فهم الكلام وعرف ان لازم يتكلم مع خالد و م اتلفت وطوالي اتص عليهو....

خالد:- السلام عليكم..

ابراهيم:- وعليكم السلام والرحمه.. كيفك ي خالد

خالد:- واللّه تمام الحمدللّه .انت كيفك ... وكيف زوجتك وولدك احمد

ابراهيم:- واللّه الحمدللّه... بس ولدي احمد دا تعبان وبقي زي المجنون عديل...

خالد:- خير من شنو...

ابراهيم:- نحنا م كنا عارفنو مالو بس قافل اوضتو ع نفسو وعايش مع نفسو ومن الجامع للبيت

ولا بضحك ولا بتونس

خالد:- لا حولا و م عرفت السبب شنو

ابراهيم:- واللّه جبيل سعاد اتكلمت معاه وعرفت منو السبب

خالد:- اها وطلع شنو

ابراهيم:- بتك هبة

خالد:- مالها

ابراهيم:- الولد طلع مجنون بيها وبهاتي بيها ليل ونهار قال دايرها و م بستحمل تكون لي غيرو

...

خالد:- لا حولا هو م عارف ان هي مخطوبة

ابراهيم:- هو قال ان هي كمان دايراهو ... بس سكتت عشان م تجرحك انت

خالد:- دا كلام شنو ي ابراهيم... ولدك دا اكيييد فاهم الموضوع غلط.. وهبة لو كانت دايراهو

كانت كلمتني من بدري بس هي رضت اسي بي ولد عمها وكمان عرسهم قريب بما ان ولد عمها

جا...

عقل ولدك وخليه يشيل هبة من راسو وقول ليهو شوف حياتك هبة حتبقي حلال زول تاني...

وقفل خالد الخط وخلا ابراهيم زعلان ع حال ولدو بس كان لازم يمشي ويتكلم مع ولدو ويوعيهو...

ومشي لي ف غرفتو ودخل عليهو..

ابراهيم:- احمد ي ولدي

احمد:- ايوه ي ابوي...

ابراهيم:- البتعمل فيه دا م صاح ي ولدي.... م تقفل ع نفسك كدا

احمد:- م قادر ي ابوي... واللّه م اخّيلت نفسي اصل مرحلة زي دي

ابراهيم:- شوف ي ولدي انت لسه الحياة راجياك واخوك مرسل ليك عرض شغل من قطر...

وانا شايف انك تمشي طوالي ... ع الاقل تغير جو واحتمال تنسي همومك هناك....

احمد:- ان شا اللّه ي ابوي...

ابراهيم:- واتزكر نصيبك بجيك لي عندك عشان كدا انت م تهلك نفسك بالتفكير والهموم الشايلها

دي... وغير كدا انت عندك ام واب راجين يشوفوك مبسوط ... انبسط عشان تبسطنا معاك ي

ولدي

احمد:- حاضر ي حاج ... وكلامك م بنساه والله .. ربنا يخليك لينا ان شا الله....

وقام ابراهيم وخلا ولدو براهو براجع ف نفسو و ف كلام ابوهو...ولقي نفسو لازم يتحرك والرقاد

م حينفعو بعد دا....

وفعلا اتصل ع اخوهو ايمن عشان يتحرك ليه ف عرض الشغل و ف امور السفر لان عايز

يسافر ف اسرع وقت ممكن....

وبهناك خالد فكر ان هبة اكيد م بتكون خاته ف راسها زول غير ود عمها ... وحتي لو خاته

غيرو كلها مراهقة وتنتهي بعد تعرس وتعيش مع راجلها.... وهو بقول ف الكلام دا لان م عاارف

المشاعر الكبيرة البين احمد وهبة....

و ف اليوم داك قعدو خالد ومحمد وحددو يوم عشان العرس وكان بعد اسبوعين من اليوم دا...

والناس كلها فرحت وبدت تجهز للعرس الا هبة زعلانه شديد بس غايتو اتوكلت ع الله وقالت

لازم تعيش الكاتبو ليها ربنا وترضي بيهو....

يتبع....

الجزء ١٨

مرو الاسبوعين ف بيت ناس خالد وجهزو فيهم للعرس وهناك احمد جهز للسفر ... وقبل يومين

من العرس اتصل خالد ع حاج ابراهيم عشان يعزمهم العرس بي حسن نية...

خالد:- السلام عليكم

ابراهيم:- وعليكم السلام

خالد:- كيفك ي حاج ابراهيم وكيف ناس الببت

ابراهيم:- تمام الحمدلله انتو كيفكم..

خالد:- تمام والله.. وطبعا ان شا الله زواج بتي حيكون بعد يومين والعقد ان شا الله ف صلاة

الضهر و ياريت لو تشرفونا

ابراهيم:-متين حددتو العرس سريع كدا وبعد ييومين

ف المواعيد دي احمد كان واقف ف الباب وبسمع واتضايق شديد وقلبو وجعو ... بعد يومين

حبيبتو حتكون حلال زول تاني...

خالد:-والله العريس دا مستعجل وقال عايز يستفيد من اجازتو واجازتها... هي اجازتها شهرين

احسن يستفيدو منها...

ابراهيم:- خلاص ان شا الله بنجي

خالد:-ان شا الله بنرجاكم.. يلا سلام

ابراهيم:- سلام...

وبعد انتهي ابراهيم من مكالمتو عاين ولقي احمد واقف وبسمع فيه... قام عاين ليه وبي اسف

ابراهيم:- ي ولدي الشغله قسمة ونصيب

احمد:- اي ي ابوي الحمدلله بس. اها حتسافرو للعرس؟

ابراهيم:-ان شا الله الراجل عزمنا شينة م نمشي

احمد:-خلاص ان شا الله بكرة دي نسافر

ابراهيم:- انت كمان عايز تسافر

احمد:- اي ي ابوي

ابراهيم:- ي ولديم بتقدر تستحمل

احمد:-لالا ي ابوي بستحمل ولازم اشوف بي عيوني عشان قلبي يقتنع ... وكمان عشان عيوني

تودعها قبل اسافر

ابراهيم:- خلاص ي ولدي كان دا البريحك بكرة بدري نقوم ونسافر

احمد:- ان شا اللّه

وهنا اتصل ابراهيم وكلم خالد ان حيصلوهم بكرة باذن اللّه

وخالد طوالي مشي وكلم امو نفيسة وكانت جنبها هبة راقدة وشايلة هم عرسها البعد يومين دا...

خالد:-يمة

نفيسة:- اي ي ولدي.

خالد:-بكرة ان شا اللّه حيجو حاج ابراهيم واسرتو..

هنا هبة طوالي ركزت ف الكلام ونبضات قلبها زادو وعيونها عاد ليهن الفرح تاني ... فرحت

عشان حتشوف احمد... ونست انها حتكون حلال زول تاني بعد يومين..

نفيسة:- حبابهم ي ولدي.. ينزلو ف بيتك القديم طوالي خليهم يجهزو ليهم

خالد:- طيب ان شا اللّه...

وجا يوم جية حاج ابراهيم واسرتو.. وبعد صلاة الضهر البص وصلهم ونزلو منو واستقبلهم خالد

وساقهم طوالي ع بيتو القديم وطلب منهم يرتاحو والعصرية يجو االبيت بهناك عشان حتكون ف

حفلة صغيرة للعريس... وخلاهم خالد ومشي...

وقعد احمد ف السرير وقلبو يوجعو كل م يجي الموضوع ع راسو ... بس كان لازم يقوي نفسو

...لازم يودع حبيبتو ويسلمها لي زول تاني...

وجا العصر ومشت سعاد عشان تسلم ع حاجة نفيسة وهبة...

وفعلا دخلت عليهم وسلمت وهبة من شافتها حضنت وبقت تبكي عشان دايما كان بتحس بيها زي

امها... وسعاد كانت بتريدها وزعلانه ع البحصل ليها ... قعدت معاها ونصحتها تعيش حياتها

وتنسي الماضي .... وخت ف بالها ان الشغله قسمة ونصيب...

وبهناك الرجال مجتمعين عشان حفلتهم حتبدا بعد شويه و ف المواعيد دي جا احمد وابوهو ابراهيم

وسلمو ع الرجال .. وساقهم خالد عشان يعرفهم ع العريس عمر...

واول م احمد شاف عمر قلبو وجعو اكتر وعيونو اتملت غيرة وهو بقول ف نفسو....

احمد ف سرو:- هبة حبيبتي حتاخدها انت مني بعيد ... وحتبقي حلالك انت ... اااه ي دنيا....

وسام عليه عادي مع ان عمر لاحظ لي عيون احمد وحس ان ف كره كبير فيهم اتجاهو... بس

هو م عارف ان دا هو الزول الساكن قلب هبة هو وبس....

وهبة بهناك كل ونستها مع خالتو سعاد عن احمد... رغم ان سعاد حاولت تغير الموضوع بس

هبة م كان ف بالها غير احمد....

عرفت ان احمد حيسافر بعد اسبوع

دعت ليهو من كل قلبها ان ربنا يوفقو ويسعدو...

وكل م يجي ع بالها ان هي م حتكون حلالو وحتكون حلال زول تاني قلبها يوجعها بس لازم

تنسي وتواصل حياتها واكيد زي م قالت حبوبتها ان بعد تعرس وتعيش مع ود عمها اكيد حتنسي

احمد وتفكر ف بيتها بعد داك....

واتكلمت مع خالتها سعاد وطلبت منها انها بكرة تكون معاها لحظة العقد عشان م تضعف... وسعاد

وافقت مع ان قلبها واجعها ع ولدها ... بس زي م بقولو قسمة ونصيب...

وبعد حفلة الرجال خلصت ... عمر كان عايز يقابل هبة قبل العقد عشان يشوفها غيرت الفهم ال

ف راسها ولا لا وكلم عمو خالد ان عايز هبة ف موضوع مهم ووافق .. وخالد كلم نفيسة عشان

تكلم هبة ... وطبعا نفيسة فهمت عمر عايز يتكلم مع هبة عن شنو عشان كدا قعدتها وقالت ليها

الكلام دا...

نفيسة:- عايني ي بتي عمر حيلاقيك اسي وحيسالك اكيد من الكلام القلتيهو ليهو وحيشوف انتي

لسه بتفكري ف الولد داك ولا لا... ولازم تقولي ليه انك نسيتي الموضوع... ورضيتي بالواقع...

عشان حياتك م تنقلب لي جحيم بعد داك...

هبة:- حاضر ي حبوبة

وفعلا نفيسة طلعت هبة من غير يشوفوها الناس لي حتة كدا ورا البيت ووقفت بعيد منها وخلتها

مع عمر....

عمر:- كيفك ي عروس

هبة:- كويسة الحمدلله

عمر:- انتي عارفة بكرة عقدنا واكيد فاهمه يعني شنو عقدنا...

هبة:- اي اكيد

عمر:- اها ان شا اللّه شلتي الموضوع الفارق داك من راسك وكبرتي عقلك

اطمن انت ان شا اللّه م بقصر ف حقك 😞 هبة:- اي شلتو

عمر:- ايوا دا الداير اسمعو... يلا بعد دا امشي خلصت كلامي معاك..

هبة:- طيب سلام

وطوالي هبة رجعت مع حبوبتها البيت...

يتبع....

الجزء ١٩

صبح اليوم الخنودع فيه هبة ونسلمها لي راجلها عمر ... وصبح اليوم الهبة حتفتح فيه صفحة

جديدة وتنسي احمد بس م معروف حتقدر ولا لا... وصبح اليوم ال احمد حيودع هبة ويرضي بي

قدرو...

جا الصباح وهبة من بدري ساقوها ومشت تتجهز ف الكوفير وطبعا مشت معاها سعاد زي م

وعدتها... وهنا بيت العرس مليان ناس خدمة وناس غني وناس زغاريت... والرجال كان بتجهزو

للعقد ال ف صلاة الضهر ... الا احمد كان نفسو ف حاجة وكان لازم يعملها .... وهو ان يشوف

هبة مرة واحدة بس قبل تعرس...

وفعلا اتصل طوالي ع امو العارفها مع هبة...

سعاد من شافت الاتصال مشت بعيد من هبة...

سعاد:- ايوه ي احمد

احمد:- امي عايز اقول ليك حاجة يس عليك اللّه م ترفضي

سعاد:- اها قول

احمد:- عايز اشوف هبة انا وعايزك تطلعيها لي...

سعاد:- ي ود انت جنيت شكلك استحاالة اعمل ليك كدا البت عايزه تعرس خلاص انساها

احمد:- امي عليك اللّه ... واللّه ي امي لو م شفتها اتوقعي مني اي حاجة وقت العقد... عشان كدا

خليني اهدي الجنون الفيني دا والقي لي طريقة اشوفها بيها...

هنا سعاد حست ان احمد دا بالحد جن وممكن يعمل ليه مصيبة ف العرس دا عشان كدا احسن

تشوف لي طريقة يقابل بيها هبة....

طوالي مشت عشان تكلم هبة

سعاد:- هبة

هبة:- اي ي خالتو..

سعاد:- شوفي احمد دا اتصل علي اسي وقال عايز يقابلك اسي قبل العقد

هبة بعد ابتسمت ابتسامة كبيرة رجعت اتزكرت ان عقدها بعد ساعات قليلة...

هبة:- خالتو بس انا عقدي بعد ساعات كيف اقابلو ... وانا لو قابلتو خايفة اضعف والله

سعاد:- والله ي بتي عارفة الموضوع غلط بس كمان ولدي احمد دا لو م شافك خايفاه يعمل ليك

مصيبة ف عرسك دا عشان كدا قابليه...

هبة بعد اخدت نفس

هبة:- خلاص طيب ي خالتو...

وهنا سعاد كلمت احمد طوالي عشان يجي جنب الكوفير الهم فيهو وادت هبة عبايتها لبستها واول

م احمد جا هبة طلعت ليه طواالي...

واول م شافها قلبو قال ليه اصلو م تخليها لي زول غيرك وعيونو دي فيها خليط من الفرح بي

شوفتها ومن الحزن لي وداعا...

وهبة م قدرت تعاين ليه مرتين عشان م تضعف .. بس بقت تعاين ف الارض وعايزه تبكي

خلاص بس مسكت نفسها...

احمد:- هبة كيفك

هبة:-الحمدلله انت الكيفك؟

احمد:- الحمدلله بس..

هبة:- اها احكي سريع عشان عايزة ابدا اجهز...

احمد:- والله ي هبة انا م اكذب عليك بس انا م نسيتك ولا حانساك دا الاكيد... بس جيت اقول ليك

الشي الانا حاسو للان... انتي ي هبة حتكوني لي ف الاخر... وانا حأستني اليوم الابوكي حيسلمك

لي وهو راضي...

هبة سمعت الكلام دا ودمعتها نزلت وهي بتقول ف نفسها ان احمد للان متأمل فيها وان احمد لسه

مستنيها و م قطع العشم اصلو و م اقتنع بي انها حتكون حلال ود عمها...

احمد:-اكيد انتي اسي بتقولي الود دا مجنون كيف اقول ليك كلام زي دا وكيف حاستناك.. بس

لمن يجي وقتو حتعرفي ان دا م جنون دا مجرد احساس عمييق كان براودني طوالي...

واحمد بعد قال كلامو دا واالي مشي وخلا هبة محتاره ومتألمة ... رجعت هبة الكوفير وهي م

شافت ان بت جيرانهم شافتها واقفه مع احمد...

واول م رجعت هبة حضنت هبة سعاد وقالت ليها...

هبة:- امي عليك اللّه فهمي احمد دا خليه ينساني انا م بقدر اشوفو متعذب كدا ... خليه يشوف

حياتو وعليك اللّه حاولي شوفي ليه بت حلال تسعدو وتنسيه حاجة اسمها هبة...

هبة قالت الكلام دا وقلبها محروق و م مطاوعها ع الكلام البتقول فيه دا بس كان لازم تقولو...

وبعد دا بدت الكوفيره تجهز هبة...

وبهتاك الرجال مشو يعقدو واحمد كان معاهم...

وجاء المأذون و ف عدة دقايق بس تم العقد واحمد بس بعاين ومقوي قلبو للاخر لان عندو يقين

تاام بي ان هبة دي حتكون ليه... يقين بي ان ربنا اكيد حيسمع دعواتو وبكاهو الكل يوم بساهر

وبدعيهن وببكي عشان ربنا يحققهم ليه...

تم العقد لكن احمد م خسر يقينو..

تم العقد وهبة خلاص بقت حلال عمر..

وخالد طوالي اتصل ع هبة عشان يبارك ليها العقد...

خالد:- عروستنا الحلوة

هبة:- ابوي تاج راسي

خالد:- الف مبروك خلاص عقدك تم وسلمتك لي ود عمك... وان شا اللّٰه تكوني سعيدة معاه ويقدر

يحفظك ويصونك...

هبة الكلام قدر م انها كانت عارفاه حيحصل بس وجعها شدييد...

كييف هي تكون زعلاانة ف اللحظه البتتمناها كل بت ف حياتها...

هبة:- اللّٰه يبارك فيك ي ابوي

خالد:- يلا بعد دا اقفل منك عشان اكيد العريس حيكون عايز يتصل عليك ويبارك ليك

هبة:- طيب

وفعلا بعد هبة قفلت الخط اتصل عليها عمر طوالي

عمر:- حلالي وتاج راسي الف مبروك لينا

هبة:- اللّٰه يبارك فيك ي عمر

عمر:- عمر حاف كدا ... خير ي زوله خلي العرس ينتهي بس وكلامك كلو بتغير..

هبة:- ان شا اللّٰه...

قفل عمر الخط وانشغل مع الناس البتبارك ليه...

وبهناك هبة قفلت تلفونها وادتو لي سعاد لانها م عايزه تتكلم مع زول... لانها م فرحانة زي م

الناس متوقعة... ولان الفيها مكفيها... بس لسة مؤمنة ان حياتها حتتغير ومؤمنة انها ايام وحتعدي

وتنسي كل حاجة ... بس عايزه فرصة انها تعرف عمر اكتر.. وحتعرفو اكيد مع الايام....

احمد قاعد يخدم زي ال دا م عرس هبة حبيبتو ... وابراهيم مستغرب ف ولدو هل نسي الموضوع

ولا متوجع ومخبي...

وجا وقت العرس وعمر مشي يجيب هبة من الكوفير واول م وصل وشافها بي فستان الزفاف

كانت اية من الجمال ... بس ف نص الجمال دا البركز عليها بحس بي ابتسامتها المزيفة وعيونها

الحزينة...

ركبو العربية... وطول الطريق عمر بتكلم وهبة بترد عليه ردود مختصرة جدا... مع ان هبة

حاولت تتعامل عادي بس م قادره... و م مصدقة ان حياتها حتكون مع الزول القاعد جنبها دا...

وهي م حاسة بي راحة اساسا وهو معاها فكيف حتعيش معاه العمر كلوو...

ولان العرس كان ف بلدهم عاملنو ف صالة متحركة ... والصالة دي احتشدت بي الناس بس

المهم حضورو بيناتهم هو احمد وهو ببلد ف شعورو ومستني يشوف حبيبتو ماسكها زول غيرو...

وفعلا كلها دقايق وجو العرسان داخلين وهبة يدها ف يد عمر وهي بتحاول تبتسم ... واي زول

ف العرس بعاين لي هبة من جمالها... اما احمد اول م شافها ابتسم ابتسامة كلها وجع... و ف عز

الحشد داك هبة عينها وقعت ف عين احمد وهو مبتسم واول م اتلاقت عيونهم احمد عيونو خزلتو

ودمع وغشاها قبل زول يشوفو بس هبة الشافتو .. وهي بتقول ف جواها ان مقسوم ليهم الالم بس

الحمدلله....

وانتهي العرس بي كل جوطتو ... وطبعا كل اللحظات كانت مؤلمة لي احمد بس اليقين ال ف

قلبو قواه وخلاهو مبتسم طول العرس....

وبي انتهاء العرس هبة ودعت اهلها كلهم وركبت العربية مع عمر عشان حيسافرو الخرطوم ف

ليلهم دا...

وفعلا سافرو الخرطوم ووصلو قريب الصبح... بس الغريبة عمر نهاائي م اتكلم معاها ف العربية

وكان مكشر وشو... بس هي م اشتغلت بيه كتير لانها اساسا تعبانة وكمان حاسة بي زهج شديد....

واول م وصلو الشقه المأجرنها دخل عمر اول ودخل الشنط واول م هبة دخلت وقفلت الباب

استقبلها عمر بي كف ف مكانها داك....

وهبة دي طواالي دموعها جرن وبتعاين وهي مصدووومة من عمر...

يتبع....

الجزء ٢٠

عمر استقبل هبة بي كف وهو كلو غضب وهبة واقفه مصدومه ودموعو جرو .... هبة الاتربت

ف الحنية و م حصل زول رفع يدو عليها يحصل فيها كدا...

عمر:- اكيد بتسالي الكف دا لي شنو ... الكف دا عشان تعرفي كييف تقابلي ولد ف اليوم العايز

اعقد عليك فيه .... م مالي ليك عيونك انا ولا شنو... انا قلت ليك شيلي الموضوع من راسك بس

شكلك م ينفع معاك الكلام....

هبة واقفه مصدومة و م عارفة هو عرف كيف...

هبة:- انت كيف تضربني انا ابوي م حصل رفع يدو علي...انت اكيد م عرستني عشان تضربني

...

عمر:- اذا من الاول بديتيها معاي كدا م حتلقي مني غير الضرب...وحركات البنات دي م بتنفع

معاي... تغشي علي وتقابلي ولد تاني ... كويس ان الكلام وصل امي وجات كلمتني...

هبة بقت تبكي بس واتزكرت كلام حبوبتها وان الكلام ال هي قالتو قبل كدا شكلو حيقلب ليها كل

حياتها....

عمر بعد كمل كلامو دخل طوالي ع الغرفة وخلي هبة ف مكانها داك وتبكي...

هبة قعدت ف مكانها داك وبقت تبكي وهي بتتخيل حياتها مع زول م عندو اي احساس وغضبو

كتير زي دا.. حتعيش حياتها كيف بالصورة دي... بس قامت واتوضت وصلت ودعت ربنا انها

تفرج عليها...

واليوم داك كلوو عمر م عاين ليها ف وشها وغضبان منها وزهجان...

اما ناس احمد فرجعو الخرطوم طوالي من صباحية اليوم التاني...

واول م وصلو احمد دخل غرفتو وقفلا عليهو ... لاول مره انهار بالجد قعد ف الارض وبقي

يبكي... م قادر يتخيل هبة مع زول تاني ... ولا قادر يستوعب الحاجه دي...

المهم عدا اسبوع وعمر م اتغير مع هبة وكمان تعاملو ماشي لي اسوء ... بس السؤال ليه ؟..

الحصل ان بت الجيران لمن شافت هبة مع احمد كلمت امها والكلام بعد داك انتشر ووصل لي

امنية ام عمر بي صورة زايدة.. ولمن امنية عرفت العقد كان تم... وهي اساسا بتكره هبة...

فلقت دي فرصة عشان تولد كره جوه عمر اتجاه هبة... فلمن وصلت ليه الكلام وصلتو زايد

كتيير... ووصلتو بي درامات زايده... وكل يوم بتتصل عليه وتملا راسو زيادة... لحدي م عمر

بقي بكره هبة بالجد وبقي كل م يشوفها ي سمعها كلام ي ضربها....

وهبة استحملت و م كلمت زول لان م ممكن تقلق عليها ابوها من اول مره كدا ... وعارفة كمان

ان حيطلع فيها كلام وحيعيبها اي زول... وكمان بتفكر ان كلها ايام واكيد عمر حيهدا وهو معاه

حق ان يغضب وهي م لايماه ع البعملو...

و ف يوم بعد الاسبوع دا عدا ..عمر طلع من بدري وجا راجع اخر الليل وهو مبسوط للاخر

واتعامل مع هبة تعامل مختلف جدا .. هبة قالت الحمدلله ان اتغير وكدا حتقدر تعيش حياتها طبيعية

معاه...

بس بقت تحصل حاجات منو م مفهومة ومره يعاملا كويس ومره يضربها.. وبقي يشك فيها لاقل

حاجة ... كان لقاها بتتكلم بالتلفون ساي بقول ليها بتتكلمي معاه صح ويضربها...

عاشت معاه شهر زي الجحيم...

اما احمد لغي سفرتو لي قطر لان جاهو عرض شغل كويس هنا ... وكمان م بقدر يخلي امو

وابوهو براهم... وبقي عايش م بين الشغل والبيت....

و ف يوم عمر جا مزاجو عالي وقام عزم هبة يطلعو بره...

وفعلا طلعو مطعم...

و ف نفس الوقت احمد اتفق مع اصحابهم يمشو مطعم... نفس المطعم الماشين عليه هبة وعمر...

وصلو هبة وعمر وقعدو.. وبحاولو يغيرو الاجواء الهم عايشنها ... و ف نفس الوقت احمد جا

داخل مع اصحابو وقعدو ف طاولة قريبة من ناس هبة ... واول م هبة شافت احمد دنقرت طوالي

عشان م يشوفها... لكن احمد شافها بس اتفاجأ... هبة ظاهر عليها الكأبة... ضعفت ولونها اتغير

و م بتضحك...

بقي يفكر الحصل ليها شنو....

وهنا هبة رفعت عيونها ولقت احمد بعاين ليها اشتاقت لي احساس الامان البتحسو معاه... و ف

الوقت دا لاحظ ليها عمر وبقي يعاين محل م هي بتعاين وشاف احمد اتزكرو طواالي ... دا الولد

الشافو ف العرس والحس بي الكره ف عيونو معقوووولة يكون دا هو الولد البتحبو هبة .... ف

الوقت دا قام طواالي... مسك يد هبة وضغط عليها بي قوة وسحبها عشان يمشو... واحمد ركز

ف تعامل عمر والالم الظاهر ف وش هبة من ضغطة عمر....

وقام من غير م يحس وزحاهو من هبة...

هنا هبة وقفت مصدومة وعرفت ان اكيد الليله حتحصل مصيبة...

احمد:- انت حيوان ولا شنو م شايفها متالمه كيف

عمر م استحمل فكرة احمد يجي ويزحو من هبة وكمان يقول ليه الكلام دا... وطوالي رد ليه بي

بنية ع وشو ... هنا هبة كوركت طوالي...

عمر:- انت الحيوان قايل نفسك منو... مرتي وانا حر فيها انت الدخلك شنو...

قام عليهو احمد وبقو يتضاربو...

وهبة بتحاول توقف فيهم...

ف الاخر هبة وقفت احمد واترجتو ان يوقف المهزله دي و م يدخل ويخليها ف حالها ومسكت

عمر وهو غضبان ومشو....

هنا احمد م اشتغل بي كلام هبة... وعرف شكل الحياة العايشاها هبة... وعرف انها م حتكلم ولا

اي زول بالعايشاه...

يتبع...

الجزء ٢١

وهنا احمد وافق عشان لقي خالد مصر ان يبيت مع هبة...

وشوية وجا حاج ابراهيم وسلم علي خالد وكفر ليه لي هبة...

وقعد شوية ورجع هو واحمد للبيت...

احمد:-ابوي

ابراهيم:- اها

احمد:- هبة حتطلق...

ابراهيم:- وانت اكييد م حتعرسها

احمد:- انت عارف اني مستنيها ولسه حاستناها كمان.... استحالة اعرسها طواالي اسي... بس

كماان م بخليها....

ابراهيم:- يحصل كل خير ي ولدي

احمد:-ان شا اللّه...

عدا اسبوع من الحصل واحمد وقف مع حاج خالد لحدي م عمر طلق هبة وبعد داك خالد وهبة

سافرو طوالي واحمد رجع عاش حياتو طبيعي بس قلبوو مرتاااح.. و م قدر يفتح الموضوع مع

حاج خالد اسي لان شيينة م ممكن ي داب اتطلقت وهو يطلبها طوالي....

وعمر اجازتو كان فضل ليها اسبوع قضاهو مع مرتو التانية وسافر رجع السعودية ....

اما هبة فاحاسيسها كانت متلخبطة من اليوم داك.... بس كانت متضايقه شدييد لان زواجها م تم

شهرين ورجعت وهي مطلقة والناس تاني م حتسكت وحتتكلم عنها طوالي... وصلت البيت ولقت

حبوبتها مستنياها بي فارق الصبر...

حضنتها وبكت زيين حكت ليها كل الحصل من الاول وخالد قاهد يسمع وهو متضايق شديد...

نفيسة:-ي بتي كييفن استحملتي دا كلوو

هبة:- م كنته دايره ازعل ابوي مني ولا دايره اعذبكم معاي..

خالد:- ي بتي انتي ليه تفكري كدا... انا ابوكي وعايز راحتك ومصلحتك... لو حسيتي بي غلط

واجهيني وكلميني بس م تقتنعي بي اي حاجة مني حتي لو غلط... لان انا كمان حاتعذب لي

عذابك...

هبة:- ي ابوي انت تاج راسي وسندي و م عندي غيرك .. واهم شي تكون راضي عني

خالد:- ي بتي راضي عنك والله

هنا هبة حضنت ابوها وبكت....

مرا اسبوعين وهبة اجازتها خلصت ورجعت الداخلية تواصل قرايتها...

اكيد متخيلين ان هبة م خطر ف بالها احمد... ابدا .. احمد م راح من بالها بس كل م تفكر فيه

بتقول ف نفسها ان الحاجة البيناتهم انتهت من يوم هي عرست غيرو... بس م عارفة ان احمد

للان عايزها وبفكر فيها بس مستني الايام تجري وموضوع طلاقها دا يتنسي حتي يبقيها نصو

التاني....

واحمد مسك نفسو شدييد و م اتكلم مع هبة نهاائي ولا لاقاها ولا ناقشها ف الحصل....

لحدي م السمستر التالت انتهي وهو هناك من يوم طلاق هبة كان بحضر لي عرسو هو وهبة من

غير م يكلم اي زول...

بس سافر قبل اسبوع من هبة ترجع البلد وساق معاهو امو وابوهو عشان يتقدمو لي هبة...

وخالد فرح بيهم شدييييد ووافق طوالي لان احمد رااجل بالجد ووقف معاهم للاخر والمهم ان م

اخلي عن هبة حتي بعد طلقوها...

بس اتفق احمد مع خالد ان م يكلم هبة الا بعد ترجع.... وخالد فتح ليهم بيتو التاني عشان يقعدو

فيه...

عدا باقي الاسبوع واحمد مستني هبودة ع نار الشوق وهو مبسووووووط شدييييد لان اخييييرا ربنا

حيحقق دعواتو....

وجا وقت جية هبة للبلد... وجات وسلمت ع ابوها وحبوبتها وحست ف وشوشهم ف فرحة لكن

م عاارفة سرها شنو...

وهنا خالد قعدها واتكلم معاها...

خالد:-هبة جاكي عريس وطللبك

هبة:- شنو

خالد:- وانا وافقت

هبة ختت يدينها ع راسها... وحست انها تاني حيحصل ليها نفس الحصل...

هبة:- ي ابووووي انا ي دااب طلعت من صدمة عرسي الاول .. وخايفة انصدم تاني

خالد:- انتي ي بتي مش بتثقي فيني

هبة:- اكيد ي ابوي

خالد:- خلاص معناتو... العريس دا حيجي بعدين وانتي لمن تشوفيه بعدين قولي رايك

هبة بي اسف:-حاضر ي ابوي...

ودخلت هبة وهي زهجانة من البحصل... وبتفكر انها تشوف ليها اي عيب ف العريس البجي

وتقولو لي ابوها...

احمد:-ياااااخ ع الراحة النفسية دي... شكرا ليك ي رب ... بالجد احلي سعادة البتجي بعد الوجع...

بالجد الوجع دايما بكون غيمة وبعدي.....

اتفقو ان العرس يكون طوالي بعد اسبوع وحاجة بسيطة م عايزين قومه وقعدة... وبعد داك

حيسافرو ادس اسبوعين ... وحيعيشو ف بيتهم ال ف الخرطوم مع حاج ابراهيم وخالتو سعاد...

وهبة تكمل جامعتها عادي من هناك...

وخالد مبسوط شدييد لي بتو ان لقت راجل زي احمد واكيد حيصونها وحيحفظها ...

فعلا عدا الاسبوع وهبة واحمد اتزوجو... كانو احلي اتنين ... البشوفهم بقول خلقوهم لي بعض

...عاشو فرحتهم اخييرا بعد الوجع العاشو ... م فقدو يقينهم بي ربنا رغم كمية الوجع عشان كدا

ربنا اداهم السعادة ع صبرهم...

بالجد احلي احساس ف الدنيا...

احساس الفرح بعد وجع السنين...

احساس دعاء طوالي كنت بتدعيهو وربنا استجابو ليك...

احساس زول متمنيه نصيبك ويكون ليك...

#الحكمة من الرواية ان الوجع كتيير... ف ناس عاايشه ف الوجع طوول عمرها... بس اهم

شي الزول م يفقد يقينو ف ربنا ويتزكر ان ربنا بمتحن عبادو المخلصين.... وداايما اتفاائل ف

قمة الوجع ... عشان البتفائل بالخير بحصل ليه.....

كونو صبوريين مع الوجع وبتلقو السعادة اكيد....

..... النهاية .....__

https://sudanesenovels.com